



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٢٩٢

التاريخ: الإثنين ٢٨/٧/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



مجلس الأمن يدعو لوقف إطلاق
النار في غزة

... ص ٥



أبرز العناوين



الرشق: المقاومة لن تقبل بتهديئة لا تستجيب مطالبها

شلح: المقاومة لن تسام على سلاحها.. والشعب الفلسطيني سينتصر في هذه المعركة

نتياهو لـ CNN: نريد نزع سلاح حماس ورفض ضرب الإرهاب لوجود مدنيين هزيمة للعالم

"إسرائيل" تواصل الحرب رغم موافقة المقاومة على التهدئة: ١٠٦٢ شهيد و٦٠٣٧ جريح

أوباما: أي اتفاق لوقف النار يجب أن ينص على غزة منزوعة السلاح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| السلطة: | |
|-----------|--|
| ٦ | ٢. عباس يجتمع مع العاهل السعودي للبحث في سبل العمل على وقف العدوان على غزة |
| ٦ | ٣. الأحمد: نرفض أن يكون دمننا ثمناً للتجاذبات الإقليمية والدولية |
| ٧ | ٤. رياض المالكي: صمت العالم تجاه عدوان غزة انتكاسة للقيم الأخلاقية |
| ٨ | ٥. وزير الصحة الفلسطيني يعلن عن تسيير ١٢ شاحنة أدوية ومستلزمات طبية من الضفة لغزة |
| ٨ | ٦. سفير فلسطين بالقاهرة يتفقد جرحى غزة الذين يتلقون العلاج في المستشفيات المصرية |
| ٩ | ٧. العيسة: العدوان ضاعف أعداد الفقراء والمحرومين من أبسط متطلبات الحياة |
| ٩ | ٨. اشتية لـ CNN: مدني إسرائيلي واحد قتل بالصواريخ و ٨٠% من قتلى غزة مدنيون |
| ١٠ | ٩. البرغوثي: مرحلة أوصلو انتهت ويجب إعادة منظمة التحرير لقيادة حركة التحرر |
| ١٠ | ١٠. تيسير خالد يرحب بموقف الحكومة اللبنانية ملاحقة "إسرائيل" وداعش |
| ١٠ | ١١. مأمون أبو شهلا: عشرة ملايين دولار لتشغيل محطة كهرباء غزة |
| المقاومة: | |
| ١١ | ١٢. الرشق: المقاومة لن تقبل بتهدة لا تستجيب مطالبها |
| ١٢ | ١٣. الرشق: من يحاول نزع سلاحنا سننزع روحه |
| ١٢ | ١٤. شلح: المقاومة لن تسامح على سلاحها.. والشعب الفلسطيني سينتصر في هذه المعركة |
| ١٣ | ١٥. فتح تحيي صمود وصبر الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أمام جرائم الاحتلال |
| ١٣ | ١٦. مسؤول في حماس لـ "الشرق الأوسط": نحن مع أي جهة إقليمية تحقق مطالبنا |
| ١٤ | ١٧. فصائل منظمة التحرير تحذر من محاولات قوى إقليمية مصادرة القرار الوطني |
| ١٨ | ١٨. حماس توافق على تهدة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة |
| ١٨ | ١٩. "الشعبية" و"الديمقراطية" ترفضان بيان التهدة الإسرائيلية من جانب واحد |
| ١٩ | ٢٠. "إسرائيل" تقول أنها اغتالت قيادي في القسام مسؤول عن إنتاج القذائف الصاروخية |
| ١٩ | ٢١. الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة تواصل إطلاق الصواريخ على الكيان الإسرائيلي |
| ١٩ | ٢٢. حماس تطالب بفتح معبر رفح فوراً وتدعو لتسيير قوافل لغزة |
| ٢٠ | ٢٣. معاريف: حماس كانت تخطط لهجوم ضخم عبر الأنفاق في أيلول/ سبتمبر |
| ٢٠ | ٢٤. القسام: قتلنا ٩١ ضابطاً وجندياً بمعارك الالتحام المباشر |
| ٢١ | ٢٥. ماذا شاهد مقاتلو القسام خلف خطوط العدو؟ |
| ٢٣ | ٢٦. ألوية الناصر تنشر صوراً لخرائط وأسلحة عثرت عليها بعد اشتباك شرق خان يونس |
| ٢٤ | ٢٧. حماس تدعو إلى تكون أيام عيد الفطر أيام تكافل بين أبناء الشعب الفلسطيني بالداخل والشتات |
| ٢٤ | ٢٨. القسام ترد على خرق التهدة بقصف مستوطنة "كريات جات" |
| ٢٥ | ٢٩. حماس: صمود المقاومة وضرباتنا أفضل المؤامرة على الحركة |
| ٢٥ | ٣٠. صحيفة "التلغراف" البريطانية: حماس تفاوض كوريا الشمالية لعقد صفقة سلاح |

| الكيان الإسرائيلي: | |
|--------------------|--|
| ٢٦ | ٣١. ننتيا هو لـ CNN: نريد نزع سلاح حماس ورفض ضرب الإرهاب لوجود مدنيين هزيمة للعالم |
| ٢٧ | ٣٢. بينيت: الجميع ينتظرون رؤية "إسرائيل" تستجمع الشجاعة لدرح حماس مرة واحدة ولأبد |
| ٢٧ | ٣٣. ليفني: "إسرائيل" مستعدة للنظر في طلب جديد من قبل حماس لوقف إطلاق النار |
| ٢٨ | ٣٤. شتاينتز: الموافقة على الهدنة الإنسانية خطوة تكتيكية |
| ٢٨ | ٣٥. ساعر: يجب على الجيش توسيع العملية البرية وإنهاء خطر الانفاق |
| ٢٩ | ٣٦. موفاز: يجب على الجيش استخدام قوته الكبرى من أجل جني الثمن من قادة حماس وأفرادها |
| ٢٩ | ٣٧. الإذاعة الإسرائيلية: كل صاروخ فلسطيني يتم اعتراضه يكلف الخزينة الإسرائيلية ١٠٠ ألف دولار |
| ٢٩ | ٣٨. الجيش الإسرائيلي يستأنف القتال في غزة ويقول حماس تتجاهل الهدنة |
| ٣٠ | ٣٩. الاحتلال يزعم إحباط عملية تفجيرية |
| ٣٠ | ٤٠. تظاهرة حاشدة في تل أبيب رفضاً للعدوان على غزة |
| ٣٠ | ٤١. استطلاع: أكثر من ٨٦ في المئة من الاسرائيليين يعارضون وقفا لإطلاق النار في غزة |
| ٣١ | ٤٢. التضارب بين الإعلام الإسرائيلي والمؤسسة العسكرية حول أعداد قتلى الجيش |
| ٣١ | ٤٣. يديعوت أحرونوت: كلفة العدوان على غزة الأكثر وبلغت ٣,٥ مليار دولار |
| الأرض، الشعب: | |
| ٣٣ | ٤٤. "إسرائيل" تواصل الحرب رغم موافقة المقاومة على التهدئة: ١٠٦٢ شهيد و٦٠٣٧ جريح |
| ٣٤ | ٤٥. الضفة الغربية تشتعل غضباً بسبب الدمار في غزة |
| ٣٤ | ٤٦. الأسرى يعلنون الحداد على شهداء العدوان على غزة |
| ٣٥ | ٤٧. المواجهات والاعتقالات مستمرة في الضفة الغربية |
| ٣٧ | ٤٨. جرحى من غزة يتحدثون عن مآسيهم في مستشفيات القدس |
| ٣٨ | ٤٩. عيد "شهيد" في فلسطين |
| ٤٠ | ٥٠. أشرف القدرة.. طبيب غزة الذي لا ينام |
| ٤٢ | ٥١. مواطنون في غزة لـ"الشرق الأوسط": نريد هدنة تضمن الأمن ورفع الحصار |
| ٤٤ | ٥٢. توزيع عشرة آلاف كسوة على الفقراء والنازحين في قطاع غزة |
| ٤٥ | ٥٣. حيفا: عبارات مسيئة للنبي الكريم ودعوات للانتقام من الفلسطينيين |
| ٤٥ | ٥٤. وزارة الصحة: الاحتلال نفذ مجازر بحق ٥٣ عائلة |
| ٤٨ | ٥٥. عنصرية: سائقو شركة "إيغد" يرفضون الدخول إلى الناصرة |
| ٤٩ | ٥٦. تدمير المناطق الزراعية ينذر بكارثة ومجاعة حقيقية في قطاع غزة |
| ٥٠ | ٥٧. رام الله: الاحتلال يعتقل قيادياً طلابياً من "الكتلة الإسلامية" في بيرزيت |
| صحة: | |
| ٥١ | ٥٨. "حماية المستهلك": الاحتلال أدخل أطنان من البضائع الفاسدة إلى الضفة خلال رمضان |

| | |
|----------------------|---|
| مصر: | |
| ٥٢ | ٥٩. مرسي يهنئ الأمة بالعيد.. ويحيي المقاومة الفلسطينية |
| ٥٢ | ٦٠. السيسي يأمر باستمرار جسر المساعدات الغذائية والإنسانية إلى غزة |
| ٥٣ | ٦١. وزير خارجية مصر: جهود قطر وتركيا تصب في نفس هدف المبادرة المصرية لغزة |
| ٥٣ | ٦٢. حركة "٦ أبريل": نظام السيسي منحاز لـ"إسرائيل" |
| ٥٤ | ٦٣. مسؤول مصري: معبر رفح يعمل بشكل مستمر منذ بداية العدوان |
| ٥٤ | ٦٤. الجيش المصري يعلن تدمير ١٣ نفقا جديدا مع قطاع غزة |
| الأردن: | |
| ٥٤ | ٦٥. رانيا العبدالله: الفشل في توفير احتياجات المدنيين الأبرياء في غزة فشل كبير في إنسانيتنا |
| ٥٥ | ٦٦. الأميرة هيا تكتب الى نتنياهو |
| لبنان: | |
| ٥٦ | ٦٧. نصر الله وجنبلات: فلسطين تبقى القضية المركزية وتعلو فوق كل الخلافات السياسية |
| ٥٧ | ٦٨. لبنان: مسيرات تضامن مع غزة وإحراق العلم الإسرائيلي |
| عربي، إسلامي: | |
| ٦٠ | ٦٩. عبدالله بن عبدالعزيز يوجه بتقديم ١٠٠ مليون ريال سعودي لوزارة الصحة الفلسطينية |
| ٦٠ | ٧٠. عبدالله بن زايد: "إسرائيل" تقتل الأطفال في غزة |
| ٦٠ | ٧١. رئيس البرلمان العربي يطالب دول العالم بوقف العدوان على غزة |
| ٦١ | ٧٢. العطية لـ "الحياة": رفض "إسرائيل" عرض كيري جاء قبل انتهاء محادثاتنا مع مشعل |
| ٦٣ | ٧٣. ثلاثة آلاف تركي يسجلون في حملة "دروع بشرية من أجل غزة" |
| دولي: | |
| ٦٣ | ٧٤. أوباما: أي اتفاق لوقف النار يجب أن ينصّ على غزة منزوعة السلاح |
| ٦٤ | ٧٥. رئيس الحزب الاشتراكي الهولندي: نرفض تبريرات المجتمع الدولي للعدوان الإسرائيلي على غزة |
| ٦٤ | ٧٦. فرنسا "تدين" استئناف الهجمات "من كلا الجانبين" في قطاع غزة |
| ٦٤ | ٧٧. مسؤول في "البنجاجون": تدمير حماس سيؤدي لظهور شيء أخطر منها |
| ٦٥ | ٧٨. البابا فرنسيس يناشد العالم من أجل السلام: "من فضلكم توقفوا!" |
| ٦٥ | ٧٩. شيكاغو تشهد أكبر مسيرة تضامن ودعم لفلسطين بتاريخ الولايات المتحدة |
| ٦٦ | ٨٠. باريس: وضع ٤١ شخصا في الحبس الاحتياطي إثر تظاهرة التأييد للفلسطينيين |
| ٦٦ | ٨١. عشرات الآلاف يشاركون في مظاهرة بلندن تدين العدوان الإسرائيلي على غزة |

| | |
|------------------------|--|
| ٦٧ | ٨٢. مسلمو استراليا يجبرون مسؤولا حكوميا على الاستقالة بعد تصريحاته المنحازة لـ"إسرائيل" ضد غزة |
| ٦٧ | ٨٣. احتجاجات بلجيكا على الهجمات الإسرائيلية ضد غزة |
| ٦٧ | ٨٤. كاتب أمريكي: حديث كيري عن وقف إطلاق النار يعدّ من أكثر سمات النفاق |
| ٦٨ | ٨٥. لجنة تقصي حقائق بجرائم "إسرائيل" بحق الصحفيين في غزة |
| حوارات ومقالات: | |
| ٦٨ | ٨٦. الحرب الثالثة على غزة تكشف انقسام مصر والمحيط العربي... بشير موسى نافع |
| ٧١ | ٨٧. إسرائيل لن تعود لقتال غزة... عبد الستار قاسم |
| ٧٦ | ٨٨. إسرائيل تكشف عن أسباب رفض خطة كيري: تكبّل الجيش.. تتوجّ حماس.. حلمي موسى |
| ٧٩ | ٨٩. فلسطين و"الجناية الدولية"... ريتشارد فولك |
| ٨١ | ٩٠. فلسطين رابعة... إسرائيل خاسرة معادلة ليست مستحيلة؟... مطاع صفدي |
| ٨٣ | ٩١. الإنجاز الأكبر لحماس... أمير أورن |
| ٨٥ | ٩٢. لم يعد "الحل العسكري" قادراً على تحقيق الانتصار... دافيد غروسمان |
| كاريكاتير: | |
| ٨٨ | |

١. مجلس الأمن يدعو لوقف إطلاق النار في غزة

الجزيرة - وكالات: دعا مجلس الأمن الدولي بمدينة نيويورك في بداية جلسة طارئة إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ أكثر من عشرين يوماً خلف أكثر من ألف شهيد ونحو ستة آلاف جريح.

وقال مراسل الجزيرة رائد فقيه إن الرئيس الدوري لمجلس الأمن تلا في بداية الجلسة بياناً رئاسياً يعرب فيه المجلس عن قلقه من تدهور الوضع وارتفاع الضحايا المدنيين في غزة.

وأضاف المراسل أن البيان تضمن دعوة لوقف فوري وعاجل لإطلاق النار، وحماية المدنيين والمؤسسات المدنية، لا سيما مؤسسات الأمم المتحدة، لكنه لم يتضمن أي دعوة لفتح المعابر ورفع الحصار المفروض على القطاع منذ سنوات.

ونقل المراسل عن دبلوماسيين في مجلس الأمن تأكيدهم رغبة المجتمع الدولي في منح المساعي الدبلوماسية الجارية حالياً في المنطقة فرصة إضافية للنجاح في التوصل إلى حل سياسي.

ووفق المراسل فإن مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة أبدى امتعاضه من البيان، الذي قال إنه لم ينصف إسرائيل ولم يتطرق لما سماه "إرهاب" حركة حماس.

ومن جهته، قال المندوب الفلسطيني بالأمم المتحدة إن البيان "لا يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني".
الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢. عباس يجتمع مع العاهل السعودي للبحث في سبل العمل على وقف العدوان على غزة

جدة - وفا: اجتمع الرئيس محمود عباس، في مدينة جدة السعودية، مساء امس، مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وبحث الرئيس مع خادم الحرمين الشريفين، الوضع في قطاع غزة، وسبل العمل على وقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع.

الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣. الأحمد: نرفض أن يكون دمننا ثمناً للتجاذبات الإقليمية والدولية

فادي أبو سعدى: قال عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الوطنية مسؤول ملف المصالحة، إن الشعب الفلسطيني لن يدفع دمه ثمناً للتجاذبات الإقليمية، وأن القيادة الفلسطينية ترحب بأية مساعدة خارجية نزيهة بعيداً عن تحقيق أية مصالح إقليمية على حساب الدم الفلسطيني النازف.

واضاف الأحمد الذي كان يتحدث لتلفزيون فلسطين الرسمي، أن القيادة الفلسطينية ناقشت ضمن اجتماعها المبادرة الأميركية، ودرست «المساعي الهادفة لحصولنا على حماية دولية ضمن مؤتمر دولي باعتبار فلسطين دولة تحت الاحتلال»، متابعا «نحن رحبنا بالمبادرة المصرية التي جاءت بعد اتصال أجراه الرئيس محمود عباس بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي»، لكن حركة حماس رفضت المبادرة، ما جعل حكومة الاحتلال تستغل هذا الرفض في محاولة الظهور للعالم بأنها صاحبة الموقف الايجابي وأنها في موقع الدفاع عن النفس «كما ادعت».

ويوضح الأحمد أن حكومة الاحتلال لا تريد وقف إطلاق النار وإنهاء الاحتلال، بعد أن وضعت في الزاوية أمام النجاحات الفلسطينية الدبلوماسية، مشيراً الى أن القيادة قدمت تفسيراً حول كيفية تطبيق المبادرة المصرية، وهو وقف إطلاق النار يتبعه مباشرة المفاوضات بسقف زمني مدته خمسة أيام من أجل البحث في المطالب كافة.

واستنكر الأحمد ما يقوم به بعض ما وصفهم بضعاف النفوس، عبر التغاضي عن حراك الرئيس عباس المكثف والهادف إلى حقن الدم الفلسطيني بالدرجة الأولى، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، محذراً في الوقت ذاته من محاولات بعض وسائل الإعلام بث الإحباط في صفوف

الفلسطينية، عبر التشكيك في نزاهة الدور المصري، ومحاولات جهات أخرى استغلال العدوان الإسرائيلي لتحويل المعركة مع الاحتلال الى معركة داخلية. ودعا الأحمد «شعبنا إلى التمسك بالوحدة الوطنية وتوحيد الموقف والنظر إلى ما وراء الأحداث الظاهرة وعدم الانخداع بأحداث ذات أهداف مبطننة»، مؤكداً أن كل الشعب مستهدف وحكومة الاحتلال تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤. رياض المالكي: صمت العالم تجاه عدوان غزة انتكاسة للقيم الأخلاقية

فادي أبو سعدى: التقى وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي المبعوث الخاص للرئيس الجنوب إفريقي إلى فلسطين جاكوب زوما، عزيز باهاد، فقال إن صمت العالم تجاه عدوان غزة انتكاسة للقيم الإنسانية والأخلاقية.

واستغرب المالكي من صمت العالم الذي وصفه بالمخجل وغير المقبول، وتصديقه للحجة الإسرائيلية المبنية على حق الدفاع عن النفس، مضيفاً «وكيف للمحتل أن يدافع عن نفسه أمام شعب محتل، وتصديق هذه الحجة هو بمثابة حصانة لقوات الاحتلال في مواصلة جرائمها واستباحة المزيد من الدم الفلسطيني». ودعا المجتمع الدولي والدول المؤثرة في السياسة الخارجية الدولية والأمن والسلم الدوليين، أن تلعب دوراً فاعلاً في وقف العدوان والجرائم بشكل فوري وعاجل، التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية في حق شعبنا في الأرض المحتلة، خاصة في قطاع غزة المنكوب.

واستذكر المالكي أن وزارته حذرت الدول كافة مسبقاً بمخطط الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة الاستراتيجي، الذي اعتمده لاستهداف الوجود الفلسطيني برمته على أرض فلسطين، من خلال سياسة العقاب الجماعي في مختلف القرى والمدن الفلسطينية، وتصعيد انتهاكاتها واعتداءاتها المستمرة في مدينة القدس، وعدوانها على قطاع غزة وارتكابها المجازر في حق المدنيين العزل، كذلك حصارها الخانق المفروض على قطاع غزة منذ ٨ أعوام، بهدف تنصلها من التزاماتها لعملية السلام وإنهاء الاحتلال، وأستهدف النظام السياسي الفلسطيني وإفشال المصالحة الوطنية الفلسطينية. وطالب المالكي المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والقانونية الدولية بمساءلة الاحتلال الإسرائيلي الإرهابي على جرائمه وخروقاته الواضحة لقواعد القانون الدولي، وضمان عدم الإفلات من العقاب، واعتقاد قيادتها المتطرفة إنها دولة فوق القانون الدولي، مقترحاً عقد مؤتمر دولي لأصدقاء فلسطين،

من أجل حشد الدعم الدولي لوقف الظلم عن الشعب الفلسطيني من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥. وزير الصحة الفلسطيني يعلن عن تسيير ١٢ شاحنة أدوية ومستهلكات طبية من الضفة لغزة

(ق ن ا): أعلن وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد عن تسيير قافلة من الشاحنات المحملة بالأدوية والمستهلكات الطبية لمستودعات الوزارة في قطاع غزة. وقال عواد، في مؤتمر صحفي "بدأنا أمس بتسيير قافلة جديدة تتكون من ١٢ شاحنة محملة بكل ما يلزم من تجهيزات طبية لغرف العمليات وأقسام الإسعاف والطوارئ وأقسام العناية اليومية السريعة، وضامادات حروق وجروح، ومعقمات طبية، ومراهم وأدوية خاصة لحالات الطوارئ، وخيوط جراحية، إضافة إلى ٢١ ألف إبرة (كلكسان) مانعة لتخثر الدم وتكلفة مالية إجمالية تصل إلى مليون دولار". وأكد أن شاحنات الأدوية والمستهلكات الطبية من المتوقع وصولها لمستشفيات القطاع خلال ٢٤ ساعة القادمة، حيث سيتسلم الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة هذه الشحنة وبدوره سيقوم بتوزيعها على المستشفيات.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦. سفير فلسطين بالقاهرة يتفقد جرحى غزة الذين يتلقون العلاج في المستشفيات المصرية

القاهرة - "الخليج": تفقد جمال الشوبكي سفير دولة فلسطين بالقاهرة، أمس، برفقة عدد من موظفي السفارة، ووجهاء وأبناء الجالية الفلسطينية، جرحى غزة الذين يتلقون العلاج في المستشفيات المصرية، جراء العدوان "الإسرائيلي" الغاشم على القطاع. وأعرب الشوبكي عن دعمه المطلق لكافة الجرحى من أطفال وشيوخ ونساء وشباب، مشيداً بصمودهم أمام العدوان الغاشم الذي استهدف تدمير البنى التحتية وقتل المدنيين العزل في منازلهم، مؤكداً فتح أبواب السفارة الفلسطينية بالقاهرة أمام الجرحى وذويهم للعمل على تلبية جميع احتياجاتهم.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧. العيسة: العدوان ضاعف أعداد الفقراء والمحرومين من أبسط متطلبات الحياة

رام الله - "الأيام": قال وزير الشؤون الاجتماعية، رئيس غرفة الطوارئ المركزية الحكومية شوقي العيسة، أمس، إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ضاعف من عدد الفقراء والمحرومين من أبسط شروط ومتطلبات الحياة الإنسانية الكريمة. وأشار العيسة، خلال اجتماع سكرتاريا غرفة الطوارئ المركزية في وزارة الشؤون الاجتماعية برام الله، إلى أن أضراراً هائلة لحقت بالمنشآت والمرافق الحيوية والتعليمية والصحية والاجتماعية والخدمية في غزة.

الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨. اشتية لـ CNN: مدني إسرائيلي واحد قتل بالصواريخ و ٨٠% من قتلى غزة مدنيون

القدس: اتهم محمد اشتية، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إسرائيل بأن لها أجندة خفية تكمن وراء هجومها على غزة، وتتمثل في استهداف حكومة الوحدة الوطنية، وتدمير التوافق والمصالحة الفلسطينية.

وأشار إلى قبول السلطة الفلسطينية بحل الدولتين، وقبول حماس بهذا الحل، وأن الفلسطينيين يريدون تحقيق السلام، وقد أصبحت السلطة بموجب المصالحة الفلسطينية تبسط سيادتها في غزة، لكن إسرائيل تريد أن تبقى غزة منفصلة عن باقي المناطق الفلسطينية.

وقال اشتية في مقابلة مع CNN إن الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من ١٠٨٠ شخصا خلال عملياته العسكرية في غزة، وأن ٨٠% منهم من المدنيين بينهم النساء والأطفال وكبار السن، وأن سكان غزة ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه، فالجيش الإسرائيلي يحتل ٥٠ في المائة من مساحة القطاع، المزدهم بالسكان.

وأضاف أن إسرائيل تقول بأن حماس أطلقت أكثر من ألفي صاروخ على الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن مدني إسرائيلي واحد فقط قتل نتيجة هذه الهجمات، ومدني آخر من جنسية أسيوية. وأوضح المسؤول الفلسطيني أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، شكل وفداً للمشاركة في مفاوضات دبلوماسية في القاهرة من أجل التوصل إلى حل في الصراع بين إسرائيل وحماس.

سي ان ان، ٢٧/٧/٢٠١٤

٩. البرغوثي: مرحلة أوصلو انتهت ويجب إعادة منظمة التحرير لقيادة حركة التحرر

رام الله: أكد الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية، النائب مصطفى البرغوثي على ضرورة إعادة السلطة الفلسطينية لحجمها الطبيعي وأن يركز دورها على تسيير أمور المواطنين. وقال البرغوثي إن منظمة التحرير هي التي حجت وأصبحت بنود موازنة السلطة، وأن أطرافاً إسرائيلية ودولية تسعى لتحجيم نضال وإرادة الشعب بالكفاح والمقاومة. وطالب البرغوثي بإعادة منظمة التحرير لقيادة حركة التحرر الوطني وانضمام جميع القوى لها، لتكون قيادة وطنية موحدة والتركيز على كيفية إدارة النضال والكفاح من أجل الحرية. وقال البرغوثي إن الشعب الفلسطيني يعيش حالة نوعية جديدة، حيث انتهت فيها مرحلة أوصلو والمراهنة على المفاوضات، بينما فرضت الحياة إستراتيجية وطنية جديدة قائمة على تغيير ميزان القوى عبر الكفاح والنضال وليس عبر الحلول مع إسرائيل.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٧/٧/٢٠١٤

١٠. تيسير خالد يرحب بموقف الحكومة اللبنانية ملاحقة "إسرائيل" وداعش

نابلس: رحب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد بالموقف الذي عبر عنه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، بشأن عزم الحكومة اللبنانية التقدم بشكويين إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد إسرائيل وتنظيم "الدولة الإسلامية" لارتكابهما جرائم حرب و ضد الإنسانية في كل من قطاع غزة ومدينة الموصل غرب العراق".

ودعا خالد إلى توقيع دولة فلسطين على نظام روما والانضمام الى محكمة الجنايات الدولية، ليصبح ممكناً ملاحقة ومساءلة ومحاسبة حكام تل أبيب على جرائمهم وجلبهم الى العدالة الدولية، بعد سلسلة الجرائم والمجازر، التي تشبه المحرقة النازية، والتي ارتكبتها آلة الحرب الجهنمية ضد المواطنين المدنيين على امتداد الاسابيع الأخيرة في قطاع غزة.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٧/٧/٢٠١٤

١١. مأمون أبو شهلا: عشرة ملايين دولار لتشغيل محطة كهرباء غزة

غزة - القدس دوت كوم - قال وزير العمل مأمون أبو شهلا إن حكومته صرفت عشرة ملايين دولار لشراء الوقود اللازم لتشغيل محطة كهرباء غزة، مرجعا الأمر إلى عجز شركة توزيع الكهرباء عن

جباية ثمن الكهرباء في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها جميع محافظات قطاع غزة، وأضاف أنه تم إلغاء الضرائب عن الوقود الصناعي اللازم لتشغيل المحطة.

القدس، القدس، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٢. الرشق: المقاومة لن تقبل بتهدة لا تستجيب مطالبا

رام الله - محمد يونس: يبدو أن الانسحاب الإسرائيلي الأحادي الجانب من قطاع غزة هو السيناريو المرجح لنهاية الحرب على القطاع بعد فشل المحاولات الدولية والإقليمية للتوصل إلى اتفاق لوقف النار يعيد إحياء الهدنة بين غزة وإسرائيل.

وقال مسؤولون في حركة "حماس" إن الاتصالات واللقاءات لم تسفر عن توفير ضمانات لإنهاء الحصار وإطلاق الأسرى المحررين الذين أعيد اعتقالهم، وأن فصائل المقاومة في غزة لن تقبل بوقف نار لا يحقق هذه المطالب.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق إن المقاومة لن تقبل بتهدة لا تستجيب مطالبا، مضيفاً: "مطالبنا هي مطالب شعبنا، ومطالب أهل غزة هي رفع الحصار. كل مواطن في غزة يعاني من حصار قاهر، وأن الأوان لرفعه". وتابع: "تشاهد الناس في غزة تقف على انقاض بيوتها وتهتف للمقاومة مطالبة بالرد على هذه الجرائم".

ورفضت إسرائيل اقتراحات أميركية لتوفير ضمانات كافية بأن تؤدي المفاوضات اللاحقة للتهدة إلى إنهاء الحصار المستمر منذ سبع سنوات على قطاع غزة. ويقول مراقبون في إسرائيل إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو لن يوافق على أي مطلب من مطالب "حماس" لأنه يعتبر ذلك بمثابة نصر للحركة في هذه الحرب. ويرجح هؤلاء أن يقدم نتانياهو في نهاية هذا العدوان على الإعلان عن انتهاء العملية العسكرية في غزة والانسحاب من جانب واحد إلى الحدود، محملاً "حماس" المسؤولية عن هجمات تتعرض إليها الدولة العبرية. ويتوقع العديد من المراقبين في إسرائيل أن يقدم نتانياهو على الإعلان عن وقف النار من جانب واحد بعد أن تفرغ قوته من هدم الأنفاق الحدودية.

ويقول مسؤولون في "حماس" إنهم يرجحون هذا السيناريو، مؤكدين أنهم لن يقبلوا بالعودة إلى قواعد التهدة القديمة ما لم يتم رفع الحصار. وقال الرشق: "في كلا الحالتين نحن منتصرون، إذا انسحب نتانياهو من طرف واحد فهو إقرار بالهزيمة، وإذا وافق على تهدة مع رفع الحصار فهو أيضاً اعتراف بالهزيمة أمام المقاومة".

وقال الرشق: "الاحتلال يعجز عن مواجهة المقاومة، فيستهدف المدنيين العزل، والعالم يشاهد المجازر التي يرتكبها الاحتلال في غزة، وعليه أن يتحرك". وأضاف: "كل شعوب العالم يخرج للاحتجاج على هذه المجازر، وتطالب حكومات بلاده التدخل ولجم ومقاطعة الاحتلال". وأضاف: "المقاومة لا تنكسر، المقاومة تمثل الشعب وتقاتل دفاعاً عنه إلى أن يحقق أهدافه".

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٣. الرشق: من يحاول نزع سلاحنا سننزع روحه

الدوحة: قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس "للمرة المليون نقول: (من يحاول نزع سلاحنا.. سننزع روحه)". جاءت تصريحات الرشق على حسابه في موقع "فيس بوك" اليوم الأحد (٢٧-٧) في أعقاب تعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو أنه سيعمل على نزع سلاح فصائل المقاومة في غزة في أي حل قادم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

١٤. شلح: المقاومة لن تسام على سلاحها.. والشعب الفلسطيني سينتصر في هذه المعركة

غزة- معا - أكد الدكتور رمضان عبدالله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي أن المقاومة الفلسطينية التي أذهلت العالم بإبداعاتها وشجاعته وطول نفسها ستظل هي الدرع الحصين لهذا الشعب الذي تخلى عنه الجميع وأنها لن تسام على سلاحها. وقال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في كلمة متلفزة فجر اليوم: "إننا في عيد المقاومة عيد الصمود والبطولة والشهادة هذا نتابع بكل فخر واعتزاز جهادكم العظيم وصلابتكم المشهودة في مواجهة أشنع عدوان يشنه العدو الصهيوني المجرم ونتابع ما سطرتم من ملاحم وأنتم تلقنون العدو وجنرالاته أقسى الدروس في تاريخ صراعنا المرير معه". وأضاف شلح رغم شراسة العدوان وضراوة التآمر والتواطؤ الإقليمي والدولي فإنكم بصبركم وثباتكم، تقدمون الدليل القاطع على أن هذا الشعب العظيم لا بد وأن ينتصر وأن هذه المقاومة التي أذهلت العالم بإبداعاتها وشجاعته وطول نفسها، ستظل هي الدرع الحصين لهذا الشعب الذي تخلى عنه الجميع، وأنها لن تسام على سلاحها، ولن تستسلم لأنها مقاومة شعب لا يركع إلا لله".

وتابع: "يا أبناء القسام وسرايا القدس وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب أبو علي مصطفى وكتائب شهداء الأقصى وكتائب المقاومة الوطنية وكل الكتائب والفصائل إن احتفالكم بعيد الفطر بين أنقاض البيوت المهدامة وفي قلب الحصار وتحت مرمى نيران العدوان الهمجي وفي ظل التهافت والخذلان المرير، إنما يعزز يقيننا وتمسكنا بالمبادئ والأهداف التي يجسدها صمودكم الأسطوري المنقطع النظير وهذا الصمود الذي تتحطم على صخرته العنيدة كل أهداف الأعداء والمتآمرين ولقد أفشلتهم العدو على كل المستويات العسكرية والأمنية والسياسية والاستراتيجية والأخلاقية وصنعتم موازين جديدة للقوة والردع والرعب سيكون لها أثر كبير على مستقبل قضيتنا بل على مستقبل المنطقة والعالم".

وأردف: "كلما زاد الضغط وزاد الألم كلما اقتربت ساعة النصر".

وكالة معاً الإخبارية، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٥. فتح تحيي صمود وصبر الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أمام جرائم الاحتلال

غزة. أشرف الهور: أثنت حركة فتح على "المقاومة الباسلة"، كما حيت في بيان لها "صمود وثبات وصبر شعبنا العربي الفلسطيني في قطاع غزة أمام جرائم الحرب والإبادة الجماعية والمجازر المستمرة التي ترتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني بالأسلحة المحرمة دولياً وبآلتها العسكرية الأكثر تطوراً في المنطقة لقتل أبناء فلسطين من الأطفال والنساء والأمينين وقصف وتدمير المستشفيات والمساجد والمنازل فوق رؤوس ساكنيها وتدمير وحرق وإبادة كل ما هو فلسطيني". ونعى المناطق باسم الحركة حسن أحمد شهداء قطاع غزة والضفة الغربية، وأكد وحدة الشعب الفلسطيني في "مواجهة الاحتلال والدفاع عن المشروع الوطني".

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٦. مسؤول في حماس لـ "الشرق الأوسط": نحن مع أي جهة إقليمية تحقق مطالبنا

رام الله - كفاح زبون: بينما تمسكت إسرائيل أمس بالمبادرة المصرية، كحل دبلوماسي وحيد لإنهاء الحرب على قطاع غزة والوصول إلى اتفاق مع حركة حماس، معلنة بذلك فشل مبادرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأخيرة، اعتبرت حماس مبادرة مصر "في حكم المنتهية"، وقالت إنها ستستجيب فقط للحلول التي تحقق مطالبها في رفع الحصار عن القطاع.

وقال مصدر مسؤول في حماس لـ"الشرق الأوسط" رداً على إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تمسكه بالمبادرة المصرية، إن "المبادرة المصرية عملياً لم تعد مطروحة على الطاولة". وأضاف "نحن حددنا جملة مطالب اتفقنا عليها مع كل الفصائل وهي مدعومة من قبل الكل الفلسطيني وهذا ما نريده.. ولذلك كل تحرك من أي جهة كان للوصول لتهدئة عليه أن يضمن تحقيق هذه المطالب". وتابع "إنها مطالب إنسانية مشروعة ونحن مع أي جهة إقليمية يمكن أن تلبى لنا هذه المطالب.. نحن على استعداد للتعامل بإيجابية مع طروحات تلبى لنا مطالبنا وتضمن لنا إنهاء العدوان". ورفض المصدر التعقيب على خطة كيري ما دامت رفضت من إسرائيل. وكان الكابنت الإسرائيلي ناقش هذا الأمر في اجتماعات سابقة. وقالت القناة الإسرائيلية العاشرة إن إسرائيل "أقرب من أي وقت مضى لانسحاب أحادي من غزة بعد أن تدمر عدة أنفاق أخرى جار البحث عنها". ورد المسؤول في حماس على احتمال الانسحاب الأحادي بقوله إنه "لا يمكن أن تسمح الحركة لكل هذه الدماء بأن تذهب هدراً". وأضاف "إذا اتخذ الاحتلال أي قرار جديد فسيدرس في حينه مع كل الفصائل، ولكن من حيث المبدأ فإننا لن نسمح له بأن يقرر قتل الشعب الفلسطيني متى شاء ثم يتوقف حين يحلو له ليواصل القتل البطيء لشعبنا عبر الحصار". وتابع "ستتحمل إسرائيل تبعات أي قرار تتخذه، ولا يمكن أن نسمح له بأن يتغول في دماء شعبنا بالطريقة التي يراها".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٧. فصائل منظمة التحرير تحذر من محاولات قوى إقليمية مصادرة القرار الوطني

رام الله: حذر الأمراء العامون لفصائل منظمة التحرير من محاولات الالتفاف على التمثيل الفلسطيني وعلى منظمة التحرير ومن محاولات مصادرة القرار الوطني المستقل من قبل قوى إقليمية. جاء هذا التحذير في تصريحات أدلى بها هؤلاء القادة لإذاعة موطني أمس الأحد، تعقيباً على مؤتمر باريس الذي عقد أمس الأول دون حضور ومشاركة المنظمة. وأكد الأمراء العامون وقادة الفصائل على ضرورة إبعاد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة عن التجاذبات والمحاور الإقليمية، وأن الأولوية اليوم هي الحفاظ على الإجماع الفلسطيني وعلى وقف نزيف الدم والجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

كما أكد الامناء العامون وقادة الفصائل على ان المبادرة المصرية هي الاساس لوقف العدوان مع المذكرة التفسيرية الفلسطينية التي تم تبنيها من قبل جميع الفصائل، مؤكداً رفضهم لمحاولات الالتفاف على الدور المصري وقيادة شعبنا الشرعية.

وقال امين عام جبهة النضال الشعبي د. احمد مجدلاوي ان اجتماع باريس يثير الريبة والقلق خاصة انه يعقد بمعزل عن اصحاب القضية الفلسطينية وممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان هذا الاجتماع يذكرنا بالاجتماعات التي كانت تنظمها الولايات المتحدة وحلفاؤها تحت عنوان اصدقاء سوريا الذي لم يجلب لسوريا وشعبها سوى اطالة امد الحرب وتدمير هذا البلد الشقيق. ووضح د. مجدلاوي ان تكرار هذا السيناريو الخطير في فلسطين لتأسيس مؤتمر دولي لاصدقاء حماس بهدف فصل قطاع غزة عن باقي الوطن والدولة الفلسطينية، مؤكداً ان هذا خط احمر لا يمكن للشعب الفلسطيني وقيادته القبول به لانه يتلاعب بمصير ومستقبل القضية الفلسطينية.

وأكد د. مجدلاوي ان المبادرة المصرية والتعديلات الفلسطينية عليها هي الاساس لوقف العدوان الاسرائيلي وانهاء الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة. مؤكداً ان الشعب الفلسطيني وقيادته لن يتنازلوا عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل، ولن يسمحوا باستخدام دم شعبنا وقضيتنا في مزاد التجاذبات الاقليمية والدولية.

وحذر امين عام النضال من ان يشكل مؤتمر باريس اطاراً بديلاً للحل ومحاولة لمصادرة الدور الفلسطيني الشرعي والدور المصري والالتفاف عليه والتدخل بالشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني. وأكدت امين عام الاتحاد الديمقراطي " فدا " زهيرة كمال ان لاجتماع باريس اهدافاً غير وطنية لانه لم يضم ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية صاحبة القرار والمعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني ومصالحه العليا.

وقالت ان غياب تمثيل منظمة التحرير وتحيدها هو امر مرفوض وغير مقبول على كافة الاصعدة الفلسطينية، مؤكداً ان للشعب الفلسطيني عنواناً وحيداً ورئيسياً هو منظمة التحرير، وان قرارها يجب ان لا يخضع للتجاذبات السياسية الاقليمية وعدم رهن القرار الوطني الفلسطيني المستقل لصالح اي اجندات خارجية واقليمية ودولية.

وتساءل المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف عن الاهداف الحقيقية لمؤتمر باريس، واذا ما كان هذا المؤتمر قد نجح في الزام دولة الاحتلال بوقف العدوان البربري على شعبنا الفلسطيني او انه فعلاً يحقق المصالح الفلسطينية.

وقال عساف انه من وجهة نظرنا ان هدف هذا الاجتماع هو المناكفة، مناكفة الشقيقة مصر وبهدف اعطاء ادوار لبعض الدول الاقليمية على حساب الدم الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مضيفاً ان الهدف هو التشويش والالتفاف على المبادرة المصرية والدور المصري ويهدف الى سلب القرار الوطني المستقل وهذه هي القضية الاخطر.

واكد عساف ان هدف المؤتمر اعطاء اسرائيل مزيدا من الوقت لتحقيق اهدافها العسكرية والسياسية والحاق اكبر قدر من الدمار والخسائر في ارواح المدنيين الفلسطينيين.

وقال عساف نحن لسنا بحاجة لمزيد من المؤتمرات، نحن بحاجة الى اجماع فلسطيني واجماع عربي وليس تفتيت هذا الاجماع من خلال مرهانات خاطئة على قوة اقليمية بات معروفاً لدينا اهدافها.

وحدد عساف الاهداف الفلسطينية، بوقف العدوان وانهاء الحصار وافشال مخطط اسرائيل بتصفية القضية الفلسطينية وصولاً لانتهاء الاحتلال بكل اشكاله وتأمين الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني.

واكد عساف على اهمية الوحدة الوطنية، ولكن على اساس الامساك بالقرار الوطني المستقل والامساك بالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وليس بحرف البوصلة من خلال اخذ القرار الوطني لمصلحة قوى اقليمية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية عن جبهة التحرير العربية محمود اسماعيل ان مؤتمر باريس تجاوز للشرعية الوطنية الفلسطينية، وتجاوز والتفاف على الدور المصري والمبادرة المصرية.

واكد اسماعيل " لقد كنا منذ البداية حريصين على الاجماع الفلسطيني والقرار الوطني الفلسطيني والعمل على اشراك الاخوة في حماس ضمن هذا الاجماع وهذا القرار، وان يكونوا شركاء في المشروع الوطني، لان خسارته تعني نهاية للقضية الوطنية الفلسطينية.

واكد امين عام الجبهة العربية الفلسطينية جميل شحادة، ان مؤتمر باريس هو محاولة للالتفاف على الاجماع الفلسطيني وعلى مصالح الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وهو ايضاً محاولة للالتفاف على مطالب شعبنا المتمثلة في وقف العدوان وانهاء الحصار والاحتلال والافراج عن الاسرى.

واوضح شحادة ان ما يجري هو اعطاء غطاء لاستمرار العدوان وتصفية القضية الفلسطينية. واكد شحادة رفضه لاي محاولة لتجاوز الاجماع الفلسطيني وتجاوز الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي، قائلاً ان مصير هذه المحاولات الفشل.

واكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية كاييد الغول، ان اجتماع باريس يحاول فرض محور اقليمي وفرض حل من خلاله بعيداً عن الاجماع الفلسطيني وبدون مشاركة الممثل الفلسطيني.

وقال الغول ان الشعب الفلسطيني لم ولن يوكل احداً بالتحدث باسمه في مؤتمر باريس ، مؤكداً ان ما يحدث هو شيء في غاية الخطورة ويهدد مستقبل القضية الفلسطينية خصوصاً بعد ان توحد الموقف الفلسطيني.

واكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطيني كممثل للشعب الفلسطيني.

وعبر امين عام حزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي عن رفضه لتغييب الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، مشيراً الى ان هذا ما نريد بحثه مع قيادة حماس، مؤكداً ان لا احد من حقه ان يتحدث او ينوب عن الشعب الفلسطيني، او ان نسمح بتسليم قرارنا الوطني المستقل لاحد لا اقليمي ولا دولي.

واكد الصالحي انه يجب عدم السماح لاحد بتمثيل الشعب الفلسطيني من اجل حسابات شخصية او مصالح حزبية ضيقة فالدم الفلسطيني اعلى من اي حسابات وتجاذبات اقليمية.

وحذر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية صالح زيدان من مغبة عقد مؤتمرات على شاكلة "اصدقاء سوريا" والتي لم ينتج عنها سوى مزيد من نزيف دم الشعب السوري الشقيق وتدمير سوريا، مؤكداً على ضرورة ابعاد الشعب الفلسطيني وقضيته عن التجاذبات الاقليمية التي لا تسهم سوى باطالة امد العدوان الاسرائيلي الهمجي على شعبنا الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة الذي تحول الى منطقة منكوبة.

ودعا زيدان الى الالتزام بموقف الاجماع الفلسطيني والمبادرة المصرية والتعديلات الفلسطينية عليها والتي وافقت عليها مصر، بهدف وقف العدوان ورفع الحصار وفق الرؤية الفلسطينية ووفق اهداف شعبنا الوطنية في الحرية والاستقلال.

واكد امين عام جبهة التحرير الفلسطينية د. واصل ابو يوسف، ان مؤتمر باريس جاء في ظل تجاذبات المحاور الاقليمية، فهو بالتالي لن يخدم المصالح الفلسطينية بل يخدم اجندات اقليمية بعينها.

وقال ابو يوسف ان للشعب الفلسطيني ممثلاً شرعياً ووحيداً وهو منظمة التحرير الفلسطينية، التي تعبر عن مواقفه وطموحاته واهدافه الوطنية وان اي قفز عنها من شأنه ان يلحق اضرار بالشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

واشار د ابو يوسف الى الاجتماع الذي عقده القيادة الفلسطينية قبيل سفر الرئيس محمود الرئيس الى السعودية، اكدت على اولوية وقف نزيف الدم الفلسطيني وعلى ابعاد الشعب الفلسطيني عن

التجاذبات الإقليمية التي ادخلت القضية الفلسطينية في دائرة الفوضى الخلاقة السائدة في الشرق الأوسط.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

١٨. حماس توافق على تهدئة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة

ذكرت الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤، عن فتحي صبّاح من غزة، أن الناطق باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري أعلن موافقة الفصائل على "تهدئة إنسانية" تبدأ عند الثانية من بعد ظهر أمس، لمدة ٢٤ ساعة، ومن دون شروط. وقال في بيان إنه "تم التوافق على تهدئة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة تبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر، استجابة لتدخل الأمم المتحدة، ومراعاة لظروف الشعب الفلسطيني وعيد الفطر" الذي يحل اليوم.

وأضافت المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٧/٢٠١٤، من غزة، أن حركة حماس قالت إن العدو الصهيوني لازال يرفض أي تهدئة إنسانية مرتبطة بالعيد. وعدّت حماس على لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه اليوم الاثنين (٢٨-٧) أن هذا يمثل استخفافاً بمشاعر المسلمين وعبادتهم، والاحتلال سيتحمل المسؤولية عن هذا التصعيد والتنكر لعبادة المسلمين.

١٩. "الشعبية" و"الديمقراطية" ترفضان بيان التهدة الإسرائيلية من جانب واحد

غزة - فتحي صبّاح: رفض عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، مسؤول فرعها في القطاع جميل مزهر في بيان التهدة الإسرائيلية من جانب واحد. واعتبر أن "إعلان الاحتلال الصهيوني عن تمديده الهدنة أربع ساعات، وبعدها ٢٤ ساعة، هدفه الالتفاف على مطالب المقاومة ودماء شعبنا، وجر الفصائل إلى مصيدة"، مشدداً على أنه "لا هدنة ولا تهدئة من دون الاستجابة لمطالب المقاومة، وعلى رأسها وقف العدوان وفك الحصار عن القطاع بشكل كامل". واعتبرت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" في بيان إعلان إسرائيل تهدئة إنسانية مدة ٢٤ ساعة من طرف واحد "مناورة مكشوفة هدفها الإظهار أمام المجتمع الدولي استجابتها واستعدادها للتخفيف من المعاناة الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين بينما هي تواصل عدوانها".

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٠. "إسرائيل" تقول أنها اغتالت قيادي في القسام مسؤول عن إنتاج القذائف الصاروخية

غزة - فتحي صباح: أعلنت قوات الاحتلال أنها اغتالت الجمعة الماضي إسماعيل محمد العلكوك (٢٥ سنة) في استهداف سيارة كان يستقلها، مشيرة إلى أنه ناشط بارز في منظومة إنتاج القذائف الصاروخية لكتائب القسام، وساهم في تطوير الطائرات من دون طيار التي أنتجتها أخيراً.
الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢١. الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة تواصل إطلاق الصواريخ على الكيان الإسرائيلي

غزة - فتحي صباح: تواصلت الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة الرد على الخروق الإسرائيلية للتهديئة التي أعلنتها، فاستهدفتها بالصواريخ واشتبكت مع قوات الاحتلال المتوغلة في المناطق الشرقية والشمالية من القطاع.
وقبل التهديئة الإنسانية، أطلقت "كتائب القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، عشرات الصواريخ على بلدات في جنوب إسرائيل ووسطه، من بينها خمسة صواريخ "غراد" على اسدود، وصاروخي "أم ٧٥" على تل أبيب، كما سقط صاروخ في منطقة مفتوحة قرب "بتاح تكفا".
وأطلقت "سرايا القدس"، الذراع العسكرية لحركة "الجهاد الإسلامي" وألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الذراع العسكرية للجبهة الشعبية، وكتائب المقاومة الوطنية، الذراع العسكرية للجبهة الديمقراطية، ومجموعات أخرى صغيرة تابعة لحركة "فتح" عشرات الصواريخ قصيرة المدى وقذائف على المستوطنات المحاذية للقطاع والحشود المتوغلة.
وتبنت ألوية الناصر صلاح الدين قتل مستوطن وإصابة آخرين بجروح متوسطة في قصفها مجمع "سدوت هنيغف" في النقب الغربي.
وكانت إسرائيل أعلنت أمس مقتل جندي إسرائيلي، ليرتفع عدد الجنود القتلى منذ بدء العدوان البري فجر الثامن عشر من الجاري إلى ٤٣ ضابطاً وجندياً.

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٢. حماس تطالب بفتح معبر رفح فوراً وتدعو لتسيير قوافل لغزة

غزة: طالبت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء الأحد (٢٧-٧)، جمهورية مصر العربية بفتح معبر رفح فوراً وبشكل كامل. وقال فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة في تصريح مقتضب إنه "إزاء

ما يجري في غزة من مجازر، مصر مطالبة بفتح معبر رفح بالكامل فوراً أمام قوافل الإمداد وحركة الأفراد والمتضامنين".

ودعا برهوم إلى تسيير أكبر عدد من قوافل المتضامنين إلى غزة لكسر حصارها. وتشدد مصر على إغلاق المعبر بعد تقلد عبدالفتاح السيسي منصب رئيس الجمهورية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

٢٣. معاريف: حماس كانت تخطط لهجوم ضخم عبر الأنفاق في أيلول/سبتمبر

تل أبيب- (د ب أ): نقلت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية الأحد عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين أن حماس كانت تخطط "لهجوم إرهابي ضخم" في أيلول/سبتمبر المقبل عبر الأنفاق التي حفرتها بين غزة وإسرائيل.

وقال المسؤولون الكبار للصحيفة إن مئتي مسلح كانوا يخططون للتسلل إلى إسرائيل بصورة متزامنة عبر العشرات من الأنفاق التي تنتهي قرب أو داخل ستة تجمعات إسرائيلية قرب قطاع غزة. وأوضح التقرير أن حماس كانت تخطط لتنفيذ الهجوم في عيد رأس السنة اليهودية من ٢٤-٢٦ أيلول/سبتمبر، مضيفاً أن هذه المعلومات تم الحصول عليه من مقاتلي الحركة الذين تم اعتقالهم خلال العملية البرية الإسرائيلية في غزة.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٤. القسام: قتلنا ٩١ ضابطاً وجندياً بمعارك الالتحام المباشر

غزة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن مجاهديها قتلوا منذ بداية معركة "العصف المأكول" المتواصلة وحتى فجر الاثنين ٩١ ضابطاً وجندياً من ألوية ما تسمى ب"نخبة" الجيش الصهيوني بمعارك الالتحام المباشر فقط.

وأوضحت الكتائب في إحصائية نشرتها فجر اليوم الاثنين (٢٨-٧) أنها أصابت المئات من الضباط والجنود منها إصاباتهم حرجة للغاية، وحرجة ومتوسطة.

ولا تتضمن هذه الإحصائية-بحسب الكتائب- الضباط والجنود الذين قتلوا في استهداف الآليات بالصواريخ الموجهة طراز "كورنيت" و"فونيكس" وقذائف الآر بي جي مختلفة الطرازات، والعبوات البرميلية والشواظ، وقصف الحشود والقوات المتوغلة بالصواريخ وقذائف الهاون.

وشددت على أن عدد القتلى أكبر من ذلك، وأن هذا العدد من القتلى هو ما أحصاه مجاهدوها في الاشتباكات المباشرة مع جيش الاحتلال وجهاً لوجه ومن مسافة صفر. وفتت الكتائب التي تنصدر الأجنحة العسكري لفصائل المقاومة أن الاحتلال يحاول حتى هذه اللحظة إخفاء عدد القتلى في صفوفه من الضباط والجنود. وأشارت إلى أن الاحتلال كان قد اعترف في الساعات الماضية بأن ضابطين وثلاثة جنود توفوا متأثرين بإصابتهم في معارك مع كتائب القسام، والتي كان آخرها الكمين المحكم للقسام ببيت حانون مساء الجمعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٥. ماذا شاهد مقاتلو القسام خلف خطوط العدو؟

غزة: نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام فجر اليوم الاثنين (٢٨-٧) في اليوم الثاني والعشرين من الحرب على غزة بعضاً من روايات مقاتليها الذي شاركوا بعمليات الالتحام المباشر مع جنود ما يسمى بـ"نخبة" الجيش الصهيوني. ويعرض "المركز الفلسطيني للإعلام" روايات مقاتلي كتائب القسام الذين عادوا من خطوط المواجهة كما جاءت عبر موقعها الإلكتروني روى عدد من مجاهدي وحدات النخبة في كتائب الشهيد عز الدين القسام شهاداتهم عما شاهدوه وما عايشوه طوال فترة القتال على الخطوط الأمامية أمام جيش العدو المدجج بكل وسائل التكنولوجيا والجمال الحديدية المتحركة "ميركافاه".

وعبر مقاتلو القسام الذين تركوا من خلفهم العشرات من إخوانهم المرابطين على الثغور المتقدمة، عبروا عن مدى فخرهم واعتزازهم بقيادة القسام التي دعمتهم على المستوى الاستخباري والعملياتي، وأعدتهم لمثل هذه المعركة تدريباً وتسلحاً وإسناداً.

يقول القائد الميداني أ.أ. الذي يقود مجموعة من وحدة النخبة: "لقد شاهدنا آيات الله وكراماته للمجاهدين، فالمقاتلون يثبتون وسط القصف والتدمير، ولا يبهون بسياسة الأرض المحروقة التي ينتهجها الجبناء الصهاينة، حتى إن أربعة من المجاهدين بقوا لعشرة أيام صائمين، لا طعام ولا شراب، متمرسين في خندقهم، حتى أغلقت دبابة صهيونية فتحة الخندق "الدشمة" من فوقهم لأيام، ثم عادوا بعد انسحاب هذه الدبابة سالمين غانمين!".

ويضيف قائلاً: "لقد طلبت من أحد المجاهدين الذي بدا عليه الاعياء أن ينسحب إلى خطوط المواجهة الخلفية، فرفض رفضاً قاطعاً، وقال: لن أعود إلا بعد أن أظفر بقتل العدو وأسمع صراخ جنوده، أو أحمل إليكم شهيداً، فما كان مني - يقول القائد- إلا أن أستجيب لطلبه".

بيت حانون

أما المجاهد ش.ش فيروي ما شاهده في معركة الالتحام المباشر شرق بيت حانون، فيقول: "لم أكن أتصور أن يكون الجندي الصهيوني جباناً إلى هذا الحد، فوالله ما إن نخرج له من حيث لا يدري إلا ويفرّ هارباً صارخاً، فنصيبه في الظهر، فتندخل المدفعية الثقيلة للتغطية على هروبه، وقد سمعت بأذني صراخ الجنود وعويلهم عند سماعهم انفجاراً بجانبهم مع أنهم يحتمون بألية عسكرية مصفحة بكل أنواع التحصين".

ويقول المجاهد مستطرداً: إن عزائم إخواني المقاتلين تناطح عنان السماء، وهم في حالة معنوية رائعة وغير مسبوقة، وكلهم يسابق إلى الاشتباك والمواجهة مع الجنود الصهاينة، وقد حظيت في إحدى المرات بقتل جنديين من مسافة ١٠ متر وعدت إلى خندقى وبقيت فيه أياماً".

ويضيف: "في إحدى المعارك التي خاضها إخواننا في مجموعة أخرى وكنا بالقرب منهم، قام أحد إخواني المجاهدين بتفجير عبوات مضادة للأفراد في مجموعة لا تقل عن ١٠ جنود كانوا يسيرون خلسة ملتصقين بجدار أحد المنازل، فتمزقوا أشلاءً، وبقيت أشلاؤهم في الشارع لساعات ولم تتدخل أي قوة صهيونية لنجدتهم إلا بعد أن مسحت المربع السكني بالمدافع والطائرات!".

ويختم المجاهد بالقول: لا رغبة للجنود الصهاينة بالقتال، وهم يرتجفون ويخافون من أية ورقة طائرة أو كيس فارغ، وحتى إن أحدهم كان يسير تحت جدار أحد المنازل فانفتحت النافذة الحديدية لهذا المنزل، فاستلقى على الأرض منبطحاً جراء صوت النافذة، وأخذ يطلق الرصاص بشكل جنوني حتى أفاق بأن الأمر لا يعدو كونه نافذة انفتحت بسبب الهواء!".

عملية التفاح

أما المجاهد س.أ قائد وحدة نخبة -شارك في تدمير الناقلتين شرق التفاح- فيروي قصة عجيبة، إذ يقول: "خرجت مع عدد من إخواني المجاهدين خلف خطوط القوات الصهيونية، وباغتتنا إحدى الناقلتين، فأجهزنا على من فيها، وتفاجأنا بأن جنود العدو في الناقلة الثانية - التي كانت تبعد مسافة لا تتجاوز ٢٠ متراً - كانوا يرون خلسة ويسمعون ما يجري لزملائهم في الناقلة الأولى، وباب

الناقلة مفتوح ولكنهم لا يجرؤون على الخروج لنجدة زملائهم وينتظرون مرتجفين ما ستؤول إليه المعركة مع تلك الناقلة!" .

ويضيف المجاهد: " سارعنا إلى الناقلة الأخرى، وعند اقترابنا لمسافة صفر، خرج قائد القوة الصهيونية وفي يده قطعة السلاح، فوضعها في صدري، لكنّه كان يرتجف أمام تكبيراتنا، وكان الرعب يسيطر عليه ويرتعد بشكل غريب، حتى إنه لم يستطع الضغط على الزناد من شدة الرعب، فخلّصت نفسي من بندقيته وقتلته على الفور".

وفي حادثة أخرى يقول المجاهد و.ح الذي شارك في كمين قُتل فيه ثمانية جنود صهاينة شرق حي التفاح أيضاً قبل أيام، إذ يقول المجاهد -من وحدة النخبة- خرجنا إليهم من مسافة ٧٠٠م وتقدمنا نحوهم وهم في حالة من الترقب، فباغتتهم برصاصنا وقنابلنا من مسافة صفر، فقفز أحدهم هارباً دون تفكير وهو يصرخ: يارب يارب يا أمي يا أمي! وقد أجهزنا على ثمانية جنود قمنا بعدّهم عدّاً، وعدنا على الفور حسب تعليمات غرفة القيادة".

هذا طرف من روايات مجاهدي القسام حول بطولاتهم، وهو غيظ من فيض، ولا زال العشرات بل المئات من المجاهدين الذين يحملون في ذاكرتهم روايات كثيرة حول معارك الالتحام التي جرت على أكثر من سبعة محاور على حدود قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٦. ألوية الناصر تنشر صوراً لخرائط وأسلحة عثرت عليها بعد اشتباك شرق خانينوس

غزة: نشرت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجبان المقاومة في فلسطين صوراً لخرائط وورديات مدونة بأسماء جنود وسلاح لقوات العدو التي اشتبكت معها.

وقالت الألوية إن مجاهديها تمكنوا من العثور على متعلقات الجنود في نفس المكان الذي حدث فيه الاشتباك المباشر بين مجاهديها وقوة إسرائيلية خاصة الاثنيين الماضي في منطقة الغوافير الواقعة في بلدة القرارة شمال شرق خانينوس.

وكانت ألوية الناصر تبنت قنص جندي اسرائيلي في تلك المنطقة والاشتباك وجهاً لوجه مع ٤ من أفراد الوحدة الخاصة الاسرائيلية وأكدت وقوع قتلى في المكان وتحليق لطائرة مروحية لانتشال القتلى بعد الاشتباك.

وأعلنت الألوية أمس عن عثورها على جثمان الشهيد القائد الميداني اياد الصادي قائد الكتيبة الغربية بمحافظة خانينوس والشهيد فادي المصري من وحدة الاستشهاديين واللذين استشهدا في هذه العملية.

وأوضحت الألوية أن العملية التي نفذتها يوم الاثنين الماضي بتاريخ ٢١-٧-٢٠١٤ م، ما هي إلا نموذج من عمليات الألوية "الجريئة" التي نفذتها خلال فترة العدوان الاسرائيلي المتواصل على غزة.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٧/٧/٢٠١٤

٢٧. حماس تدعو إلى تكون أيام عيد الفطر أيام تكافل بين أبناء الشعب الفلسطيني بالداخل والشتات

وأكدت القناة السابعة الإسرائيلية إصابة مستوطنة بجروح متوسطة عندما أصابت قذيفة صاروخية منزلها إصابة مباشرة. وقالت إسرائيل إن منظومة القبة الحديدية اعترضت أربعة صواريخ. وعشية عيد الفطر اليوم، دعت حركة حماس إلى أن تكون أيام عيد الفطر أيام تكافل بين أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، ووقتنا يتواصل فيه الوفاء لدماء الشهداء والجرحى وتضحيات رجال المقاومة والأسرى.

وقالت الحركة، في بيان صحافي تلقت "الشرق الأوسط" نسخة منه: "تقف وقفة اعتزاز وإكبار أمام الانتصارات التي حققها أبطال كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية وإثخانهم في العدو الصهيوني، وملحمة التضحيات والصمود التي أبدعت في صنعها جماهير شعبنا الفلسطيني وهي تواجه آلة الحرب الصهيونية". وترحمت الحركة على "شهداء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس"، مؤكدة "أن دماءهم لن تذهب هدرًا، داعية بالشفاء للجرحى والمواساة لعائلات الشهداء".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٢٨. القسام ترد على خرق التهدة بقصف مستوطنة "كريات جات"

غزة: قصفت كتائب عز الدين القسام بعد عصر اليوم الأحد (٧/٢٧)، مستوطنة وحشود عسكرية على تخوم القطاع.

وقال بلاغ عسكري للقسام، إنها قصفت مستوطنة "كريات جات"، بخمسة صواريخ من نوع "قسام"، كما امطرت الحشود العسكرية على كافة المناطق الحدودية بعشرات الصواريخ .

وأوضحت أنها قصفت الحشود شرق الشجاعية شرق غزة بـ٧ قذائف هاون.

وأكدت القسام في بلاغها أن ردها يأتي "بعد عدم التزام العدو الصهيوني بالتهدة الإنسانية واستهداف منازل المواطنين الآمنين بشكل عشوائي"، بحسب البلاغ.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

٢٩. حماس: صمود المقاومة وضرباتها أفضل المؤامرة على الحركة

غزة: قالت حركة حماس إن صمود المقاومة الأسطوري في غزة وضرباتها النوعية للعدو وهذا التأييد والحراك الشعبي والجماهيري المتزايد لها، يؤكد فشل المؤامرة على حماس. وأوضح الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح مقتضب الأحد (٢٧-٠٧) أن صمود المقاومة، خيب آمال كل الأطراف المشاركة في المؤامرة خدمة لـ(إسرائيل).

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣٠. صحيفة "التلغراف" البريطانية: حماس تفاوض كوريا الشمالية لعقد صفقة سلاح

بيت لحم: ادعت صحيفة "التلغراف" البريطانية في عددها الصادر اليوم الأحد ان حماس وكوريا الشمالية تجريان مفاوضات لعقد صفقة أسلحة وأجهزة اتصال.

ونقلت الصحيفة عن أسمتهم بالمصادر الأمنية الغربية قولها بان جهات معينة داخل حماس تحاول إجراء مفاوضات مع كوريا الشمالية لإبرام صفقة أسلحة.

تحاول حماس وفقا للمصادر الأمنية الغربية إعادة بناء مخزونها من الصواريخ وأجهزة الاتصال وتبحث عن طرق جديدة لإعادة بناء هذا المخزون الذي تراجع نتيجة إطلاق أعداد كبيرة من الصواريخ باتجاه إسرائيل خلال الأسبوعين الماضيين وكوريا الشمالية مكان منطقي ومعقول بالنسبة لحماس خاصة وان كوريا الشمالية ترتبط بعلاقات وثيقة مع العديد من الحركات الإسلامية العسكرية في الشرق الأوسط.

وادعت المصادر الغربية ان شركة تجارية لبنانية هي من يجري المفاوضات بالنيابة عن حماس التي حولت لكوريا الشمالية دفعة أولى من قيمة الصفقة التي تصل قيمتها إلى مئات آلاف الدولارات وتشمل مئات الصواريخ وأجهزة اتصال وذلك لضمان تنفيذها.

وادعى المراسل العسكري للصحيفة البريطانية ان علاقات حماس وكوريا الشمالية بدأت عام ٢٠٠٩ حين حاولت كوريا تسليم حماس ٣٥ طناً من الوسائل القتالية تم ضبطها على متن طائرة شحن هبطت اضطرارياً في كوبنهاغن.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣١. نتياهو لـ CNN: نريد نزع سلاح حماس ورفض ضرب الإرهاب لوجود مدنيين هزيمة للعالم

القدس - (CNN): قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في مقابلة مع CNN حول التطورات في غزة: "لقد خرقت حركة حماس كل الهدن الإنسانية، وهي أعلنت الآن أنها تريد وقفا لإطلاق النار الساعة الثانية بالتوقيت المحلي، ثم هاجمتنا، أي أنها خرقت الهدنة التي أعلنتها بنفسها".

ولدى سؤاله عن إشارة عدد من وزرائه إلى توسيع مرتقب للعمليات العسكرية قال نتياهو: "لن أتحدث عن العمليات العسكرية بصورة خاصة، ولكن أقول إن إسرائيل لا تفعل أكثر مما ستفعله أمريكا لو أنها تعرضت للقصف بالصواريخ أو لعمليات خطف تستهدف مواطنيها، فإسرائيل تتحرك لوقف هذا التهديد، ولن أدخل في التفاصيل، غير أنني أشدد على أننا نريد القضاء على الخطر".

وحول المبادرات الدولية قال: "هناك المبادرة المصرية، وهي الوحيدة على الساحة الآن، ونحن نتطلع إلى توفير أمرين، الأول نزع السلاح من قطاع غزة، والثاني وتوفير المساعدات المادية والإنسانية للقطاع، ولكن دون سحب السلاح لن تؤدي المساعدات إلى منفعة الناس بل تقوية الإرهاب".

وعن المدى الذي وصلته العملية الإسرائيلية وإمكان إعلان أنها حققت أهدافها رد نتياهو بالقول: "نريد وقف الصواريخ وسحب السلاح وتدمير الأنفاق، جنودنا يتعاملون حاليا مع الأنفاق، لقد تلقت حماس الكثير من الأموال من قطر ودول أخرى ومواد للبناء قيل لنا إنها ستستخدم لبناء المدارس والمستشفيات، ولكنها استخدمت من أجل بناء الأنفاق والتسلل من خلفنا وتنفيذ هجمات".

وأقر نتياهو بحجم القلق الدولي الذي أثارته الصور حول الخسائر المدنية بقطاع غزة قائلا: "العالم يتجاوب مع أمر يحرك القلوب وهو الخسائر البشرية، نحن لا نريد خسائر بشرية ولا نستهدف المدنيين، ولكننا نواجه عدوا لا يرحم وهو يلجأ إلى الاختباء خلف المدنيين ويمنعهم من مغادرة منازلهم لأنه يريد الاختباء خلف أكדاس من الجثث".

ولدى سؤاله عن مدى فاعلية مواصلة ضرب الأهداف رغم معرفة وجود مدنيين قال رئيس الوزراء الإسرائيلي: "نحن نحاول تجنب المدنيين، وحماس تطلق النار من تلك الأماكن، من المساجد والمستشفيات والمدارس، فماذا سنفعل؟ هل نقف دون حراك لأنهم يختبئون خلف المدنيين؟ إذا قلنا إن على كل دولة ديمقراطية وقف مواجهة الإرهابيين لأنهم يستخدمون المدنيين فسكون تلك خطوة خاطئة إلى أبعد مدى، وستؤمن الانتصار للإرهاب وتلحق الهزيمة بالعالم".

سي ان ان، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣٢. بينيت: الجميع ينتظرون رؤية "إسرائيل" تستجمع الشجاعة لدحر حماس مرة واحدة ولالأبد

الناصرة-أسعد تلحمي: قال زعيم حزب المستوطنين "البيت اليهودي"، أحد الأعضاء الثمانية في الحكومة المصغرة، الوزير نفتالي بينيت إن "الجميع ينتظرون رؤية إسرائيل تستجمع الشجاعة لدحر حماس مرة واحدة ولالأبد... وأنا على يقين بأن الحكومة ورئيسها سيعرفان اتخاذ القرار المناسب". وأضاف بينيت، الذي كان أحد الوزراء الثلاثة الذين عارضوا وقف النار لدوافع إنسانية، إن إسرائيل أمام مفترق طرق تاريخي: "الآن الوقت للحسم، والهدف هو أن يصبح قطاع غزة مثل الضفة الغربية بلا صواريخ وبلا أنفاق". وأردف أن حماس معنية بتهدئة لاستجماع قواها والاستعداد من جديد لمهاجمة قواتنا، "صحيح أنها ضُربت بقوة، لكن لم يتم القضاء عليها... مقاتلونا أزالوا الصدا، والآن هم في قمة لياقتهم، والعالم يتفهم أن لا مناص أمامنا سوى حماية بيتنا، والشعب كله موحد بشكل غير مسبوق منذ سنوات والجبهة الداخلية منيعة، وإذا لم نقم بالمهمة الآن، فسنلاقي في المستقبل عدواً مسلحاً ومدرباً أضعاف ما هو عليه اليوم".

وزاد أن الرسالة لحركة حماس يجب أن تكون واضحة: "لا وقف نار ولا هدنة ولا محادثات... عندكم رقم هاتفنا، عندما تكونون مستعدين لتجريد القطاع من السلاح يمكنكم الاتصال معنا، وإلا فنحن مسرعون نحو أعماق غزة". وأضاف أنه في مقابل نزع السلاح عن غزة، ستسمح إسرائيل بجملة تسهيلات اقتصادية "لأننا لا نبغي أذية سكان القطاع".

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣٣. ليفني: "إسرائيل" مستعدة للنظر في طلب جديد من قبل حماس لوقف إطلاق النار

القدس المحتلة- الأناضول: قالت وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني إن "إسرائيل مستعدة للنظر في طلب جديد من قبل حماس لوقف إطلاق النار". وأضافت ليفني، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية العامة الأحد، "استجابت إسرائيل للطلب بالإعلان عن تهدئة إنسانية أمس، ولكن حماس خرقت هذه التهدئة، وعليه فإن الجيش الإسرائيلي يرد بقوة". وأضافت أن "الأفكار التي طرحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بخصوص شروط وقف إطلاق النار لم تتماشى والمتطلبات الإسرائيلية، لأنها عززت المحور المتطرف للإخوان المسلمين في المنطقة"، من دون أن تتحدث إلى التحفظات الإسرائيلية على شروط كيري. وتابعت "الوزير كيري عدل بعض الأفكار في أعقاب الاستماع إلى الموقف الإسرائيلي"، من دون أن توضح تلك الأفكار.

ووجهت ليفني انتقاداً شديداً إلى قطر لاستضافتها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، معتبرة أن مشعل "يبعث من بعيد أبناء شعبه للقتال ولكنه لا يدفع الثمن".

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣٤. شتاينتز: الموافقة على الهدنة الإنسانية خطوة تكتيكية

تل أبيب - القدس دوت كوم: قال وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخبارية الإسرائيلي يوفال شتاينتز إن "موافقة إسرائيل على الهدنة الإنسانية خطوة تكتيكية تهدف إلى ترشيد عمليات تدمير الأنفاق وكسب المزيد من الشرعية للعملية العسكرية على الساحة الدولية". ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن شتاينتز قوله إن الجيش "أشرف على تدمير غالبية الأنفاق التي تخترق الحدود الإسرائيلية". وأشار إلى أن الهدف من العملية على المدى البعيد "يتمثل في جعل قطاع غزة منطقة منزوعة السلاح".

القدس، القدس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣٥. ساعر: يجب على الجيش توسيع العملية البرية وانهاء خطر الانفاق

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: اعرب مسؤولون اسرئيليون في اعقاب موافقة المجلس السياسي الامني المصغّر (الكابينت) على تمديد فترة وقف إطلاق النار، عن معارضتهم لوقف النار داعين للاستمرار في العملية ضد قطاع غزة لحين تحقيق اهدافها. فمن جهته وصف وزير الداخلية في حكومة الاحتلال جدعون ساعر عملية وقف النار بـ "المهزلة" داعياً الى وقف هذه المهزلة - حسب وصفه- والاستمرار بالعملية بكل قوة. واعرب ساعر الذي كان يتحدّث صباح اليوم مع موقع "واللا" الاخباري العبري عن إعتقاده " بعدم وجود وقف للنار من طرف واحد، وذلك في ظل رفض حماس تمديد فترة الهدنة الانسانية". ودعا ساعر "الجيش للعمل بقوة أكبر ولتوسيع العملية البرية في القطاع، وللعمل على انهاء خطر الانفاق ولتأمين امن وسلامة الاسرائيليين في المستوطنات القريبة من السياج الامني مع غزة".

القدس، القدس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣٦. موفاز: يجب على الجيش استخدام قوته الكبرى من أجل جني الثمن من قادة حماس وأفرادها

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: اعتبر رئيس اركان ووزير جيش الاحتلال السابق شاؤول موفاز ان عملية "وقف النار تعرّض حياة الجنود للخطر".

واضاف موفاز الذي كان يتحدث صباح اليوم مع الموقع الالكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" "اذا كان الكابينت يعتزم القيام بمرحلة اخرى من العملية، فيجب ان يستخدم الجيش فيها قوته الكبرى من اجل جني الثمن المباشر من قادة حماس وأفرادها".

وتحدّث موفاز حول عواقب وقف النار فقال: "إن لذلك عواقب وتبعات على المدى القريب وعلى المدى البعيد، والسؤال الاول الذي يجب على اسرائيل ان تسأله لنفسها ما هو الانجاز الذي تريده في اليوم التالي؟ داعياً الى إنهاء سياسة الجولات مع حماس.

القدس، القدس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣٧. الإذاعة الإسرائيلية: كل صاروخ فلسطيني يتم اعتراضه يكلف الخزينة الإسرائيلية ١٠٠ ألف دولار

محمد خبيصة- الأناضول: أوضح تقرير أورده الإذاعة العبرية الجمعة، تفاصيل تكلفة القبة الحديدية، والبالغة ٥٠ مليون دولار لكل منظومة، حيث تتكون كل منظومة من ٢٠ قاعدة لصواريخ دفاعية، تنطلق لصد الصواريخ القادمة من غزة أثناء تحليقها في الجو.

وتبلغ تكلفة كل صاروخ بين ٦٠ - ٨٠ ألف دولار، فيما تبلغ تكلفة الصاروخ، شاملة تكاليف إطلاقه قرابة ١٠٠ ألف دولار، بحسب الإذاعة العبرية، أي أن كل صاروخ يتم اعتراضه يكلف الخزينة الإسرائيلية ١٠٠ ألف دولار.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٣٨. الجيش الاسرائيلي يستأنف القتال في غزة ويقول حماس تجاهل الهدنة

القدس - علا شوقي: استأنف الجيش الاسرائيلي القتال في غزة يوم الأحد قائلاً أن نشطاء حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية حماس تجاهلوا هدنة إنسانية لمدة ٢٤ ساعة دعت إليها الأمم المتحدة. وذكر بيان للجيش "بعد اطلاق حماس للصواريخ بشكل متواصل خلال الهدنة الإنسانية التي تمت الموافقة عليها من أجل سلامة السكان المدنيين في غزة سيستأنف الجيش الآن أنشطته الجوية والبحرية والبرية في قطاع غزة".

وكالة رويترز للأنباء، ٢٧/٧/٢٠١٤

٣٩. الاحتلال يزعم إحباط عملية تفجيرية

(وكالات): زعمت قوات الاحتلال أنها أحبطت هجوماً بسيارة ملغومة قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. وقال متحدث باسم شرطة الاحتلال: إن حراس الأمن في الموقع منعوا سيارة مشتبهاً فيها من دخول نقطة تفتيش بيتار. وأضاف أنه تم إلقاء القبض على سائق عربي في المكان بعد "أنشطة مشتبه فيها". وأوضحت الشرطة أن خبراء المفرقات عثروا على "عبوة ناسفة ضخمة وجاهزة" في المركبة وان المنطقة جرى تطويقها.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٠. تظاهرة حاشدة في تل أبيب رفضاً للعدوان على غزة

الناصرة- وديع عواودة:شهدت مدينة تل أبيب الليلة قبل الماضية أكبر مظاهرة احتجاجية على استمرار الحرب شارك فيها ما يزيد عن سبعة آلاف متظاهر من العرب واليهود، تحت شعار "العرب واليهود يرفضون أن يكونوا أعداء". ونظمت المظاهرة المناهضة للعدوان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وإئتلاف منظمات "محاربون لأجل السلام" ومنتدى العائلات الثكلى الإسرائيلية والفلسطينية. ودعا المتظاهرون الى وقف إطلاق النار والشروع في محادثات سلام رافعين صور جنود إسرائيليين قتلوا خلال العدوان وصور مدنيين فلسطينيين قتلتهم الحرب في غزة. وكان من بين الخطباء في ختام المظاهرة أساف يعكوبوفيتش رائد في جيش الاحتياط وسليم خطيب من رام الله وهما ناشطان في منظمة تسعى لتسوية الصراع بطرق سلمية.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤١. استطلاع: أكثر من ٨٦ في المئة من الاسرائيليين يعارضون وقفا لإطلاق النار في غزة

تل أبيب - القدس دوت كوم: اظهر استطلاع للرأي اجري على عينة من الاسرائيليين ونشرته اليوم الاحد صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية على موقعها الالكتروني ان نسبة ٨٦ في المائة من الاسرائيليين يعارضون وقفا لإطلاق النار في قطاع غزة . واوضحت الصحيفة ان مؤسسة "مينا تسيماخ" الاسرائيلية لاستطلاعات الرأي اجرت الاستطلاع على عينة من الاسرائيليين البالغين الذين اوضح مانسبته ٨٦ في المائة منهم معارضتهم لوقف إطلاق النار في غزة.

القدس، القدس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٤٢. التضارب بين الإعلام الإسرائيلي والمؤسسة العسكرية حول أعداد قتلى الجيش

الناصرة: احتل تصاعد أعداد القتلى من جنود الاحتلال في قطاع غزة، العناوين الرئيسية للصحف العبرية الصادرة صباح اليوم الأحد (٧/٢٧).
وأظهرت معطيات نشرتها وسائل إعلام عبرية، مقتل ١٠ جنود إضافيين خلال المعارك التي شهدتها قطاع غزة، يوم أمس السبت، إضافة إلى العشرات من الجرحى الذين نقلوا للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية، ووصفت جراح بعضهم بالخطيرة.
وأحصت صحيفة هآرتس مقتل ٧ جنود و وفاة جنديين متأثرين بجراحهما يوم أمس السبت، إضافة إلى إصابة ٥٦ جندياً ادهم بجراح بليغة، وإصابة مدنيين بصاروخ ادهم جراحه خطيرة.
من جانبها أكدت صحيفة يديعوت احرونوت، مصرع ١٠ جنود حلال معارك يوم أمس، فيما أشارت صحيفة معاريف إلى مصرع ٨ جنود إضافيين، إضافة إلى ١٣٤ جندياً جريحاً يتلقون العلاج في المشافي. وكان جيش الاحتلال أعلن مقتل أربعة من جنوده فقط يوم أمس.

قدس برس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٤٣. يديعوت احرونوت: كلفة العدوان على غزة الأكثر وبلغت ٣,٥ مليار دولار

الناصرة: كشفت مصادر عبرية النقاب عن أن كلفة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال ٣ الأسابيع الماضية بلغت نحو ١٢ مليار شيكل (٣,٥ مليار دولار)، وهو العدوان الأكثر كلفة منذ الحرب العدوانية على لبنان في العام ٢٠٠٦.
وحذر الملحق الاقتصادي لصحيفة يديعوت احرونوتاليوم الأحد (٧/٢٧)، من أنه في حال استمرت بأسبوعين إضافيين فإن كلفة العدوان ستكون أكبر من كلفة الحرب على لبنان قبل ٨ أعوام.
وبحسب الصحيفة، وصلت كلفة الحرب العدوانية على قطاع غزة في العام ٢٠٠٨، أو ما يطلق عليه الإسرائيليون عملية "الرصاص المصبوب" نحو ٣,٥ مليار شيكل (مليار دولار)، فيما وصلت كلفة الحرب على غزة في العام ٢٠١٢ "عامود السحاب" نحو ٥٠ مليون شيكل (١٥ مليون دولار).
وقالت الصحيفة أن الأضرار الاقتصادية للسوق الإسرائيلية كانت هامة خلال العدوانيين، وأن المتضرر الأكبر كان قطاع السياحة.
وأكدت الصحيفة أن الأضرار المالية والاقتصادية في العدوان الأخير على غزة كانت كبيرة، خصوصاً وأن الجيش استدعى آلاف جنود الاحتياط، إذ تصل كلفة الجندي للجيش بنحو ٦٠٠

شيكل، إضافة للاستخدام الواسع لمنظومة "القبة الحديدية" إذ تقدر تكلفة كل صاروخ بـ ١٢٠ ألف دولار، حسب الصحيفة.

وقدرت الصحيفة الكلفة اليومية للجيش خلال العدوان، وفق مصادر أمنية، بـ ١٥٠ مليون شيكل (٤٣ مليون دولار)، فيما تقدر وزارة المالية الكلفة اليومية للجيش بـ ١٠٠ مليون شيكل. وأكدت الصحيفة أن الكلفة تقارب الـ ٣ مليار شيكل وذلك لا يشمل تزويد الجيش بمخزون أسلحة متجدد. ومن المتوقع أن تطالب وزارة الأمن بزيادة في ميزانيتها تقارب الـ ٥ مليار شيكل.

وأشارت الصحيفة إلى أن المتضرر الأكبر في هذا العدوان هو قطاع السياحة، وأن مصادر إسرائيلية تتوقع تراجع ٧٥ في المائة من السياحة عن زيارة البلاد، كما تضررت الفنادق جراء إلغاء الحجوزات وكذلك المطاعم وشركات النقل.

وقدرت الصحيفة، الأضرار اليومية للسوق الإسرائيلية بـ ١٠٠ مليون شيكل (٢٨,٥ مليون دولار تقريباً)، و ٢ مليار شيكل (٥٨٤ مليار دولار تقريباً) منذ بدء العدوان وحتى اليوم، فيما يشكو قطاع الصناعات من ضرر كبير نتيجة تراجع حجم التصدير يقدر بنصف مليار شيكل.

أما على صعيد السلطات المحلية، فإن التقديرات الأولية تشير إلى أضرار بنحو مليار دولار في مئة سلطة محلية، وذلك نتيجة زيادة المصروفات بسبب حالة الطوارئ إضافة للأضرار العامة. وتقدر التعويضات للمصالح التجارية والموظفين بنصف مليار شيكل، أما التعويضات نتيجة الأضرار جراء سقوط القذائف فتقدر ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليون شيكل.

ويقدر "تقلص النمو" في السوق بنحو ٠,٤ في المائة أي ما يوازي ٤ مليارات شيكل (مليار و ١٦٨ مليون دولار تقريباً).

وخلصت الصحيفة إلى التقديرات التالية: مصاريف الجيش ستصل إلى ٣ مليار شيكل، والأضرار في الصناعة والتجارة تقدر بمليار شيكل، أما الخسارة في النمو فيقدر بـ ٤ مليارات فيما الأضرار في قطاع السياحة تقدر بمليار شيكل والأضرار الاقتصادية غير المباشرة تقدر بـ ٢ مليار شيكل، ومصاريف السلطات المحلية الطارئة تقدر بمليار شيكل (الدولار = ٣,٤١ شيكل).

قدس برس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٤٤. "إسرائيل" تواصل الحرب رغم موافقة المقاومة على التهدئة: ١٠٦٢ شهيد و ٦٠٣٧ جريح

غزة - فتحي صباّح: تواصل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، على رغم إعلان فصائل المقاومة تهدئة لمدة ٢٤ ساعة.

وخرقت إسرائيل التهدة التي أعلنتها "حماس" مرات عدة مساء أمس، إذ شنت الطائرات أمس غارات جوية على كل مناطق القطاع، فيما قصفت المدفعية والدبابات المناطق الشرقية بكثافة، في وقت شاركت البوارج الحربية القصف على المناطق الغربية من الشريط الساحلي الصغير البالغة مساحته ٣٦٥ كيلومتراً، ويبلغ أقصى عرض له ١٤ كيلومتراً، وأضيق عرض ستة كيلومترات.

وقصفت قوات الاحتلال مساء أمس دراجة نارية في خان يونس، ما أدى إلى استشهاد فلسطينية وإصابة ٢ آخرين. كما أطلقت طائرة استطلاع من دون طيار صاروخاً بعد الظهر على المقر الرئيس لـ"أونروا" في مدينة غزة، في خطوة تعكس استهانة بالوكالة الدولية بعد أن قصفت مدارس ومقار تابعة لها. وقال المستشار الإعلامي لـ"أونروا" عدنان أبو حسنة إنه كان في مكتبه داخل المقر حين سمع دوي انفجار كبير تبين أنه ناجم عن سقوط الصاروخ في الباحة الخلفية، ولا يبعد عن مكتبه سوى مترين فقط. وقال إن فرق "أونروا" لا تزال تحقق في الحادث لمعرفة سبب الانفجار ونوعية القذائف المستخدمة.

واستشهد ١٤ فلسطينياً حتى ظهر أمس، ليرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بدء العدوان في الثامن من الشهر الجاري إلى ١٠٦٢، من بينهم ٢٠٨ أطفال، و٨٣ سيدة، و٤٠ مسناً، فيما جرح أكثر من ٦٠٣٧ فلسطينياً، من بينهم ١٥٦١ طفلاً، و١٠١٢ سيدة، و٢٠٣ مسنين.

ويعاني ربع مليون فلسطيني من التشرد في مدارس تابعة لـ"أونروا"، فيما لجأ كثيرون إلى أقاربهم أو مقار مؤسسات وجمعيات أهلية. كما يعاني سكان القطاع البالغ عددهم ١,٨ مليون من نقص في إمدادات المياه والكهرباء والسلع الغذائية والأدوية، في وقت تستنزف المستشفيات كميات كبيرة جداً الأدوية والمستهلكات الطبية.

وأعلن وزير الصحة في حكومة الوفاق الوطني جواد عواد عن تسيير قافلة ستصل مستودعات الوزارة في القطاع اليوم مؤلفة من ١٢ شاحنة محملة بالأدوية والمستهلكات الطبية بكلفة مالية قدرها مليون دولار". وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في مستودعات الأدوية في رام الله صباح أمس إن "الشاحنات محملة بكل ما يلزم من تجهيزات طبية لغرف العمليات وأقسام الإسعاف والطوارئ وأقسام العناية اليومية، وضمانات حروق وجروح، ومعقمات طبية، ومراهم وأدوية خاصة لحالات الطوارئ، وخيوط جراحية"، إضافة إلى ٢١ ألف إبرة (كلكسان) مانعة تخثر الدم".

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٥. الضفة الغربية تشتعل غضباً بسبب الدمار في غزة

رام الله - علي صوافطة - (رويترز): بينما يحترق قطاع غزة تشتعل الضفة الغربية المحتلة باشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية مما يثير شبح اندلاع انتفاضة جديدة بعد أن ساد هدوء نسبي لعدة سنوات.

وخلال ثلاثة أيام فقط أواخر الأسبوع الماضي استشهد عشرة فلسطينيين وأصيب نحو ٦٠٠ اثناء موجة احتجاجات غاضبة على الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع. وقالت الشرطة الإسرائيلية أمس الأحد إنها أحبطت هجوما فتاكا محتملا حين أوقفت سيارة محملة بالمتفجرات خلال محاولتها الوصول الى اسرائيل عبر نقطة تفتيش في الضفة الغربية بينما اندلعت أعمال شغب مرة أخرى في القدس الشرقية.

ويقول فلسطينيون إنه اذا استمرت إراقة الدماء في غزة لفترة أطول فقد يكون من المستحيل أن تتمكن اسرائيل او الرئيس الفلسطيني محمود عباس من السيطرة على الغضب المتزايد في الضفة الغربية. وخرج اكثر من عشرة آلاف فلسطيني في مسيرة الى حاجز قلنديا خارج رام الله ليل الخميس في اكبر مظاهرة منذ سنوات وانضمت عائلات بكاملها الى المظاهرة.

وهتفت الحشود "على القدس رايجين شهداء بالملايين" و"بالروح بالدم نفديك يا غزة". وفي المواجهات التي تلت هذا قذف الشبان الحجارة وأطلقوا الألعاب النارية صوب الجنود الإسرائيليين الذين ردوا بالطلقات المطاطية والرصاص الحي فقتلوا شابا في السابعة عشرة من عمره وأصابوا العشرات وفقا لما ذكره مسعفون فلسطينيون عالجوا المصابين.

في السياق، اتخذت قوات الأمن التابعة لعباس خطوة غير معتادة وهي السماح للمحتجين بالخروج في مسيرات صوب نقاط التفتيش الإسرائيلية دون محاولة منعهم كما كان الوضع فيما سبق. وانتقد الكثير من الفلسطينيين قوات عباس لتعاونها مع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

القدس العربي، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٦. الأسرى يعلنون الحداد على شهداء العدوان على غزة

رام الله: قرر الأسرى في سجون الاحتلال إعلان التضامن الكامل مع شعبنا خلال فترة عيد الفطر وعدم اظهار أي مظهر من مظاهر العيد واقتصار الأمر على تأدية صلاة العيد.

وقال مدير مركز أحرار لحقوق الإنسان فؤاد الخفش إن بيانا وصل المركز من الأسرى في السجون قالوا فيه: "نعيش مع أبناء شعبنا وما يعانونه ساعة بساعة ونبكي على مصابهم ولا نملك إلا تقديم الدعاء لهم".

وذكر الخفش إن الاحتفال بهذا العيد سيقصر على صلاة العيد فقط دون توزيع الحلوى أو صناعة أي حلويات وستكون التهئة فقط (كل عام والمقاومة وغزة بخير) وهو الشعار الذي اتفق الجميع على تداوله وتهئة بعضهم البعض به.

وتحدث الخفش إن الأسرى يعانون معاناة مضاعفة لشعورهم أنهم غير قادرين على فعل شيء وهم يسمعون ويشاهدون أبناء شعبنا يقتلون أمام أعينهم ولا يستطيعون الدفاع عنه إلا من خلال الدعاء.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٧. المواجهات والاعتقالات مستمرة في الضفة الغربية

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤، عن فادي أبو سعدى من رام الله، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت تصديها الشرس للغضب الفلسطيني في الضفة الغربية ضد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فيما واصلت حملة الاعتقالات التي طالت العديد من الفلسطينيين في الخليل المحتلة على وجه الخصوص، واعتقلت فلسطينياً بحجة نيته تنفيذ عملية فدائية بسيارة مفخخة قرب بيت لحم.

وزعمت مصادر عسكرية إسرائيلية، أن جيش الاحتلال اعتقل فلسطينياً على حاجز "بيتار" العسكري الواقع غرب بيت لحم، بعد العثور في سيارته على عبوة ناسفة مربوطة بعدد من اسطوانات الغاز، ما جعل الجيش يدعي نيته تنفيذ عملية فدائية في السيارة.

وبحسب موقع "يديعوت احرونوت" العبري، فقد حاول سائق السيارة الفرار، لكن جنود الاحتلال المتواجدين على الحاجز تمكنوا من اعتقاله، وأغلق الجيش الحاجز العسكري واستدعى خبراء متفجرات باسروا فحص السيارة.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال، خمسة مواطنين من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ "القدس العربي"، أن قوات الاحتلال اعتقلت نضال محمد العلامي من بلدة بيت أمر شمال الخليل، وفادي بسام او زويد، وإيهاب عايد عودة الله، وفادي عارف حسين الحجوج، من بلدة بني نعيم شرق المدينة، وعلي حسين الجولاني من المدينة، بعد مدهمة منازلهم وتحطيم محتوياتها والعبث فيها.

وتجددت المواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال في مخيم العروب، وبلدة بيت أمر، والخليل، وادت لوقوع إصابات بالرصاص الحي والمطاطي في صفوف الفلسطينيين، إضافة إلى حالات الاختناق جراء استنشاق الغاز المدمع.

وفي القدس المحتلة أصيبت طفلة في المدينة المقدسة، وسقط العشرات بسبب حالات الاختناق الشديدة جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، اثر تجدد المواجهات في سلوان والعيسوية وبيت حنينا ومخيم شعفاط، واستمرت حتى فجر أمس الأحد، وتجددت مع ساعات الصباح.

وأكد مركز معلومات وادي حلوة في سلوان أن المواجهات اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال، في حي عين اللوزة وبئر أيوب، ما أدى لإصابة الطفلة جنى جواد صيام وتبلغ من العمر عامين اثنين، بحالة اختناق بسبب قنابل الغاز، فيما أصيب أحمد علي العباسي بتشنج في أطرافه بعد رش المياه العادمة في اتجاه منزله، كما أصيب في المواجهات المصوران مجد غيث وأحمد صيام.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد منذر العوري، من مدينة البيرة، بعد مداومة منزله من قبل وحدة مشاة، والتتكيل برب الاسرة الشيخ منذر العوري وأولاده محمد وابراهيم وموسى وسفيان، وحتى ربة البيت لم تسلم من الاعتداء، وتم احتجاز شقيقتها في احدى غرف المنزل تحت تهديد السلاح.

وفي سياق آخر، قال رئيس هيئة الشؤون المدنية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، إن السلطة الوطنية الفلسطينية، تبذل جهودا حثيثة لإيصال المواد الطبية والغذائية "إلى شعبنا في قطاع غزة الذي يتعرض للعدوان الإسرائيلي".

وأضاف الشيخ في تصريح صحفي "إننا نسعى لنقل جرحى العدوان الإسرائيلي إلى مستشفيات الضفة الغربية والخط الأخضر والأردن، وفي الوقت نفسه نبذل جهودا مع الأخوة المصريين لنقل الجرحى للعلاج في مستشفيات هذا البلد الشقيق".

وأضافت الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤، من الخليل، أن عشرات المواطنين أصيبوا بالرصاص الحي والأعيرة المعدنية وبحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فيما أشارت مصادر إلى اعتقال ١٠ مواطنين خلال عمليات دهم في مواقع مختلفة من محافظة الخليل.

وقالت مصادر تقيم في محيط "مفترق زيف" عند المدخل الرئيس لبلدة يطا، جنوب الخليل، إن المواجهات مع قوات الاحتلال بالمنطقة أدت إلى إصابة مواطن بالرصاص الحي وآخرين بالأعيرة المعدنية وحالات اختناق.

وأشار منسق دائرة المتطوعين في جمعية الهلال الأحمر في مخيم العروب، شمال الخليل، محمد خميس البدوي، إلى أن المواجهات مع قوة من جنود الاحتلال دهمت الطرف الغربي من المخيم، أدت إلى إصابة ١٤ مواطناً بالأعيرة المعدنية، بينهم محمود جوايرة الذي أصيب بعيار معدني في الرأس، ونقل إلى المستشفى الأهلي بالخليل، كما أصيب آخرون بحالات اختناق. وأغلقت قوات الاحتلال، أمس، المدخل الرئيس لبلدة بيت أمر، شمال الخليل. وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلدة بيت أمر، محمد عوض، إن قوات الاحتلال أغلقت مدخل البلدة ومنعت حركة التنقل للمركبات، وشرعت بعمليات إصلاح وترميم للبرج العسكري المقام على مدخل البلدة.

٤٨. جرحى من غزة يتحدثون عن مآسيهم في مستشفيات القدس

(ا ف ب): تقول شيماء المصري ابنة الأربع سنوات، الممدة على سرير في المستشفى الفرنسي في القدس المحتلة للعلاج من إصابتها في الهجوم على قطاع غزة، أن والدتها وشقيقها محمد وشقيقتها "صعدوا إلى الشمس وعند انقشاع الغيوم سيعودون إليها". لكن الواقع أبعد ما يكون عن ذلك . فشيء الطفلة الجميلة الممددة على سرير والموصولة بأنايب بلاستيكية للتنفس ولتغذيتها بالأمصال كانت شاهدة على سقوط صاروخين "إسرائيليين" في بيت حانون شمال قطاع غزة أصابا أفراد العائلة بينما كانوا يسيرون في الشارع هاربين من بيتهم الذي تعرض للقصف . وكانت النتيجة ان قتلت أمها سحر وشقيقتها أسيل (١٧ عاماً) وشقيقها محمد (١٥ عاماً) في حين أصيب والدها بجروح . والطفلة شيماء التي يبدو عليها الإرهاق الشديد وصلت قبل أربعة أيام إلى المستشفى في القدس بعد إصابتها واثرت تدمير بيتها بالكامل . تقول مثلهفة "أريد ان أرى والدي، أريد ان يحضر إلى هنا" . ووصلت شيماء إلى المستشفى في القدس برفقة عمته سماح المصري اثر اتصالات مع منظمات للدفاع عن حقوق الانسان . قالت سماح "كانوا يقصفوننا من الجو والبر والبحر، لقد تحول كل شيء في غزة إلى ركام، هربنا إلى المدارس فقصفوا المدارس، وأصيبت شيماء بشظية صاروخ دخلت صدرها وخرجت من خاصرتها، وتضررت كليتها والطحال والأمعاء وأصيبت بنزيف داخلي وتخضع حالياً للمراقبة الطبية" . ولا تتسع غرفة شيماء لزوار العائلات المقدسية الذين تدفقوا إلى المستشفى مع أطفالهم لمواساة شيماء وغيرها من الجرحى خصوصاً من الأطفال الذين نقلوا من قطاع غزة

وفي غرفة العناية المكثفة في المستشفى شوهد طفل في العاشرة وهو يخضع للتنفس الاصطناعي وقد بترت ساقه وهو مصاب بشظايا صاروخ في بطنه . ويرقد إلى جانبه ثلاثة مصابين آخرين ليسوا في وضع افضل منه وكانوا وصلوا جميعا الجمعة من غزة . ووصل خلال الثلاثة أيام الماضية ١٢ مصابا من مصابي قطاع غزة إلى مستشفيات القدس المحتلة، ادخل معظمهم إلى قسم العناية المكثفة .

وفي قسم الجراحة في المستشفى الفرنسي يرقد منتصر غبن (٤٨ عاماً) غائبا عن الوعي . وقال شقيقه صالح "وصلنا السبت من قطاع غزة بواسطة الصليب الاحمر" . و اضاف صالح "نحن من بيت لاهيا، انا هدم بيتي فلجأت إلى المدارس في حين بقي أخي منصور في بيته مع زوجته وبناته التسع، وفي ساعة الافطار جلس في حوش بيته ليدخن سيجارة ويشرب فنجان قهوة، عندها حلقت الطائرة الزنانة (من دون طيار) وقصفته بصاروخ، فنقل إلى مستشفى كمال عدوان وهناك بتروا ساقه ويده اليسرى بالكامل، قبل ان ننقل إلى هنا" . وكان صالح يتحدث بصعوبة من شدة التعب .

وفي مستشفى المقاصد في حي الطور في القدس المحتلة انتشر مقدسيون يرتدون سترات كتب عليها "كلنا غزة" قدموا لزيارة جرحى غزة . وقال الجريح خميس زكي أبو حصيرة (٣٢ عاماً) "انا موظف في شركة جوال للاتصالات، وصلت للعلاج في القدس قبل أسبوع بسبب صعوبة حالتي بعد ان ساعدتني الشركة للانتقال" . وقال "قمت مع زميلين بإصلاح موقع للاتصالات في منطقة الشيخ عجلين قبل نحو عشرة ايام وبعد ان انتهينا ذهبنا لزيارة أصدقاء قصف بيتهم" . وتابع "لم يمض على وصولنا دقائق حتى سمعت ازيز صاروخ يقترب منا، فنطقت بالشهادة واصبت في حين استشهد احد زملائي" .

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٤٩ . عيد "شهيد" في فلسطين

رام الله . فادي أبو سعدى: لم يُكتب لعيد الفطر هذا العام أن يكون "سعيداً" في فلسطين، في قطاع غزة على وجه الخصوص، وفي الضفة الغربية تضامنا. وتصاعدت أصوات كثيرة، تحولت إلى لوحات فنية، ترسم الوجع والألم الذي يحس به أهالي الضفة جراء ما يجري في القطاع، من قتل وتدمير، وتعلن أن العيد هذا العام، لن يكون سوى "عيد شهيد"، لأن الدماء الفلسطينية النازفة، لم تعط مجالاً للاحتفال بشيء، وليس العيد فقط.

فالأجواء في أسواق وشوارع الضفة والقدس رغم وجود بعض المتسوقين، ليست أجواء العيد المعتادة. فالزائر لأسواق القدس العتيقة، في البلدة القديمة على وجهه، يشعر بالحزن يعم المحلات والدكاكين ولا يسمع إلا الأهازيج الوطنية، التي كانت تسمع أيام الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، ولا يرى الزائر تلك الحلويات التي تشتهر بها محلات الحلوى في القدس خاصة في الأعياد. وأما دكاكين ومحلات الملابس فلا تعرض تلك الألوان الزاهية على ابوابها، لتحل محلها، ملابس بعبارات التضامن مع غزة مثل "كلنا غزة"، أو "غزة الغزة"، أو "عيدنا يوم انتصارنا"، و"أنا مش معيّد.. روعي في غزة".

وحيث التواجد الأكبر للمسيحيين بجميع طوائفهم في مدن مثل بيت لحم والقدس ورام الله وبيت ساحور. وبيت جالا، اعتذر المسلمون لإخوانهم المسيحيين وقياداتهم الذين اعتادوا منذ القدم بزيارات في وفود كبيرة تعبيراً عن التأخي، عن تلقي التهاني بالعيد هذه المرة، تضامناً مع غزة، واقتصار العيد على الشعائر الدينية.

وأعلن مجلس كنائس ورعية بيت ساحور، على سبيل المثال، أن "إخواننا المسلمين قد اعتذروا عن استقبال التهاني بالعيد بسبب الأوضاع الراهنة"، وجاء في بيان مجلس الكنائس "نتمنى لشعبنا الخلاص من الاحتلال ليكون عيدنا القادم في القدس بحضور أبناء شهداء غزة الصامدة". كما دعت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المواطنين الفلسطينيين، إلى اقتصار الاحتفال بالعيد على الجانب الديني العبادي، تضامناً مع أهلنا في غزة الذين يعانون من العدوان الإسرائيلي المسعور عليهم، امتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وطالبت الوزارة المواطنين لتكثيف زيارات بيوت الشهداء وعبادة الجرحى، وزيارة أهالي الأسرى تضامناً وتعاطفاً معهم ومع أهاليهم الذين يحتاجون لمن يكون معهم في لحظات ألمهم ووجعهم، مؤكدة أن الهم الوطني هو الذي يجب أن يكون سيد الموقف في لحظات العيد "نظير لعدونا موقفنا المترابط والموحد في وجه هجماته وانتهاكاته وحرية الجائرة بحق أبناء شعبنا المظلوم".

والأسواق الفلسطينية في شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية لا يختلف حالها عن حال القدس، فلا تعج بآلاف المواطنين كما جرت العادة قبل عيد الفطر، فلا الشوكولاتة بألوانها المميزة، وأشكالها الفاخرة موجودة، ولا أنواع الكعك الكثيرة متوفرة كما المعتاد، واقتصرت البضائع في الأسواق على القليل من التمور، بينما اقتصر التسوق على الاحتياجات الضرورية والمهمة وتحديداً للأطفال من صغار السن.

وتعاني الأسواق الفلسطينية عموماً من حالة الكساد غير المسبوق منذ بداية شهر رمضان المبارك، في ما تجددت الدعوات لمقاطعة البضائع الإسرائيلية بعد انطلاق العدوان على غزة، وتطويرها إلى مقاطعة حقيقية، وتنبه الناس بشكل لافت لكل ما هو إسرائيلي، كي لا يكون شريكاً في العدوان على الأهل في القطاع.

منذ انطلاق الشرارة الأولى للانتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧ في غزة، والضفة الغربية لم تتخاذل في نصرتها، ونصرة أهلها، والجميع كما قال رجل مسن لـ "لقدس العربي" "نحن على قلب واحد"، وليس من الممكن أن يكون هناك عيد وسط هذه الدماء التي لم تجف بعد، وهذا الجرح النازف بغزارة في قطاع غزة، وكذلك في الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٠. أشرف القدرة.. طبيب غزة الذي لا ينام

(أ ف ب): لا يتوقف تدفق الجرحى وجثث القتلى إلى مستشفى الشفاء منذ بداية العملية الإسرائيلية على غزة، في الثامن من تموز الماضي، لذلك لا ينام المتحدث باسم وزارة الصحة في القطاع الطبيب أشرف القدرة سوى ساعتين يومياً، في مكتبه الصغير، إذ لا يتوقف هاتفه عن الرنين.

مع أنه يؤكد أنه لا يشعر بتعب، يقول القدرة لوكالة "فرانس برس" إن مشهد الأطفال والنساء الذين يُقتلون في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث سقط أكثر من ١٠٥٠ قتيلاً معظمهم من المدنيين "يهزه ويحزنه". يشير القدرة إلى انه "لا إحباط في العمل"، لكنه يقول: "أشاهد أشلاء ودماءً لكن منظر الأطفال والنساء ضحايا القصف الهجمي يهزني ويحزنني. أشعر كأنهم أولادي".

في مكتبه الصغير، ينام القدرة (٤١ عاماً)، ساعتين يومياً، في مستشفى الشفاء، حيث لا يتوقف هاتفه عن تلقي الاتصالات من معلومات حول قتلى وجرحى في هجمات إسرائيلية جوية وبرية من مستشفيات قطاع غزة يزود بها الصحفيين.

وفي مستشفى الشفاء، أكبر المشافي السبعة في القطاع، يقول القدرة بعد يوم عمل شاق "لا أمان للإسرائيليين". يضيف: "لقد استهدفوا مستشفى شهداء الأقصى وقبله مستشفى الوفا ومستشفى غزة الأوروبي... ولا أستبعد أن يقصفونا في المستشفى. العدو تجاوز الجنون"، مؤكداً أنها ستكون "كارثة الكوارث إذا حدث" ذلك.

من نافذة مكتبه، يتابع بغضب سيارتي إسعاف تنقلان جرحى إلى قسم الطوارئ. ويقول عن قصف المستشفيات في غارات إسرائيلية "هذا ما كنت أخشاه".

يدون الرجل، الطويل القامة، ملاحظات على أوراق أمامه، بينما لا يتوقف رنين هاتف المكتب والجوال وجهاز راديو اللاسلكي، حيث يجري اتصالاته مع المسؤولين في المستشفيات المستهدفة كما لو أنه يدير معركة.

في وقت ما من النهار، يتمدد على فراش الى جانب مكتبه الخشبي في غرفة الإعلام في المستشفى. لكن مساعده يصل ليلبغه بغضب عن "شهداء وجرحى كثيرين في قصف اسرائيلي"، فينهض القدرة مذعوراً ليجلس على مكتبه بينما تدب الفوضى في المكان مع وصول أطباء وعاملين لطلب الحصول على معلومات أو تقديم تفاصيل.

بعد حديث مع زوجته، يقول "حياتنا كلها مأس". فمنذ بدء الحرب لم ير الطبيب زوجته وأطفاله الأربعة، وهم ولدان وبنات يبلغ أكبرهم من العمر عشرة أعوام، إلا مرة واحدة عندما رافق أول مجموعة من الجرحى الى معبر رفح الحدودي لمتابعة سفرهم للعلاج في مستشفيات مصر. يضيف ابن خان يونس: "مررت على البيت لساعة للاطمئنان على زوجتي وأولادي".

لم يتلق القدرة، الذي يحمل دكتوراه في الطب البديل حصل عليها من جامعة في باكستان، أي راتب أو مكافأة مادية منذ أربعة أشهر، حيث يعد موظفاً في حكومة "حركة حماس" المقالة، لكنه مع ذلك لا يغادر المستشفى موضحاً "أنا أؤمن بمهمتي الإنسانية". كما يشير الى أنه يتلقى أكثر من ٧٠٠ اتصال هاتفي على مدى اليوم ويجري قرابة مئتي مقابلة صحافية وإذاعية وتلفزيونية.

يحرص يومياً على عقد مؤتمر صحفي مساء كل يوم مع مسؤولين آخرين في الوزارة في المستشفى، الذي يعج بالمصابين ومرافقيهم، للتحدث فيه عن إحصائيات وتفصيل القتلى والجرحى وطبيعة عمل المسعفين والأدوية والمستلزمات الطبية.

لا يخلع القدرة، عند ذهابه للنوم، معطفه الأبيض الخاص بالأطباء، حيث يؤكد "أريد أن أكون جاهزاً لأي طارئ". كذلك ينشط الطبيب، الذي يؤكد أنه لا ينتمي الى "حماس" أو أي فصيل فلسطيني آخر، على مواقع التواصل الاجتماعي. إذ تمثل صفحته على "فيسبوك" وحسابه على "تويتر" نافذة للصحافيين الفلسطينيين والأجانب لتلقي معلومات في كل لحظة عن عدد "الشهداء" والجرحى.

يعدّ القدرة مع ثلاثة من مساعديه ثلاثة تقارير مفصلة يومياً. وهو يؤكد أن تقاريره "دقيقة وموضوعية وكذلك الأرقام والإحصائيات التي نستخدمها" مع أنها تثير إرباكاً أحياناً لدى الصحافيين.

يحكي الطبيب أنه في حالة الفوضى التي تعم القطاع "يأتي مواطنون يسألون عن أبنائهم شهداء أو جرحى أضطر لإجابتهم. هذه مسؤولية أخلاقية". ومن هؤلاء رجل غاضب تبدو عليه حيرة يقتحم مكتبه ويسأله عن ولديه التوأمين وهما من عائلة الإسكافي قائلاً: "أبلغوني انهم شهداء" ..

ويرد القدرة على أسئلته ليتبين أنهم من حي الشجاعية وانتُشل جثمانانها. بعيد دخول الهدنة الإنسانية حيز التنفيذ السبت الماضي، تابع القدرة مع فرق الإسعاف عمليات البحث عن قتلى تحت الأنقاض في حي الشجاعية شرق غزة، وفي جيزان النجار وبلدة خزاعة في شرق خان يونس، حيث قُتل ١٦ من عائلة النجار قبل وقت من دخول هدنة حيز التنفيذ. كما يجري أيضاً اتصالات مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لمتابعة حركة سيارات الإسعاف للمناطق الساخنة والخطرة. ويحلم الطبيب، الذي يتابع بدقة عدد الضحايا الذي يسقطون يومياً في القصف على غزة، "بنهاية الحروب" مع الدولة العبرية وبناء قطاع صحي مثالي لأن "الفلسطيني يستحق الحياة". ولكنه يظل يؤكد أن "لا أمان للإسرائيليين".

السفير، بيروت، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥١. مواطنون في غزة لـ"الشرق الأوسط": نريد هدنة تضمن الأمن ورفع الحصار

غزة - محمود أبو عواد: يتابع سكان قطاع غزة، عن كثب الاتصالات العربية والدولية الحالية في عدد من العواصم في العالم لبحث الشروط التي تطالب بتحقيقها الفصائل الفلسطينية وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق تهدئة يوقف إطلاق النار ويلبي تطلعات الجانبين وفقاً لرؤية كل منهما وحاجته لتلك التهدئة على الصعيد الأمني والسياسي وحتى الاقتصادي.

وانقسم الفلسطينيون الذين استطلعت "الشرق الأوسط" آراءهم بشأن المقترحات والمبادرات التي قدمت من عدة جهات وأعربت غالبيتهم، بعيداً عن الجهات التي قدمت تلك المبادرات، عن أملهم في أن تحقق لهم مستقبلاً جديداً بعيداً عن الحروب والدمار الذي لحق بهم بعد مرور ٢٢ يوماً من العدوان الإسرائيلي الذي تصاعدت حدته في الأيام الأخيرة وخلف أكثر من ألف قتيل ونحو ستة آلاف جريح.

ويقول المواطن فخري زيارة، من سكان حي النفاخ، إنه يقف إلى جانب مطالب فصائل المقاومة في ضرورة رفع الحصار عن القطاع وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال والسماح للفلسطينيين بالتنقل بحرية عبر المعابر المختلفة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه يفضل وقف إطلاق النار اليوم قبل الغد لكن ليس من دون تحقيق إنجاز سياسي فلسطيني يحقق المطالب الوطنية التي أيدتها كل الفصائل بما فيها قيادة السلطة في رام الله.

وأشار زيارة إلى أن بيته دمر بشكل شبه كلي جراء القصف العنيف الذي استهدف الحي مع بدء التوغل البري شرق مدينة غزة، قائلاً "نحن نريد اتفاقاً يضمن إعادة بيوتنا كما كانت ويرفع الحصار

لكي يتاح لنا فرصة للعمل من خلال تحسين الاقتصاد الفلسطيني بفتح المعابر وإدخال المواد الخام وما يحتاجه القطاع". وأضاف "بلغت من العمر ٥٣ عاماً، ومنذ ١٤ عاماً لم أجد فرصة عمل واحدة بعد أن منعت من العمل داخل الخط الأخضر، فكيف سأعيد بناء منزلي المدمر وأنا لا أملك قرشا واحداً أبني فيه غرفة وليس منزلاً. هناك آلاف المنازل المدمرة من يستطيع من أصحابها أن يعيدها إلى ما كانت عليه في ظل عدم توفر الإسمنت والحديد وغيره؟ لذلك نحن ضد أي اتفاق تهدئة لا ينص صراحة على إعادة الإعمار ويجب عدم القبول به رسمياً وشعبياً".

وتتطلع غالبية مواطني غزة إلى وقف ما وصفوه بـ"الحرب المجنونة" ضدهم من خلال التوصل إلى اتفاق يضمن لهم الأمن والأمان وينهي هذه الحقبة الزمنية الممتدة لست سنوات كان عنوانها الحروب والقتل والدمار، من جهة، والحصار والمرض ونقص الطعام، من جهة أخرى.

وأعربت المواطنة أنعام الشلبي، ٤١ سنة، عن أملها في أن تعلن التهدئة سريعاً وينسحب الاحتلال من المناطق التي توغل فيها وتتوقف الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع، مشيرة إلى الوضع الإنساني الكارثي الذي تعيشه العائلات النازحة من بيوتها في الأحياء الشرقية من قطاع غزة، إلى مدارس الأونروا وبعض الأماكن العامة التي لجأوا إليها ولا يجدون فيها أدنى مقومات الحياة. مضيفة "نحن نريد أن نعود لحياتنا وهؤلاء المشردون يريدون أن يبحثوا عما تبقى من تلك الحياة. أن الأوان لأن يتوقف نزيف الدم، لم تعد قلوبنا تتحمل كل ما يجري". وطالبت قيادة السلطة الفلسطينية بالتحرك الجاد دولياً من أجل حماية الفلسطينيين في غزة بعيداً عن المبادرات المقدمة للتهدئة. مشيرة إلى أن "التهدئة الإنسانية" التي تعلن من حين لآخر في غزة تظهر مدى الوضع الكارثي الذي هو بحاجة إلى تدخل سريع للضغط على كل الأطراف لوقف هذه الحرب المجنونة.

وقالت أنعام الشلبي "نحن لسنا ضد المقاومة وشروطها ولكن أيضاً لسنا مع التشدد بشروطنا في هذه المرحلة التي ينزف فيها الدم كل ثانية ونفقد فيها عزيزاً على قلوبنا، يجب أن يتوقف نزيف الدم قبل كل ذلك وثم مناقشة الشروط والمطالب بما يضمن أيضاً لنا حرية الحياة قبل حرية الموت".

المواطنة سهيلة أبو عبيد تخالف، بدورها، الرأي الذي عبرت عنه أنعام الشلبي، وقالت إن "شروط الفصائل الفلسطينية هي مطالب شرعية بامتياز ويجب عدم وقف إطلاق النار بعد كل هذا النزف من الدماء من أجل الخروج دون أدنى المطالب التي قدمت من قبل الفصائل". وأضافت "الاحتلال يتعنت ويحاول صنع نصر وهمي له على المقاومة من خلال عدم الموافقة على تهدئة بهذه الشروط، وذلك يظهر للعيان من خلال ممارسات الاحتلال على الأرض بقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين

للضغط على المقاومة للقبول بشروطه، في حين أن المقاومة تصر على شروطها وبالتأكيد نفضل وقف الحرب لكن ليس على حساب تلك الدماء".

وفي معرض رد المواطن شريف المصري على سؤال حول إمكانية تلاشي الآمال لدى سكان القطاع في تحقيق هدنة دائمة، قال "هذه المخاوف موجودة فعلا والجميع يريد لهذه الحرب أن تقف من دون التسليم والانتقاص من أي مطلب طلبته المقاومة خصوصا أنها مطالب عامة لنا كفلسطينيين. نريد أن نعود إلى حياتنا الطبيعية كما يعيشها جميع العالم، يجب ألا نحرّم من هذه الحياة، نريد مستقبلا جميلا لأبنائنا وعائلاتنا بعيدا عن القتل والدمار والحروب التي تشنها إسرائيل كل عامين على غزة".

وأضاف "كل الذين يتنقلون من عاصمة إلى أخرى بحثا عن تهدئة توقف الحرب يجب أن يتذكروا أن هناك عائلات باتت بلا مأوى وعائلات أبيت بأكملها وعليهم أن يتحملوا مسؤولية حماية الشعب لا أن يفرطوا في حقوقه".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٢. توزيع عشرة آلاف كسوة على الفقراء والنازحين في قطاع غزة

(غزة - وام): سلمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية في غزة نظيرتها الفلسطينية كسوة ملابس لـ ٥ آلاف شخص من أعمار مختلفة لتوزيعها على النازحين الفلسطينيين في مراكز الإيواء التابعة للأمم المتحدة.

ووزعت الهيئة بشكل مباشر ٥ آلاف كسوة مماثلة بجانب ١٥٠٠ وجبة إفطار على نازحين آخرين في القطاع.

وقال عماد أبوالبين مدير مكتب هيئة الهلال الأحمر الإماراتية في غزة، إن إغاثة النازحين بالملابس أمر مهم وضروري نظراً لأن آلاف المواطنين بغزة والذين نزحوا من منازلهم إلى مراكز الإيواء تركوها وهم بحاجة إلى ملابس في ظل الظروف الصعبة بسبب الأحداث الجارية هناك.

وأوضح أبوالبين أن الملابس تم توزيعها بطريقتين، الأولى عن طريق توزيع قسيمة شرائية على عدد من الفقراء بقيمة ٤٠ دولاراً، يتوجه خلالها صاحب القسيمة إلى مراكز شرائية منتشرة في قطاع غزة، يستلم بقيمتها ملابس يختارها بنفسه، والطريقة الثانية ملابس تم توزيعها مباشرة في مراكز الإيواء.

وبشأن الإفطارات، لفت أبو اللين إلى أن توزيع وجبات الإفطار ستنتهي اليوم أو غداً مع انتهاء شهر رمضان المبارك، على أن يتم استبدالها بتوزيع طرود غذائية على النازحين والمتضررين من الأحداث الجارية.

ويأتي هذا ضمن برنامج إغاثي كبير وشامل وضعته هيئة الهلال الأحمر لمساعدة أهالي قطاع غزة في هذه المحنة التي يتعرضون لها.

ويقوم هذا البرنامج على إقامة مستشفى ميداني إماراتي يستقبل الجرحى لعلاجهم في منطقة دير البلح، في حين يتعلق الجانب الآخر من البرنامج بتوزيع آلاف الوجبات والطرود الغذائية والملابس والأغطية على النازحين من ديارهم لمراكز الإيواء التابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٣. حيفا: عبارات مسيئة للنبي الكريم ودعوات للانتقام من الفلسطينيين

في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تتواصل الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب في البلاد، حيث تتزايد الاعتداءات لجماعات "دمغة الثمن"، مع تعالي الأصوات التي تدعو لمقاطعة البلدات العربية اقتصاديا لتضامنها مع غزة، وفصل العديد من الموظفين والموظفات العرب لمواقفهم وأرائهم المناهضة للعدوان.

وعثر صباح اليوم الأحد على شعارات عنصرية خطت على محطة للباصات في حي "نفيه دافيد" في حيفا، وحرضت الشعارات على المواطنين العرب، فيما كتبت عبارات مسيئة للرسول العربي الكريم محمد عليه السلام، وكذلك دعوات للانتقام من الفلسطينيين وتصريحات "لا نريد السلام" و "دمغة الثمن"، وقد شرعت الشرطة في التحقيق في الحادث بعد أن قامت بمحو الشعارات والكتابات العنصرية.

تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة الإسرائيلية وشرطتها وأجهزتها الأمنية لم تقم بإلقاء القبض على منفذي هذه الاعتداءات سواء في الضفة الغربية أو في البلدات العربية بالداخل ما يعني أن هناك سياسة لتبادل الأدوار بين المستوطنين المتطرفين وقوات الاحتلال في إطار سياسة ممنهجة لتخويف وترهيب المواطن الفلسطيني سواء في الداخل أو في الضفة الغربية.

عرب ٤٨، ٢٧/٧/٢٠١٤

٥٤. وزارة الصحة: الاحتلال نفذ مجازر بحق ٥٣ عائلة

غزة. وكالات: ارتكبت قوات الاحتلال سلسلة جرائم ضد المدنيين العزل في قطاع غزة اسفرت عن اباداة عائلات باكملها.

وحسب تقرير صادر عن وزارة الصحة في قطاع غزة فان جرائم الاحتلال هذه طالت ما مجموعه ٥٣ عائلة واسفرت بمجملها عن استشهاد ما مجموعه ٢٨٥ من ابناء هذه العائلات التي ابيد بعضها بالكامل ولم ينج من أفرادها أحد.

ويظهر التقرير أن المجزرة الاشد ارتكبت ضد عائلة ابو جامع التي استشهد ما مجموعه ٢٦ من أفرادها، ومجزرة عائلة البطش التي استشهد ١٧ من ابناءها، ومجزرة عائلة الاسطل التي استشهد ١٥ من افرادها، ومجزرة عائلة النجار التي استشهد ١٣ من افرادها. جدير بالذكر انه وبعد ان اعلن عن هدنة مؤقتة يوم السبت تم انتشار جثامين ١١٧ شهيدا من تحت انقاض منازلهم في انحاء مختلفة من قطاع غزة.

وبلغت حصيلة العدوان على قطاع غزة حتى مساء امس (اليوم الحادي والعشرين للعدوان) ١٠٣٣ شهيدا منهم ٢٣٦ طفلا، و ٩٣ سيدة و ٤٧ مسنا، اضافة الى ٦٢٣٣ جريحا منهم ١٩٩٤ طفلا و ١١٦٩ سيدة و ٢٥٧ مسناً.

وفيما يلي قائمة بأسماء العائلات الـ ٥٣ التي طالتها هذه المجازر وهي:

١. عائلة حمد في بيت حانون و بلغ عدد الشهداء ٦ .
٢. عائلة كوارع في خان يونس حيث بلغ عدد الشهداء ٨،
٣. المناصرة في الوسطى و بلغ عدد الشهداء ٤،
٤. مجزرة عائلة الحاج في خان يونس و بلغ عدد الشهداء ٨ .
٥. مجزرة عائلة أبو جامع في خان يونس و بلغ عدد الشهداء ٢،
٦. عائلة عبد الغفور في خان يونس وبلغ عدد الشهداء ٢،
٧. عائلة غنام في رفح و بلغ عدد الشهداء ٤،
٨. عائلة العرجا في رفح و بلغ عدد الشهداء ٢،
٩. عائلة الأسطل في خان يونس و بلغ عدد الشهداء ١٥،
١٠. عائلة الصوالي في خان يونس و بلغ عدد الشهداء ٢،
١١. عائلة البطش في غزة و بلغ عدد الشهداء ١٧ شهيد.
١٢. عائلة الشيخ عيد في رفح و بلغ عدد الشهداء ٣،
١٣. عائلة أبو دقة في خان يونس و عدد الشهداء ٣،
١٤. عائلة بكر في غزة و عدد الشهداء ٤ من الأطفال.
١٥. عائلة زعرب في خان يونس و عدد الشهداء ٣ بينهم طفل.

١٦. عائلة شحبير في الصبرة بغزة و عدد الشهداء ٣ أطفال.
١٧. عائلة أبو سنية و عدد الشهداء ٣,
١٨. عائلة أبو جراد في شمال غزة و عدد الشهداء ٨,
١٩. عائلة شعت في خان يونس و عدد الشهداء ٤ من الأطفال.
٢٠. عائلة نطيز في غزة و عدد الشهداء ٣ بينهم ٢ طفل.
٢١. عائلة رضوان في خان يونس و عدد الشهداء ٤,
٢٢. عائلة أبو مسلم في شمال غزة و عدد الشهداء ٣ أطفال
٢٣. عائلة الزويدي في بيت حانون و عدد الشهداء ٥ شهداء.
٢٤. عائلة زعبوط في الزيتون و عدد الشهداء ٢,
٢٥. عائلة صالحية في خان يونس و عدد الشهداء ٤,
٢٦. مجزرة عائلة الرحل في بيت لاهيا و عدد الشهداء ٢,
٢٧. عائلة أبو معمر في خان يونس و رفح و عدد الشهداء ٦
٢٨. عائلة حمودة في بيت لاهيا و عدد الشهداء ٢,
٢٩. عائلة اسليم في الشجاعية و عدد الشهداء ٤,
٣٠. عائلة الشاعر في خان يونس و عدد الشهداء ٤,
٣١. عائلة الحية في الشجاعية و عدد الشهداء ٤,
٣٢. عائلة زيادة في البريج و عدد الشهداء ٣,
٣٣. عائلة عياد في الشجاعية و عدد الشهداء ١٠,
٣٤. عائلة رضوان في خان يونس و عدد الشهداء ٤,
٣٥. عائلة صيام في رفح و عدد الشهداء ١١,
٣٦. عائلة أبو جامع و عدد الشهداء ٢٦,
٣٧. عائلة بريعم في دير البلح و عدد الشهداء ٣,
٣٨. عائلة اليازجي في الشمال و عدد الشهداء ٥,
٣٩. عائلة الحلاق في غزة و عدد الشهداء ٧,
٤٠. عائلة حمدية في غزة و عدد الشهداء ٤,
٤١. عائلة الكيلاني من غزة و عدد الشهداء ٧,
٤٢. عائلة حجاج في غزة و عدد الشهداء ٤,

٤٣. عائلة الرضيع في الشمال و عدد الشهداء ٣
٤٤. عائلة المقاطعة في الوسطى و عدد الشهداء ٢,
٤٥. عائلة السكافي في الشجاعية و عدد الشهداء ٤,
٤٦. عائلة الشنباري في بيت حانون و عدد الشهداء ٧,
٤٧. عائلة عبد النبي في الشمال و عدد الشهداء ٣,
٤٨. عائلة أبو عيطة في الشمال و البالغ عدد الشهداء ٤,
٤٩. عائلة أبو جزر في خان وينس و عدد الشهداء ٣,
٥٠. عائلة أبو حسنين في رفح و عدد الشهداء ٤,
٥١. عائلة الحلو في الشجاعية و عدد الشهداء ١١
٥٢. عائلة أبو شهلا في خان يونس و عدد الشهداء ٤.
٥٣. عائلة النجار في خان يونس و عدد الشهداء ١٣.

الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٥. عنصرية: سائقو شركة "إيغد" يرفضون الدخول إلى الناصرة

يرفض سائقو حافلات في شركة "إيغد" الإسرائيلية للنقل الدخول إلى مدينة الناصرة، وعلى ما يبدو أن هذا السلوك يأتي في إطار موجة العنصرية ضد العرب التي تغرق إسرائيل على خلفية عدوانها على قطاع غزة.

وأفاد موقع صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، بأن "سائقي حافلات في إيغد، كان يفترض أن يمروا عبر الناصرة، غيروا يوم الخميس الفئات مسار الحافلة من دون إبلاغ المسافرين مسبقاً، والذين اضطروا إلى النزول في منتصف الطريق".

ونقلت الصحيفة عن شركة "إيغد" زعمها أن تغيير مسار الحافلات جاء في أعقاب تعليمات الشرطة بعد الدخول إلى الناصرة، على خلفية المظاهرات التي جرت في المدينة، الأسبوع الماضي، وتم خلالها إغلاق شوارع وإلقاء ملثمين الحجارة.

لكن الشرطة، بحسب "هآرتس"، ادعت أنه لم تكن هناك توصية كهذه حينذاك. ونقلت الصحيفة عن مسافرة صعدت إلى حافلة من القدس إلى "نتسيرت عيليت" وتمر في الناصرة، قولها إنها فوجئت بأن السائق لم يسلك المسار الدائم للحافلة ولم يدخل إلى الناصرة، وعندما استفسرت حول الموضوع، قال لها السائق إن هناك "تعليمات من أعلى".

وفي حالة أخرى، في اليوم نفسه، صعد أحد مواطني الناصرة إلى حافلة على خط تل أبيب - "تنسيرت عيليت"، الذي يفترض أن يمر من الناصرة. وقال المواطن النصراوي إنه عندما وصلت الحافلة إلى "ميغدال هعيمق" (المجيدل) طلب السائق من جميع المسافرين الذين يريدون الوصول إلى الناصرة أن ينزلوا من الحافلة.

وأكدت الصحيفة على أنه لم يتم تبليغ المسافرين مسبقا بتغيير مسار الحافلة، كما أن السائق لم يشرح سبب تغيير المسار.

وأضافت المسافر النصراوي أنه عندما طلب تصوير السائق والحصول على تفاصيله الشخصية، بدأ مسافرون يصرخون عليه بأنه "قُل لحنين زعبي أن نثقلك إلى الناصرة".

وقال الناطق باسم "إيغد"، رون رينتر، إن الشركة تعمل بموجب تعليمات واضحة من قوات الأمن وشرطة إسرائيل، وأن الشركة تلقت تعليمات بعدم الدخول إلى بلدة يافة الناصرة، الواقعة على الطريق الرئيسي الموصل إلى الناصرة.

وأضاف رينتر أنه "في أعقاب عدة أحداث جرى خلالها إلقاء حجارة من كمين متعمد على سيارات في منطقة يافة الناصرة، وصلت تعليمات أمنية، حصلت على مصادقة وزارة المواصلات، بالسفر عبر طرق بديلة وليس عن طريق قرية يافة الناصرة".

لكن الشرطة عقت على ذلك بأنها لا تصدر تعليمات في هذا الموضوع، وإنما "تطلع إيغد عندما تكون هناك أحداث شغب وإلقاء حجارة، ونوصي بعدم السفر في هذه الأماكن" وأنه في ذلك اليوم لم تصدر توصية كهذه.

عرب ٤٨، ٢٧/٠٧/٢٠١٤

٥٦. تدمير المناطق الزراعية ينذر بكارثة ومجاعة حقيقية في قطاع غزة

غزة . ميسرة شعبان: للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، خلت معظم أسواق محافظات قطاع غزة من غالبية أصناف الخضراوات، بسبب عدم قدرة المزارعين على الوصول إلى أراضيهم نظرا لاحتلالها من قبل قوات الاحتلال.

وسيطرت قوات الاحتلال منذ الساعات الأولى لانطلاق الغزو البري، الذي بدأ قبل أسبوع، على الغالبية العظمى من الأراضي الزراعية شرقي وشمال قطاع غزة، فيما أصبحت باقي الأراضي التي تتواجد في العمق تحت نيران الدبابات المتقدمة والطائرات.

وأصيب المواطنون بصدمة عندما ذهبوا إلى الأسواق منذ ساعات صباح التهدة أول من أمس ولم يجدوا شيئاً في الأسواق باستثناء بعض الخضراوات المخزنة وتبادلوا الأسئلة عن الأسباب وراء عدم توفر البندورة والبطاطا والخيار على وجه الخصوص في الأسواق، فجاءتهم الإجابة واضحة من قبل البائعين بأن قوات الاحتلال قامت بتدمير واحتلال كافة المناطق الزراعية في محافظة الشمال والشرق.

وتوقع البائع محيي الدين النجار أن تتفاقم أزمة نقص الخضار في الأسواق بشكل كارثي خلال الأيام القليلة القادمة، إذا استمرت العملية البرية الإسرائيلية.

وقال إن قوات الاحتلال سيطرت على جميع الأراضي الزراعية وقامت بتدميرها، بل وقامت أيضاً باستهداف وتهجير كل المزارعين من أراضيهم.

وقتل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء عدوانها على القطاع قبل ٢١ يوماً العشرات من المزارعين أثناء عملهم في أراضيهم، ما دفع الآخرين الى الخوف وعدم الدخول إلى أراضيهم وبالتالي خسارتهم لها.

ولا تتوقف مخاطر الغزو الإسرائيلي الذي تعمد الى تدمير الأراضي الزراعية وقطع المياه عند الوضع الحالي، فمن المؤكد أن يشهد قطاع غزة أزمة طاحنة في إمداد الخضراوات حتى بعد انتهاء العملية البرية.

المستقبل، بيروت، ٢٨/٧/٢٠١٤

٥٧. رام الله: الاحتلال يعتقل قيادياً طلابياً من "الكتلة الإسلامية" في بيرزيت

رام الله (فلسطين): ذكرت مصادر محلية فلسطينية أن قوات خاصة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت، فجر الأحد [أمس] (٧/٢٧)، أحد قيادات "الكتلة الإسلامية" الجناح الطلابي لحركة "حماس" في جامعة بيرزيت، بعد اقتحام مدينة البيرة، وسط الضفة الغربية، ودهم منزله.

وأوضح شهود عيان ومصادر في الكتلة لـ "قدس برس" أن الاحتلال اعتقل القيادي الطلابي محمد العوري (٢٢ عاماً)، ونقلته لمستوطنة "بيسغوت" شرق مدينة البيرة.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال دهم منزل عائلة العوري "بطريقة همجية واعتدت بالضرب المبرح على عائلته وتسبب بكسر يد أحد أفراد عائلته". لافتة النظر إلى أن مواجهات دارت بين الشبان وجنود الاحتلال الذين تدخلوا لحماية القوات الخاصة وتأمين انسحابهم بعد اعتقال العوري.

يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد فشلت أكثر من مرة في اعتقال الطالب في جامعة بيرزيت منذ العوري بعد اقتحام منزله أكثر من مرة. بدورها، نددت "الكتلة الإسلامية" باعتقال الاحتلال للعوري. مؤكدة أن الاعتقالات وما تتعرض له الكتلة من مضايقات وملاحقات لن يثنيها عن تقديم الخدمات للطلاب في جامعة بيرزيت ولن يؤخرها عن تقديم واجبها تجاه الشعب وقضيته.

قدس برس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٥٨. "حماية المستهلك": الاحتلال أدخل أطنان من البضائع الفاسدة إلى الضفة خلال رمضان

رام الله (فلسطين): كشف اتحاد جمعيات حماية المستهلك الفلسطيني بالضفة الغربية المحتلة، أن الاحتلال الإسرائيلي سوّق أطنان من البضائع الفاسدة ومنتهية الصلاحية في أسواق الضفة الغربية خلال شهر رمضان، بالتزامن مع عدوانه على قطاع غزة.

وأوضح الاتحاد في بيان تلقته "قدس برس" الأحد (٧/٢٧) أن من وصفهم بـ "عملاء اقتصاديين عرب يتعاونون مع الاحتلال، قاموا بإدخال مئات الأطنان خلال شهر رمضان من المواد الغذائية والبضائع الإسرائيلية الفاسدة وغير القانونية، ومن بضائع المستوطنات من أصناف عديدة منها ما هو متعلق بالموسم الرمضاني ومنها ما هو ضروري للأطفال والنساء".

وأشار البيان إلى أن الاحتلال من خلال يهدف من خلال ذلك إلى "تدمير اقتصادنا وزرع الضعف والوهن والمرض في أجسام أبناء شعبنا وإحداث فوضى في أسواقنا وتدمير وإغراق قطاعات الإنتاج و الصناعات الوطنية الفلسطينية".

وأوضح رئيس اتحاد جمعيات حماية المستهلك الفلسطيني المهندس عزمي الشيوخي أن "الاجتياح و الهجوم الاقتصادي الإسرائيلي الجديد على شعبنا وعلى أسواقنا ما هو إلا حلقة من مسلسل الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية العدوانية على شعبنا".

وأشار إلى أن متوسط قيمة السلع التالفة التي تم ضبطها في النصف الأول من رمضان نحو ١٠ ملايين دولار أمريكي عدا عن ضبط ١٣,٥ طن من منتجات المستوطنات الإسرائيلية في حين زادت الكميات في النصف الثاني من شهر رمضان.

قدس برس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٥٩. مرسي يهنئ الأمة بالعيد.. ويحيي المقاومة الفلسطينية

السبيل: هنا الرئيس المصري محمد مرسي المصريين، والأمة بعيد الفطر المبارك، في رسالة نشرت على صفحته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، و"تويتر".

الرئيس مرسي قال أن "الأعياد في تاريخ الأمة هي استراحات النقاط الأنفاس لمواصلة النضال فكل عام وأنتم بخير"، وأضاف: " أعاد الله عليكم فطركم وصيامكم وقيامكم وثورتكم بالخير والنصر ولا يفوتني مع تهنئتكم بالعيد أن أحييكم لاستمرار ثورتكم".

وعن قضية فلسطين قال الرئيس: "أعلن للعالم كله أن بوصلتنا مضبوطة على دعم فلسطين ضد المحتل الغاصب وأنا مع كل مقاومة ضد أي محتل".

وختم مرسي رسالته بتوجيه تحية لكل المقاومين والثائرين، قائلاً: "بلاءات الأمة هي مخاض عزها وريادتها فكل التحية للمقاومين وللثائرين الواثقين بربهم وذوو البأس في الحق وكل عام ومصر والأمة كلها بخير".

السبيل، عمان، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٠. السيسي يأمر باستمرار جسر المساعدات الغذائية والإنسانية إلى غزة

القاهرة - "الخليج": أمر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي باستمرار جسر المساعدات الغذائية والإنسانية إلى قطاع غزة، وتنفيذاً لذلك تم إعداد وتجهيز ٥٠ ألف كرتونة معبأة بالمواد الغذائية والتموينية لدعم أهالي القطاع، بهدف التخفيف من معاناتهم .

وسيتم نقل هذه المساعدات بواسطة ١٥ شاحنة محملة بالمساعدات إلى منفذ رفح، ومنه إلى الأراضي الفلسطينية .

من ناحية ثانية، بحث السيسي مع خوسيه مانويل غارسيا مارجايو وزير الخارجية والتعاون الإسباني، تطورات الوضع في غزة. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إيهاب بدوي ان السيسي استعرض تطورات الأوضاع في قطاع غزة، والجهود والاتصالات المصرية المبذولة لتهدئة الأوضاع، منذ ما قبل الاجتياح البري، ملقياً الضوء على عناصر المبادرة المصرية، ومعرباً عن تطلعه لمساندة إسبانيا لجهود التهدئة بين الجانبين، بما يمهد لإقرار هدنة دائمة لحقن دماء أبناء الشعب الفلسطيني، وبما يقلص من الانعكاسات السلبية على إمكانية استئناف مفاوضات التسوية بين الجانبين في المستقبل.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦١. وزير خارجية مصر: جهود قطر وتركيا تصب في نفس هدف المبادرة المصرية لغزة

القاهرة - الأناضول: قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن جهود كل من قطر وتركيا، وكافة الجهود، من أجل وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة تصب في نفس هدف المبادرة المصرية.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك في القاهرة مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل مارجالو، نفى شكري علمه بأي مبادرة أخرى غير المبادرة المصرية، قائلاً: "ليس لي علم بمبادرة معلنه من أطراف أخرى غير المبادرة المصرية".

ومضى قائلاً إن "جهودا قطرية وتركية تبذل وتتواصل وتتفاعل وتوسعى جاهدة لوقف إطلاق النار، وكافة الجهود تصب في نفس الهدف وهو وقف إطلاق النار ومنع وقوع مزيد من الضحايا الفلسطينيين".

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٢. حركة "٦ أبريل": نظام السيسي منحاز لـ"إسرائيل"

القاهرة - وكالات: شنت حركة ٦ إبريل المصرية، انتقاداً لاذعاً على الدور المصري الرسمي الذي وصفته بالمتخاذل إزاء العدوان الوحشي الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكدة أن المبادرة المصرية منحازة لإسرائيل بشكل واضح، بل وتجاهلت المقاومة الفلسطينية ومطالبها عن سبق إصرار وترصد. وقال محمد كمال مدير المكتب الإعلامي للحركة في تصريح امس، إن النظام لم يرغب بوقف نزيف الدم بغزة، وساهم في تجويع أهالي القطاع عبر سياسة الحصار الخانق التي يفرضها عليه، فهو دمر مئات الانفاق ثم قام باغلاق معبر رفح وذلك لان النظام المصري الحالي يريد انهاء المقاومة الفلسطينية والقضاء خصوصاً على حركة حماس.

وطالب كمال بضرورة فتح معبر رفح بشكل عملي، منتقداً تباطؤ السلطات في إدخال الآلاف من الجرحى لتلقي العلاج داخل المستشفيات المصرية المجهزة بالوسائل الطبية، برغم اشتداد العدوان الهجمي على القطاع. وأضاف كمال أن نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي يمارس دوراً غير وطني، ولا يعبر عن الدور الشعبي الحقيقي، لأن شعب مصر لا يقبل بهذا الدور المنحاز لـ"إسرائيل".

ودعا الدبلوماسية المصرية إلى ضرورة التحرك فوراً والتعامل مع مطالب المقاومة، لأنها أدرى بشؤونها ومطالب أبناء شعبها، مثمناً صمود المقاومة الفلسطينية في غزة.

الدستور، عمان، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٣. مسؤول مصري: معبر رفح يعمل بشكل مستمر منذ بداية العدوان

القاهرة - سوسن أبو حسين: جدد مصدر مصري مسؤول تأكيد أن معبر رفح يعمل بشكل مستمر منذ بداية العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة للتخفيف من معاناة سكان القطاع، من خلال استقبال الجرحى والحالات الإنسانية ونقل المساعدات الغذائية والدوائية. وأوضح المصدر أن عدد الذين عبروا من قطاع غزة إلى مصر منذ فتح المعبر وحتى الآن تجاوز الـ ٣٠٠٠ فلسطينياً، في حين بلغ عدد الذين عبروا من مصر إلى غزة نحو ١٢٨٧ شخصاً خلال الفترة نفسها، كما نقل أكثر من ٧٧٧ طناً من الأدوية والمهمات الطبية والمساعدات الغذائية إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى استقبال الجرحى والمصابين الفلسطينيين جراء الاعتداءات الإسرائيلية واستقبالهم في المستشفيات المصرية لتلقي العلاج.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٤. الجيش المصري يعلن تدمير ١٣ نفقا جديدا مع قطاع غزة

بوابة الأهرام: تمكنت عناصر حرس الحدود بالجيش الثانی الميداني وعناصر الهيئة الهندسية للقوات المسلحة من اكتشاف وتدمير ١٣ فتحة نفق بالقرب من خط الحدود الدولية بمدينة رفح ليصبح إجمالي عدد الأنفاق المكتشفة ١٦٣٩ نفقا.

الأهرام، القاهرة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٥. رانيا العبدالله: الفشل في توفير احتياجات المدنيين الأبرياء في غزة فشل كبير في إنسانيتنا

عمان - (بترا): أكدت جلالة الملكة رانيا العبدالله «ان الفشل في توفير الاحتياجات الضرورية للمدنيين الأبرياء في غزة اليوم سيكون فشلاً كبيراً في إنسانيتنا، وفشلاً كاملاً في روحنا الانسانية». جاء ذلك لدى لقاء جلالة الملكة رانيا العبدالله، امس الاحد، في مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين «الاونروا» بعمان، المفوض العام للوكالة بيير كرينبول، في ظل الازمة

الخطيرة التي يعيشها الاهل في قطاع غزة وانعكاساتها على السكان الـ ١.٨ مليون شخص المحاصرين فيه.

وجرى خلال اللقاء، الذي ضم عدداً من فريق عمل الاونروا، استعراض الاوضاع الصعبة للسكان في قطاع غزة، والتأكيد على تزايد الحاجة للتضامن والدعم من المجتمع العالمي. وقالت جاللتها:

ان غزة تعاني من النزاع الثالث خلال اقل من ٦ سنوات، مؤكدة «نحتاج الى دعم وضغط عالمي لوقف المعاناة الكبيرة التي تتزايد كل ساعة».

كما شددت على الحاجة للاستجابة الفورية من مجتمع المانحين لحالة الطوارئ التي أعلنتها الأونروا، وقالت جاللتها:

«غزة مأساة انسانية طويلة، أناس محاصرون في دوامة مخيفة وبشعة من سفك الدماء والحصار لمدة طويلة».

وأكدت «ان الفشل في توفير الاحتياجات الضرورية للمدنيين الأبرياء في غزة اليوم سيكون فشلاً كبيراً في إنسانيتنا..وفشلاً كاملاً في روحنا الانسانية».

وبحث اللقاء سبل تعزيز وتقوية التعاون بين الاردن والاونروا لتلبية احتياجات السكان واللاجئين في غزة.

وتساءل ماذا يريد العالم اثباتاً أكثر من ذلك على أنه لا يوجد مكان آمن في غزة؟ ولا مكان آمن لعشرات الالاف من المدنيين العزل الذين يبحثون عن ملاذ آمن من العنف؟.

الدستور، عمان، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٦. الأميرة هيا تكتب الى نتياهو

توجهت الأميرة هيا بنت الحسين، ابنة ملك الأردن الراحل، في مقال نشرته صحيفة "هاافنغتون بوست" الأميركية، الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وتحت عنوان "رسالة من أبي الحسين إلى نتنياهو"، كتبت الاميرة هيا خطاباً تخليفاً من والدها الى نتنياهو، وفيه:

"ان الأحداث الجارية في غزة دفعتني أن أجمع خطاباً، كان أبي يمكن أن يرسله لنتنياهو لو كان بيننا الآن... ويبدو لي مما يحدث الآن في إسرائيل أنك تحاول إعادة عقارب الساعة إلى الخلف وتجاوز جميع الاتفاقيات الموقعة مع العرب. وقد نجحت بعض القوى في تخويف إسرائيل لإبعادها عن السلام. ما هو البديل؟ البديل هو المزيد من القتل والموت والدمار والخراب... فالأسلحة لا تميّز

بين جندي ومدني، بين إنسان وآخر، رجلاً كان أو امرأة فهل هذا هو المستقبل الذي نتوق إليه؟... هناك جدار بيننا، إذا أزيل سنجد أننا جميعاً بشر يعانون من مشاكل مماثلة، من المصاعب والمحن... هناك أشخاص متطرفون ضيقو الأفق من الجانبين، لا يريدون السلام ويعارضونه بشدة، وعلى الجانب الآخر، يتضرر غالبية الناس من الطرفين أيضاً من الحروب وسفك الدماء والخسائر، وهو ما يجعل هناك حاجة إلى إجراء الحوار والمناقشات...".

وفي الخطاب التخيلي، يرى الملك حسين أن هناك معسكراً للسلام، يعارضه كثيرون ويحاولون تدمير فرص التقدم، خالصاً إلى أنه ينتظر أن يفاجئه نتياهاو بتحقيق السلام بين الشعبين وإزالة الحواجز حتى تحصل أجيال المستقبل علي حياة يستحقونها، ودائماً بقلم الأميرة هيا.

النهار، بيروت، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٧. نصر الله وجن بلاط: فلسطين تبقى القضية المركزية وتعلو فوق كل الخلافات السياسية

بيروت: التقى الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله رئيس «جبهة النضال الوطني» النيابية وليد جنبلاط في حضور مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» وفيق صفا. وجرى البحث، وفق بيان مشترك صدر عن العلاقات الإعلامية في «حزب الله» ومفوضية الإعلام في الحزب "النقدي الإشتراكي"، في "الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، لا سيما ما يجري في غزة من جرائم صهيونية بحق الشعب الفلسطيني".

وأكد الطرفان «أن فلسطين تبقى القضية المركزية، وتعلو فوق كل الخلافات السياسية، وشددوا على «التضامن مع الشعب الفلسطيني وأهل غزة في صمودهم في مواجهة الاحتلال». وأشار البيان إلى أن الجانبين «ناقشا ما يجري في العراق، وما تشهده منطقة الموصل من تهجير للمسيحيين وقتل لهم وللمسلمين على أيدي التكفيريين، وكان موضع استنكار الطرفين. وجرى تأكيد ضرورة البحث في سبل كفيلة بحماية وحدة العراق وتنوعه».

وتطرق البحث «إلى موضوع العلاقات الثنائية بين الحزبين وعبر الطرفان عن رضاهما عن حسن سير هذه العلاقة، وأكدوا ضرورة تطويرها بما فيه مصلحة الطرفين والمصلحة الوطنية العامة». وتلقى نصرالله اتصالاً من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، تداولوا فيه، وفق إعلام الحزب في «مستجدات غزة، وأوجه العمل، وأشكال الدعم المطلوب، لوقف العدوان ورفع الحصار عنها».

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٨. لبنان: مسيرات تضامن مع غزة وإحراق العلم الإسرائيلي

تتواصل فعاليات التضامن مع غزة وأهلها في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتماذي. وقد انطلقت في بيروت وصيدا ومناطق مسيرات تم فيها احراق العلم الاسرائيلي واقامة مجسمات ترمز الى معاناة الشعب الفلسطيني والى جثامين شهداء غزة. كما نصبت خيمة تضامن في صور. وصدرت مواقف شددت على ضرورة دعم شعب غزة الذي «يدفع من دم ابنائه وأطفاله ثمن الكرامة العربية».

مسيرة باتجاه «الاسكوا»

نظمت الاحزاب والمنظمات اللبنانية والفلسطينية، مسيرة تضامنية مع غزة وأهلها تحت شعار «كل عام وفلسطين مقاومة». انطلقت المسيرة من أمام مخيم مار الياس في بيروت باتجاه مقر الاسكوا في وسط بيروت بمواكبة عناصر من قوى الامن الداخلي، وردد المشاركون فيها الاناشيد والاغاني الفلسطينية والوطنية وتم في خلالها احراق العلم الاسرائيلي.

ولدى وصول المسيرة الى مقر الاسكوا، ألقى الناشط ايمن مروة كلمة باسم حملة فلسطين مقاومة جاء فيها: ان لفلسطين رمضانها الخاص، بدأ منذ لحظة تأمر قوى الاستعمار عليها ولحظة بدء الحركة الصهيونية العالمية احتلال ارضها ولحظة إعلان العالمين الدولي والعربي غض النظر عن حال شعبها ومأساته .

أضاف: ان لرمضان فلسطين رؤية خاصة حيث يرى العلماء في علم المقاومة انهم رأوا سواعد المقاومين وصواريخهم أخذت مكان النجوم لتسطع في وجه أعداء الانسانية، لافتا الى ان العيد يبدأ عندما تجد فلسطين اننا نمد جسور المساهمة بما توفر من امكانيات مادية ومعنوية مالية وعينية وبشرية وعندها نسطر الانتصار بتحريرها.

مسيرة ولقاء في صيدا

في صيدا (المستقبل) رعت بلدية صيدا، تضامنا مع غزة ولمناسبة وداع شهر رمضان المبارك، مسيرة كشفية ليلية لجمعية كشافة الفاروق والكشاف المسلم، جابت شوارع المدينة وصولا الى ساحة النجمة. وتخللتها مجسمات ترمز الى معاناة الشعب الفلسطيني والى جثامين شهداء غزة .

وفي السياق نفسه عقد لقاء إسلامي بدعوة من «تيار الفجر» في مركزه في صيدا دعماً لغزة واستنكاراً للعدوان الصهيوني المستمر على أهلها. استهل بكلمة لرئيس تيار الفجر عبد الله الترياقى

أكد فيها أن المقاومة الإسلامية في فلسطين هي معقد آمال الأمة في مقارعة المحتل وإنجاز التحرير.

وقال رئيس مجلس أمناء تجمع العلماء المسلمين الشيخ أحمد الزين أن غزة أرهقت كيان العدو بالضربات الموجعة. وحذر من ان أعداء الأمة يريدون تقسيم المنطقة إلى إمارات مذهبية وعرقية حتى يسهل للأميركان والصهاينة نهب ثروات المنطقة .

كما كانت كلمات لكل من المشايخ ماهر حمود وعبد الله حلاق ومحمد موعد شددوا فيها على دور المقاومة في صناعة النصر وإفشال مخططات العدو الاسرائيلي.

مشهدية «صمتكم . يقتلنا»

ونظم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني «اشد» في صيدا مشهدية بعنوان «صمتكم - يقتلنا». وجسد مجموعة من الاطفال لوحة رمزية تعبر عن المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق ابناء الشعب الفلسطيني وفي مقدمهم الاطفال، فكفوا أنفسهم بالعلم الفلسطيني وتمددوا في الشوارع المحيطة بساحة النجمة.

واعتبر مسؤول الاتحاد يوسف أحمد ان هذه الخطوة المعبرة تهدف إلى إظهار هول المجازر التي يرتكبها العدو في ظل استهداف الابرياء العزل .

ورأى مسؤول الجبهة الديمقراطية في صيدا فؤاد عثمان ان هذا المشهد يجسد حجم المجازر البشعة في غزة في ظل الصمت العربي والدولي وانحياز مجلس الامن لصالح العدو.

خيمة تضامن في البص

في مخيم البص، أقامت الفصائل الفلسطينية خيمة تضامنية مع المقاومة الفلسطينية وشعبها في غزة والضفة الغربية والقدس الشريف. وألقيت للمناسبة كلمات لمسؤولين في حماس والجهاد الإسلامي ومنظمة التحرير تقاطعت جميعها عند القول بان الفلسطينيين يخوضون معركة لا تقاس بالقتلى أو الجرحى وإنما القياس بنهايتها. وأشادوا بخطاب الرئيس الفلسطيني أبو مازن والقيادة الفلسطينية واعتبروا هذه التصريحات في المكان والزمان المناسب وتساهم في رص الصفوف وتعميق الوحدة الميدانية بين كل مكونات المقاومة.

كما دعت حركة فتح في منطقة صور الى المشاركة في خيمة تضامن اخرى في البص اول ايام العيد، على ان يكون منبرها مفتوحا للتضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس وابناء الداخل.

الجوزو: أين ايران من غزة؟

اعتبر مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو «أن شعب غزة لا يحتاج اليوم الى احتجاجات وخطابات وتصريحات رنانة، شعب غزة يدفع من دم ابنائه وأطفاله ثمن الكرامة العربية، حيث عجز العرب عن الدفاع عن هذه الكرامة». وأضاف: شعب غزة يحتاج الى دولة تهدد اسرائيل بوقف هذا العدوان الغاشم وارتكاب المجازر، لم يحدث ذلك من العرب ولا من العجم. وسأل السيد حسن نصر الله: لماذا لم تحرك ايران ساكنا امام ما حدث على ارض غزة، ولماذا اكتفت بالمزايدات الكلامية؟ واين ذهب كلام المسؤولين بان ايران تستطيع محو اسرائيل من الخريطة، ومتى سيتم ذلك؟ وختم الجوزو: نحن أمام محنة كبيرة، والمقاومة وحدها تواجه مصيرها أمام دولة عنصرية يهودية.

مواقف

اعتبر النائب علي فياض «أن ما تشهده غزة مشابه تماما لسيناريو حرب تموز ٢٠٠٦، وأن إسرائيل ستخفق في إملاء شروطها وستجد نفسها أمام حقيقتين لا مفر منهما: العجز عن الانتصار والعجز عن حماية نفسها من صواريخ المقاومة، وأن ما قامت به كان مجرد عمليات قتل جماعي للمدنيين وإفراط متماد في استخدام القوة سيعمق مأزقها الاخلاقي والأمني. واعتبر فياض خلال إفطار رمضاني أقيم في منتجع آكاسيا في الجنوب، أن المنطقة ستكون أكثر أمنا بعد حرب غزة الراهنة، لأن خيارات الإسرائيلي تداعت والأمور برمتها تحتاج إلى إعادة تقويم ومعالجة، وكل ذلك يؤكد، رغم الاخفاقات الكثيرة التي يعيشها العالم العربي، أن مسار الاسرائيليين هو مسار انحداري وتراجعي.

المستقبل، بيروت، ٢٨/٧/٢٠١٤

٦٩. عبدالله بن عبدالعزيز يوجه بتقديم ١٠٠ مليون ريال سعودي لوزارة الصحة الفلسطينية

الرياض: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتقديم مبلغ ١٠٠ مليون ريال لوزارة الصحة الفلسطينية لمواجهة أعباء العدوان الإسرائيلي. وأوضح وزير الصحة السعودي المكلف المهندس عادل بن محمد فقيه، أن «التوجيه الكريم خصص هذا المبلغ لمواجهة أعباء نقص الأدوية والمستلزمات الطبية العاجلة لعلاج الجرحى والمصابين في ظل الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على الشعب الفلسطيني» في قطاع غزة. وأشار إلى أن هذا الدعم يأتي بعد أسبوعين من توجيه خادم الحرمين الشريفين بتقديم ٢٠٠ مليون ريال للهلال الأحمر الفلسطيني في السياق نفسه لتأمين الاحتياجات الطبية والإسعافية العاجلة للجرحى والمصابين من جراء الاعتداءات الهمجية التي طالت الآلاف من الأبرياء، غالبيتهم من الأطفال والنساء من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

البيان، دبي، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٠. عبدالله بن زايد: "إسرائيل" تقتل الأطفال في غزة

وكالات: طالب سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، متابعيه على "تويتر" بفضح جرائم الاحتلال "الإسرائيلي" بحق الشعب الفلسطيني وخاصة في غزة، ونشر سموه التغريدة التالية باللغتين العربية والإنجليزية: ("إسرائيل" تقتل الأطفال)، ودعا سموه متابعيه إلى إعادة نشر هذه التغريدة في صفحاتهم، بقوله: "ريتويت وانسخها وغرد بها في حسابك". وقام سمو الشيخ عبدالله بن زايد بنشر عدة صور، توضح جرائم الاحتلال الصهيوني في حق الأطفال في غزة.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧١. رئيس البرلمان العربي يطالب دول العالم بوقف العدوان على غزة

أكد أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي أن زيارة وفد من البرلمان العربي لغزة جاءت لمساندة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض يومياً للقصف والعدوان "الإسرائيلي" الغاشم، حيث حرص البرلمان العربي على أن يكون متواجداً بجوار إخوانه وأبنائه في قطاع غزة متضامناً مع الشعب الفلسطيني لتوصيل رسالة من قلب المأساة.

وأضاف، خلال مؤتمر صحفي عقده بعد عودته للقاهرة، أن الوفد البرلماني العربي التقى خلال الزيارة مع أسر الضحايا والمصابين، وشهد ما لا يمكن وصفه من قتل مع سبق الإصرار والترصد

لأطفال ونساء وشيوخ، حيث قابل أطباء عاجزين عن جمع أشلاء الأطفال من الطرقات، مؤكداً أن الرسالة الوحيدة التي حملها من الشعب الفلسطيني هي مطالبة العالم بإيقاف هذا العدوان فوراً وبشكل دائم .

وأشاد بالجهود العربية المبذولة والأيدي البيضاء المقدمة لمساندة إخواننا في غزة من خلال الإمارات ومصر والسعودية والكويت والمغرب والأردن، مؤكداً ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه ما تعرضت له غزة من حرب بربرية تدمر كل شيء أمامها . وقال: "إننا في البرلمان العربي سنقدم تقريراً للمجتمع الدولي عما تتعرض له الأراضي الفلسطينية مع استمرار الجهود الدبلوماسية العربية وأهمية الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني وبذل جهود جادة لإنهاء الاحتلال وفتح المعابر ووقف العدوان علي غزة . وأشار إلى دعم وتأييد البرلمان العربي للمبادرة المصرية التي تلقى تأييد حكومة الوفاق الفلسطيني وتعد أفضل لمبادرات المطروحة الجديرة بالتنفيذ لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، مشيداً بدور القاهرة من تحمل للمسؤولية وتعاون على معبر رفح وسماحها بمرور المساعدات الإنسانية والطبية واستقبال الجرحى والمصابين في المستشفيات المصرية" . (وام)

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٢. العطية لـ «الحياة»: رفض «إسرائيل» عرض كيري جاء قبل انتهاء محادثاتنا مع مشعل

باريس - رندة تقي الدين: كشفت مصادر دبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان اجتماعاً مطولاً عقد اول من امس في باريس بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره القطري خالد العطية والتركي احمد داود اوغلو عقب الاجتماع الدولي الذي استضافه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في شأن غزة صباح السبت. وقالت المصادر ان كيري رغب في معرفة ما حصل في اجتماع العطية وداوود اوغلو مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في الدوحة.

وقال العطية لـ «الحياة» قبل مغادرته باريس حيث واصل اتصالاته مع كل من نظيره التركي ومشعل امس: «اسرائيل هي معتدية، والدليل ان الطرف الإسرائيلي رفض ورقة كيري. وكنت انا وداود اوغلو حاضرين، وكانت الفصائل الفلسطينية تتناقش معنا على هذه الورقة بروح ايجابية جداً، وليس من ضعف، ثم جاء الرفض الإسرائيلي. والإسرائيليون لم يلتزموا يوماً ما اتفقوا عليه».

وأضاف: «اليوم لسنا بحاجة الى امر جديد مع الجانب الإسرائيلي، بل بحاجة للعودة الى اتفاقيتي عام ٢٠١١ و ٢٠١٢ مع اسرائيل، وأن نلزمها تطبيقهما، وتوضيح احتياجات الشعب الفلسطيني الذي يحتاج الى تطبيق اتفاقية ٢٠١١ ليكون له ميناء مستقل، ورواتب، وليتمتع بالمياه الإقليمية الى عمق

١٢ ميلاً بدلاً من ٦ أميال. وهي أمور يحتاج إليها الشعب الفلسطيني، وهذه حقه. إسرائيل عامي ٢٠١١ و٢٠١٢ أخذت ما في مصلحتها من هذين الاتفاقين، فمثلاً عام ٢٠١٢ أخذت وفقاً للنار ولم تعط شيئاً».

وسألته «الحياة» هل قال ذلك لكيري، فرد العطية: «طبعاً قلت له، ولا اعتقد ان هناك طرفاً لا يعرف ان الجانب الإسرائيلي هو المتعنت، والجميع يعرف انها مشكلة داخلية في إسرائيل، فهم يتصارعون على مشاكلهم السياسية، والضحايا في النهاية اهلنا في غزة».

وعما يريده مشعل، قال: «الحقيقة ان مشعل شخص عملي وواقعي، وكان يتناقش معنا في ورقة كيري بكل ايجابية، والتعامل بالإيجابية لا يعني الموافقة».

وعما رفضته «حماس» في الورقة الأميركية، قال: «لم نصل الى مرحلة من المحادثات ليرفضوا، لكن كنا في نهاية نقاش ايجابي عندما أعلنت الحكومة الإسرائيلية رفضها الورقة، وبالتالي جاءنا الرفض الإسرائيلي قبل ان نصل الى موقف من ورقة كيري».

وعن توقعاته الآن، قال: «ان تتفدّ مطالب اهلنا في غزة، وهي مشروعة، وهي وقف العدوان ورفع الحصار كاملاً براً وجواً وبحراً، وأن يتمتعوا (في غزة) بميناء تجاري حتى لو بإشراف دولي. كفى اهل غزة انهم في سجن كبير منذ عام ١٩٦٧، وهم محرومون من ابسط امور الحياة. اهل غزة والضفة يقولون انهم بكل احوال يموتون، اما بالرصاص الإسرائيلي او بطيئاً من الجوع، فهم يقاومون ويدافعون عن ارضهم، ونحن نتحرك من اجلهم. وأنا وداود أوغلو كنا نتباحث امس في طريقة لحفظ حقوق اهلنا في غزة، وأن ننقل مطالبهم، ونثبت للطرف الآخر بواسطة كيري ان هذه المطالب هي الحد الأدنى من حقوقهم».

وعدّد هذه المطالب، قائلاً: «هي خمسة امور: تنفيذ والتزام اتفاق عام ٢٠١١، وإعادة اطلاق المحرّرين الذين اعيد اعتقالهم في الضفة الغربية بعد ١٢ حزيران (يونيو)، وتنفيذ اتفاقية ٢٠١٢ وهي اتفاقية الهدنة، والسماح للعائلات بالعبور، وإنشاء ميناء تجاري وإن كان بإشراف دولي في غزة تمر عبره البضائع والأدوية، ثم حقهم بالصيد حتى ١٢ ميلاً، اي كل التحرك لرفع الحصار ووقف العدوان».

وقاله ان الأميركيين «مهتمون بأمن إسرائيل، لكننا قلنا انه طالما تعبت إسرائيل خارج القانون، فلنناس حق الدفاع عن انفسهم». وعما قاله للمجتمعين الدوليين عن الموقف من إسرائيل، قال العطية: «سألنا كيف تحزنهم ان شواطئ إسرائيل فارغة لأن لا احد يصطاف هناك، لكنهم لا يحزنون على ان اطفالنا يقتلون على شواطئ غزة؟». وتابع: «لا يوجد اثنان طبيعيين يختلفان على

وحشية اسرائيل في العمق، وبأنها الجانب المعتدي، لكن هناك من له الشجاعة في ان يقول لإسرائيل انها المعتدية، وآخر ليست لديه هذه الشجاعة».

الحياة، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٣. ثلاثة آلاف تركي يسجلون في حملة "دروع بشرية من أجل غزة"

باطمان - الأناضول: سجّل ٣ آلاف تركي، في ولاية باطمان، جنوب شرق تركيا، أنفسهم في الحملة التي أطلقتها هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (HH)، لإرسال دروع بشرية إلى غزة، وذلك في إطار الفعاليات التركية المختلفة للتضامن مع غزة ضد العدوان الاسرائيلي. وقال «أحمد شانسي»، رئيس فرع الهيئة بالولاية، «إن ٣ آلاف توقيع جمعت في المدينة خلال ٤ أيام، «والمتمطوعون في غاية الحماسة لرفع الحصار المفروض على غزة».

وتتنوع المبادرات التركية للتضامن مع غزة، حيث بدأت أسرة «توكلومان»، المؤلفة من ٥ أفراد، مسيرة من ولاية «قيصري»، وسط الأناضول التركي، في ٢٢ يوليو/يوليو الجاري، تعترزم إنهاءها في غزة، لإعلان تضامنها مع أهالي القطاع، ومعارضتها لإسرائيل.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٤. أوباما: أي اتفاق لوقف النار يجب أن ينصّ على غزة منزوعة السلاح

فلسطين المحتلة - "الخليج" - وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن وقفاً فورياً دائماً لإطلاق النار وبلا شروط في قطاع غزة يمثل "ضرورة استراتيجية"، وذلك أثناء اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو.

وأعلن البيت الأبيض في بيان انه بالاعتماد على الجهود التي قام بها وزير الخارجية جون كيري فقد عبر الرئيس بوضوح عن الضرورة الاستراتيجية لإرساء وقف فوري إنساني لإطلاق النار وبلا شروط يضع حداً في الحال للمواجهات ويؤدي إلى وقف دائم للمعارك على أساس اتفاق وقف إطلاق النار عام ٢٠١٢.

وقال أوباما إن أي حل دائم للصراع "الإسرائيلي" - الفلسطيني ينبغي أن يتضمن في نهاية المطاف نزع سلاح الجماعات المتشددة ونزع سلاح غزة.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٧٥. رئيس الحزب الاشتراكي الهولندي: نرفض تبريرات المجتمع الدولي للعدوان الإسرائيلي على غزة

الأناضول: تظاهر أكثر من عشرة آلاف شخص بينهم أتراك - بدعم من منظمات أهلية وأحزاب سياسية في مدينة "روتردام" الهولندية - احتجاجاً على الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. وطالب رئيس الحزب الاشتراكي الهولندي فرع روتردام "إينيك بالم" - المشارك في المظاهرة - بوقف الهجمات التي أودت بحياة العديد من الأبرياء ومن بينهم الأطفال بأسرع وقت، معرباً عن رفضه لإعلان تلك الهجمات للمجتمع الدولي بأنها حق إسرائيلي بالدفاع عن النفس. بدوره أكد النائب عن حزب العمال الهولندي "طوناهاان كوزو"؛ ضرورة أن يبذل المجتمع الدولي كل ما بوسعه؛ من أجل إيقاف تلك الهجمات الإسرائيلية، لافتاً أن ما تشهده غزة يبكي القلب، لذلك خرجت مظاهرات في كافة أنحاء العالم ضد ذلك.

فلسطين أون لاين، ٢٧/٧/٢٠١٤

٧٦. فرنسا "تدين" استئناف الهجمات "من كلا الجانبين" في قطاع غزة

باريس: أدانت فرنسا تصعيد الهجمات من كلا الجانبين في قطاع غزة، مطالبة بوقف حقيقي لإطلاق النار وبدء مفاوضات بصورة عاجلة. وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، في بيان له، اليوم الأحد (٧/٢٧)، "على رغم كثرة الدعوات الدولية وتعهدات الجانبين، استؤنفت الهجمات في غزة واسرائيل مع كل ما يواكبها من عمليات تدمير وسقوط قتلى بشكل لا يحتمل"، وأضاف "أيا تكن الأسباب المطروحة، لا شيء يبرر استمرار المواجهات الدامية"، على حد قوله. وأضاف فابيوس أن "فرنسا تدين هذا التصعيد وتطالب بصورة عاجلة بوقف حقيقي لإطلاق النار وبدء مفاوضات".

قدس برس، ٢٧/٧/٢٠١٤

٧٧. مسؤول في "البنجاجون": تدمير حماس سيؤدي لظهور شيء أخطر منها

أسبين (كولورادو) - عبد الفتاح شريف: حذر مسؤول كبير في مخبرات وزارة الدفاع الأمريكية (البنجاجون) السبت من أن تدمير حركة المقاومة الإسلامية حماس لن يؤدي إلا لظهور شيء أخطر منها مكانها في الوقت الذي طرح فيه صورة متشائمة لفترة من الصراع المستمر في المنطقة.

وجاءت تصريحات اللفتنانت جنرال مايكل فلين رئيس وكالة دفاع المخابرات المنتهية ولايته في الوقت الذي أشار فيه وزراء إسرائيليون إلى أن التوصل لاتفاق شامل لإنهاء الحرب الدائرة منذ ٢٠ يوماً في قطاع غزة أمر بعيد على ما يبدو. وانتقد فلين حماس لاستنفادها الموارد والتقنية المحدودة لبناء أنفاق ساعدتها على إلحاق خسائر بشرية قياسية بالإسرائيليين. ومع ذلك أشار فلين إلى أن تدمير حماس ليس هو الرد. وأردف قائلاً في منتدى أسيين للأمن في ولاية كولورادو الأمريكية "لو دمرت حماس واختفت فرما ينتهي بنا الأمر بشيء أسوأ بكثير. سينتهي الأمر بمواجهة المنطقة لشيء أسوأ بكثير. وجاءت تصريحات فلين عن القتال في غزة خلال تقييم متشائم أوسع للاضطرابات في الشرق الأوسط بما في ذلك سوريا والعراق. وقال فلين بشكل صريح "هل سيكون هناك سلام في الشرق الأوسط؟ ليس في حياتي".

وكالة رويترز للأخبار، ٢٧/٧/٢٠١٤

٧٨. البابا فرنسيس يناشد العالم من أجل السلام: "من فضلكم توقفوا!"

روما - علا شوقي: وجه البابا فرنسيس يوم الأحد نداء إنسانياً يدعو فيه للسلام في اضافة ارتجالية لعظته الاسبوعية بساحة القديس بطرس في الفاتيكان. واثناء القاء عظته المعتادة تحدث البابا عن الذكرى المئوية لبدء الحرب العالمية الأولى كما تناول الأوضاع في الشرق الأوسط والعراق وأوكرانيا على وجه الخصوص. وبنبرة تملؤها العاطفة خرج البابا عن النص المكتوب واطلق نداء مباشراً لانتهاء الحروب. وقال "من فضلكم توقفوا! أناشدكم من كل قلبي.. لقد حان الوقت للتوقف. توقفوا من فضلكم!" ولم يشر بشكل مباشر إلى الوضع في قطاع غزة لكن تصريحاته جاءت بعد انهيار هدنة إنسانية يوم الأحد واستئناف القتال الذي أودى بحياة أكثر من ألف شخص أغلبهم من المدنيين الفلسطينيين ومن بينهم عشرات الأطفال.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٧/٧/٢٠١٤

٧٩. شيكاغو تشهد أكبر مسيرة تضامن ودعم لفلسطين بتاريخ الولايات المتحدة

عمان - نادية سعد الدين - ا ف ب: تواصلت أصداء التضامن الدولي أمس مع صمود الشعب الفلسطيني وثبات المقاومة، حيث شهدت عواصم ومدن العالم مسيرات حاشدة تنديداً بالعدوان

الصهيوني ضدّ قطاع غزة، واستنكاراً لحالة الصمت الرسمي، مطالبة بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وشهدت مدن أميركية مظاهرات كبرى، تطالب بوقف العدوان الصهيوني ضد قطاع غزة، فيما حققت مدينة شيكاغو رقماً قياسياً عندما خرج لشارعها الرئيسي نحو سبعة عشر ألف متظاهر، وهي التظاهرة الأكبر تاريخياً في الولايات المتحدة دعماً لفلسطين.

الغد، عمان، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨٠. باريس: وضع ٤١ شخصا في الحبس الاحتياطي إثر تظاهرة التأييد للفلسطينيين

باريس - أ ف ب: افاد مصدر قضائي ان ٤١ شخصا اودعوا أمس الاحد في الحبس الاحتياطي في باريس من اصل ٦٥ شخصا اوقفوا امس على هامش تظاهرة تأييد للفلسطينيين حظرتها السلطات وتخللتها صدامات. واوضح المصدر نفسه انه يشته بارتكاب هؤلاء الاشخاص "اعمال عنف متعمدة" (بسلاح او بشكل جماعي) على قوات الامن وبـ "التمرد". وبين الاشخاص الموقوفين على ذمة التحقيق قاصر.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨١. عشرات الآلاف يشاركون في مظاهرة بنندن تدين العدوان الإسرائيلي على غزة

لندن - محمد محسن: نظم عشرات الآلاف، مظاهرات حاشدة، في لندن أول من أمس انطلقت من امام سفارة اسرائيل وانتهت عند مقر مجلس العموم ، وذلك تنديدا بالعدوان الاسرائيلي على غزة الذي يدخل غدا اسبوعه الرابع وراح ضحيته اكثر من ١٠٦٠ شهيد اغلبهم من المدنيين وبينهم اكثر من ١٥٠ طفلا فلسطينيا.

وانطلق المتظاهرون في مسيرة استغرقت ساعتين ونصف الساعة، في اتجاه مبنى مجلس العموم البريطاني، لتستقر في ميدان مجلس العموم في منطقة ويست منستر التي تعج عادة بالسياح البرلمان. والقى عدد من النشطاء والمؤيدون للقضية الفلسطينية، كلمات حثت فيها المجتمع الدولي على التحرك بشكل عاجل من اجل انقاذ غزة من ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل .

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨٢. مسلمو استراليا يجبرون مسؤولا حكوميا على الاستقالة بعد تصريحاته المنحازة لـ"إسرائيل" ضد غزة

أعلن رئيس هيئة علاقات المجتمع الحكومية في سيدني والرئيس التنفيذي لممثلي المجلس اليهودي في نيوساوث ويلز "فيك الحادف"، عن استقالته من منصبه الحكومي بعد موجة الغضب العارمة التي اجتاحت الجالية المسلمة والعربية من تصريحاته المؤيدة لإسرائيل في حربها ضد الفلسطينيين بقطاع غزة.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨٣. احتجاجات بلجيكا على الهجمات الإسرائيلية ضد غزة

شهدت العاصمة البلجيكية "بروكسل" اليوم الأحد؛ تظاهرة احتجاجية للتديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الفلسطيني، الذي بدأ في الء من الشهر الجاري، وأودى بحياة نحو ألف مدني فلسطيني من بينهم نساء وأطفال. وخرجت التظاهرات التي شارك فيها المئات استجابة لدعوة جمعيات فلسطينية، للتظاهر تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٧/٧/٢٠١٤

٨٤. كاتب أمريكي: حديث كيري عن وقف إطلاق النار يعدّ من أكثر سمات النفاق

الدوحة - بوابة الشرق: انتقد كاتب امريكي مشاركة متطوعين أمريكيان في العدوان الاسرائيلي على سكان غزة، ووصف الكاتب حديث وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بالإنهماك في وقف سفك الدم في الجانبين بما في ذلك موت مواطنون امريكيون بـ"النفاق" واعتبر ذلك واحدة من أكثر سمات النفاق التي لا يلاحظها كثير من الناس في هذا النزاع، وهي أن المواطنين الأمريكيين يشجعون بشكل منتظم على قتال واضطهاد وقتل الفلسطينيين.

وقال الكاتب كلنتون سويشر: عليك أن تتسى كيف تحاضر أمريكا الحكومات العربية حول "ملاحقة" و"وقف تسرب" المقاتلين العرب الأجانب إلى العراق وسوريا وأفغانستان. لن يواجه المتطوعون الأمريكيين في إسرائيل ملاحقة من الـ "أف بي آي" لتعقب مسار رحلتهم من نيويورك إلى تل أبيب، ولن يخضع جيرانهم للاستجواب لفهم ما الذي حفزهم على ارتداء زي أجنبي وحمل بنادق يوجهونها نحو أشخاص لم يقابلوهم من قبل على الإطلاق. ناهيك عن أن يوضعوا على قوائم ممنوعين من

السفر عبر الطيران. وبالتأكيد لا رصد للخطب التي تلقى في المعابد اليهودية أو في مؤتمرات الإيباك ما لم يكونوا ضيوفاً مدعوين للخطابة وجاء دورهم.

الشرق، الدوحة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨٥. لجنة تقصي حقائق بجرائم "إسرائيل" بحق الصحفيين في غزة

رام الله - القدس دوت كوم: قرر الاتحادان الصحفيان العربي والدولي، اليوم الأحد، إرسال لجنة تقصي حقائق إلى الأرض الفلسطينية، بخاصة إلى غزة للاطلاع على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين ورصدها من أجل تقديم تقرير دولي إلى عدد من المؤسسات الدولية والحقوقية لمحاسبة مرتكبيها.

وجاء القرار بناء على طلب من نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وبعد اجتماع طارئ عقده الاتحادان، ضم ممثلون عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين.

القدس، القدس، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨٦. الحرب الثالثة على غزة تكشف انقسام مصر والمحيط العربي

بشير موسى نافع

آجلاً أم عاجلاً، ستنتهي الحرب على غزة؛ وستنتهي بهزيمة حكومة نتنياهو وسعيها المجنون للحرب. أطلق الإسرائيليون نيران الحرب بدون مبررات، أو بمبررات واهية، ولم يدركوا، للمرة الثالثة، أن هذه البقعة الصغيرة، الفقيرة، المحاصرة من فلسطين، لن ترقع لإرادة القوة، وأن من حق أهلها التمتع بأبسط الحقوق الإنسانية. وأطلق الإسرائيليون الحرب بدون أن يعرفوا إلى أين ستأخذهم، وكيف ستنتهي، وبأي شروط. وسيكون عليهم في النهاية دفع الثمن، ثمن الحرب البربرية، العمياء، التي كان هم من أردوها، وصفق لها، ولم يكثرث للآلام التي تتسبب بها في حياة الآخرين.

منذ انسحابهم الأحادي من غزة، عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على أن يبقى قطاع غزة رهينة لدى جيشها، ورقة في مخططاتها السياسية، وميدان رماية مفتوحاً لاختبار سلاحها. اليوم، أن للرهينة أن تتحرر، وللحصار أن ينتهي، ولميدان الرماية الوحشي أن يقف بواباته.

وستنتهي الحرب الثالثة على غزة عربياً هذه المرة بصورة مختلفة قليلاً عما انتهت إليها سابقاتها، سيما على مستوى علاقة مصر بفلسطين. إذ ليس ثمة شك أن هذه العلاقة احتلت، ولا تزال، موقعاً حيويًا في هوية كلا الطرفين، مصر وفلسطين. «استبداد الجغرافيا»، في نظر كثيرين بات هو

المقرر لرؤية الفلسطينيين لهذه العلاقة. ولكن الناظر لها من الجانب الآخر، من الجانب المصري، عليه على الأرجح أن يرى «انتقام الجغرافيا». ومن الجغرافيا ولد تاريخ بالغ التعقيد، ليس من الواضح أن كثيراً من أبناء الشعبين يدركونه فعلاً. فقد ولد المشروع الصهيوني في فلسطين لاعتبارات دينية . أسطورية، وقومية صهيونية، بلا شك. ولكن هذا المشروع ما كان له أن يتجلى على أرض الواقع بدون الدعم الدولي المبكر، ودعم الإمبراطورية البريطانية على وجه الخصوص. ويمكن القول أن فكرة إقامة كيان لليهود في فلسطين ولدت في أوساط نخبة الإمبراطورية البريطانية قبل عقود من ولادة الحركة الصهيونية، ولكن بريطانيا أخذت أكثر من نصف قرن، بداية من أربعينات القرن التاسع عشر، قبل أن تقدم على أول خطوة فعلية لدعم المشروع الصهيوني. ما ولد الفكرة أصلاً في بريطانيا كان التوسع السريع الذي حققه محمد علي في المشرق، باسطاً سيطرته على قوس المتوسط الجنوبي - الشرقي، الذي اعتبرته نخبة الإمبراطورية في لندن، بحق، عقدة العقد في طرق التجارة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب.

دفع استبداد الجغرافيا الحركة الوطنية الفلسطينية نحو ارتباط لا مفر منه مع مصر. هذا صحيح، بالطبع، ولكن مصر وليس فلسطين بمعناها المجرد، كانت المحرك الأول للمشروع الصهيوني. ولم يكن لمصر هي الأخرى من فكاك من لعنة جغرافيتها، حتى قبل أن يعلن عن قيام إسرائيل على أرض فلسطين.

بيد أن مصر الحديثة ولدت منذ لحظاتها الأولى في انقسام على نفسها. لقرون طوال، عاشت مصر جزءاً من مجال إمبراطوري إسلامي واسع، أموي أو عباسي أو عثماني؛ ولم يكن لها بالتالي أن تحمل عبء تحديد وجهتها وهويتها. وبالرغم من أن مصر تمتعت بصورة من الاستقلال الذاتي خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر؛ ثم خضعت للانتداب البريطاني بعد ذلك، لم تتحلل كلية من الرابطة العثمانية. وليس حتى مطلع العشرينات، عندما انهارت السلطنة في نهاية الحرب الأولى، أن أصبحت مصر مملكة وكياناً مستقلاً بذاته، وإن لم يتمتع بعد باستقلال وطني كامل عن بريطانيا. وهناك انفجر الجدل حول هوية البلاد ووجهتها، أية مصر تلك التي يريدها المصريون المحدثون، مصر الجامعة الإسلامية، مصر العربية، أو مصر المحصورة بحدودها، الشاخصة إلى الشمال، عبر المتوسط. تجلى هذا الجدل في حضور لطفى السيد لافتتاح الجامعة العبرية في العشرينات، في كتابي طه حسين «في الشعر الجاهلي» و«مستقبل الثقافة في مصر»، في كتاب على عبد الرازق «الإسلام وأصول الحكم»؛ كما على صفحات مجلات المقطم والمنار والفتح؛ وفي ظهور جمعيات مثل الجمعية الشرقية، ومصر الفتاة، والشبان المسلمين، والإخوان المسلمين؛ وأروقة

أحزاب مثل الوفد والأحرار الدستوريين؛ كما في الأزهر، وحتى في القصر الملكي ذاته. تتناول هذا الجدل مسائل الدستور والدولة والاستقلال الوطني، بالطبع، ولكنه تتناول علاقة مصر بمحيطها، انتماء الأمة المصرية، ما يمكن أن تفيده من خيار الانتماء وما يترتب عليها من مسؤوليات.

لفترة، سيما بعد إلغاء المجلس الوطني للجمهورية التركية الخلافة في ١٩٢٤، برز طموح إسلامي واضح، وسعى الملك فؤاد، مدعوماً من الأزهر وقطاعات إسلامية واسعة، لأن تصبح مصر مقر الخلافة. مع نهاية الثلاثينات، واشتعال المسألة الفلسطينية، اكتشفت مصر موقعها العربي. وفي العقد التالي، لعبت دوراً رئيسياً في تأسيس الجامعة العربية، وأصررت على أن يكون مقرها القاهرة وأمينها العام الأول مصرياً. وفي ١٩٤٨، وبعد تردد من حكومة النقرشي، أصدر الملك فاروق أمره للجيش المصري بعبور خط الحدود مع فلسطين. ولم يلبث الدور العربي القيادي لمصر أن تعزز بعد ولادة الجمهورية، سيما بعد العدوان الثلاثي في ١٩٥٦ والوحدة المصرية - السورية في ١٩٥٨. ولكن ذلك لا يعني أن انقسام الهوية الذي صاحب ولادة الكيان المصري الحديث قد انتهى، أو أن ملفه أقل، تماماً كما كل تجليات الانقسام الحديث الأخرى حول الدولة والديمقراطية وتوزيع الثروة والعلاقة مع الغرب. عندما قرر السادات الذهاب إلى صلح مع الدولة العبرية، عمل على تأجيج الشعور الوطني المصري ونبذ انتماء مصر العربي. ولم يكن مدهشاً، في لحظة انقلاب سريعة بكل المقاييس، أن يجد أرتالاً من الكتاب والصحفيين والقيادات السياسية والشخصيات العامة، تدعم توجهه الجديد وتدعو له. المدهش، أن بعض من عملوا معه في سنوات السبعينات الحرجة تلك جاء من خلفيات قومية عربية أو إسلامية - سياسية.

في الجماعات، كما في الأشخاص، ليس ثمة طبقة واحدة أو بعداً واحداً للهوية. هناك دائماً طبقات وأبعاد متعددة، يمكن في ظرف معين وتحت شروط معينة أن يتخطى الواحد منها الأخرى، وفي ظرف وشروط مختلفة أن يتنتحى هذا البعد ويبرز آخر. وليس ثمة شك أن مصر عاشت مناخ تبادل الهويات خلال نصف القرن الأخير كما لم تعيشه أية دولة عربية، وإن لم تكن مصر وحدها في هذه التجربة بين الدول العربية. الصحيح بالطبع أن الانقسام العربي المجتمعي لا يعني بالضرورة أن التوجه السائد في إعلام وثقافة وسياسات دولة ما هو توجه عموم الشعب. ولكنه، على أية حال، لا يصبح توجهاً سائداً بدون أن يكون توجه السلطة الحاكمة. على أن الهويات دائماً ليست خيارات مجردة، ليست شأنًا محصوراً في دوائر الفن والثقافة والإعلام. الهويات هي أيضاً خيارات سياسية، ذات عواقب كبرى على موازين القوى وعلى الاقتصاد والتجارة والعمل، وبالتالي على مواقع الدول في المسرح العالمي. إن قررت بريطانيا، مثلاً، الخروج من الاتحاد الأوروبي، فسيكون لمثل هذه الخطوة

أثر بالغ ليس على رؤية الأوروبيين لبريطانيا وحسب، بل وعلى تجارة واقتصاد وتأثير بريطانيا في القارة.

وما تشهده مصر اليوم من حملة شعواء على الفلسطينيين ودعوات للتخلي عن المسألة الفلسطينية، بل وامتداح للدولة العبرية وإشادة بحملتها الدموية ضد أهالي قطاع غزة، يستدعي هوية مصر للجدل، وقد ينتهي إلى خروج مصر بصورة غير مسبوقة من حسابات القوة الإقليمية. ثمة تحريض في مصر ضد الإخوان المسلمين، كما أن أزمة مصرية السياسية الداخلية بالغة التعقيد تتصل بعلاقة الدولة المصرية بالتيار الإسلامي. ولكن هذا شيء، وإعادة النظر في هوية مصر وروابط الجغرافيا والتاريخ شيء آخر. ليس ثمة غريب في كل هذه الأصوات التي بدت وكأنها خرجت فجأة من الظلام لتندد بثوابت البلاد. هؤلاء كانوا دائماً هناك، من عشرينات القرن الماضي، إلى توقيع اتفاقية كامب ديفيد، إلى سياسات حسني مبارك، لأنهم جزء من ظاهرة الانقسام الاجتماعي العربي. ولكن المشكلة تبدأ عندما يصبح خطاب هؤلاء هو بعينه خطاب نظام الحكم. المشكلة تبدأ عندما لا يرى هؤلاء أن هذه الحرب ستنتهي، هذه المرة، ليس كما انتهت الحروب التي سبقتها، وأن عواقبها ستكون وخيمة على كل من شارك فيها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٧/٢٠١٤

٨٧. إسرائيل لن تعود لقتال غزة

عبد الستار قاسم

ظنت إسرائيل أن غزة لقمة سائغة، وأنها تستطيع القضاء على مقاومتها بسهولة، ولهذا تعددت الأصوات داخل الكيان الصهيوني بضرورة إعادة احتلال غزة، وتصفية حماس والجهاد الإسلامي وكل فصائل المقاومة، وظهر حماس شعبي للفكرة دفع رئيس وزراء إسرائيل لاتخاذ قرار سريع بشن العدوان على غزة.

لقد قرر رئيس وزراء الصهاينة خوض حرب ستؤدي إلى تحصين قطاع غزة، وذلك من خلال قوة ردع سيحسب لها الكيان حساباً دقيقاً في المستقبل.

التخبط الإسرائيلي

وجدت إسرائيل نفسها متخبطة بحربها الجديدة على غزة لأنها لا تملك معلومات استخبارية دقيقة حول القدرات العسكرية الغزية ولا حول مواقع هذه القدرات، فظهرت كالكلب المسعور يضرب شمالاً ويمينا دون أن يصيب أهدافاً تقلل من قدرات المقاومة على الرد.

ضربت إسرائيل مواقع كثيرة، لكن الانفجارات التي كانت تحصل اقتصر على انفجارات قنابل طائراتها، ولم يحصل أن انفجر مخزن صواريخ أو ذخيرة، وقتلت العديد من الناس لكنها لم تقتل مجاهدين في مواقعهم العسكرية.

هدمت بيوتاً، لكنها لم تصب مواقع عسكرية، وقتلت المارة في الشوارع والأسواق والجمعيات الخيرية ودور المعوقين، وكان نصيب الأطفال والنساء من الشهداء نسبة عالية. تبين للصهاينة أنهم لم يجمعوا من المعلومات ما يكفي لخوض حرب ناجحة، فأخذوا يتنازرون ويتبادلون الاتهامات العلنية. الجيش يتهم المخابرات، والمخابرات تتهم الجيش، وبدا أن شعور الخسران قد تملكهم.

خاضت إسرائيل حروبها السابقة معتمدة على معلومات دقيقة مكنت جيشها من إصابة الأهداف بدقة، أما الآن فتلك الدقة لم تعد موجودة فتوجهت إلى بيوت المواطنين تهدمها فوق رؤوس ساكنيها. هذا الجيش الذي لا يقهر لم يملك أهدافاً واضحة، ولم يعد قادراً على العمل بمهنية، وتلك الأخلاق التي طالما تحدثت عنها إسرائيل كميزة بارزة لسلوك جيشها تحطمت تماماً في العدوان الهجومي الوحشي على الأمنيين الأطفال والنساء.

يظهر الجيش الإسرائيلي الآن أمام العالم على أنه مهزلة وغير قادر إلا على المسّ بالأبرياء والمساكن. إنه يتحول إلى أضحوكة على مستوى عالمي، ومكانته أخذت تتدنّى أمام شعبه الذي يبحث عن أمن.

ولكن ما الذي جعل الجيش الإسرائيلي يتخبط؟ إنها العقلية الأمنية المهنية الجديدة. "الفهولة" والارتجالية وطورت العقلية الأمنية المهنية الجديدة.

كانت الساحة الفلسطينية سابقاً مسرحاً للمخابرات الإسرائيلية، واستطاعت إسرائيل أن تزرع جواسيس وعملاء في كل فصيل وكل زاوية ومؤسسة وجمعية فلسطينية، وكانت قادرة على جمع معلومات دقيقة عن نشاطات الأفراد والفصائل والأحزاب والخلايا القتالية لتوقع بها بسهولة.

لقد استفادت المقاومة الفلسطينية في غزة من التجارب، ووعت أن الحرص الأمني هو السبيل نحو الإيقاع بالعدو لأن في ذلك ما يعميه عن حقيقة الأوضاع.

قامت حكومة حماس التي تشكلت في غزة بمطاردة العملاء والجواسيس بهدف القضاء تماما على الظاهرة، وكلما قامت حماس باعتقال جاسوس كانت رام الله تهب دفاعا عنه قائلة إنه من العناصر الوطنية وإن الاعتقال سياسي. لم تنجح المقاومة الفلسطينية في غزة تماما في القضاء على ظاهرة الجواسيس والعملاء، لكنها قضت على أعداد كبيرة، قلصت بصورة حادة من قدرة إسرائيل على الحصول على المعلومات.

صحيح أن إسرائيل تملك وسائل تقنية عالية للحصول على المعلومات، لكن العنصر البشري على الأرض يبقى الأهم في جمع المعلومات الدقيقة والتوجيه. وقد عززت المقاومة حرصها الأمني في انتباهها لمخاطر استعمال الأجهزة الإلكترونية. بعض الأجهزة الإلكترونية جاسوس متنقل وينقل المعلومات باستمرار إلى العدو، وقد دفع الشعب الفلسطيني ثمنا باهظا نتيجة استعمالها، وعلى رأسها الخليويات المحمولة والشبكة الإلكترونية. الآن في هذه الحرب، أجهزة اتصال المقاومين الفلسطينيين والقيادات مغلقة، ولا يوجد لدى العدو ما يتسمّع عليه.

تحديد الطيران والمدفعية

يعتبر تحديد الطيران الإسرائيلي والمدفعية من أنجح التكتيكات العسكرية في حروب المقاومة الساكنة. سبق للمقاومة أن استعملت هذا التكتيك في جنوب لبنان وفي الحرب على غزة عام ٢٠١٢. سلاح الجو الإسرائيلي قوي جدا، ومتطور، وطياروه مدربون تدريباً قاسياً وعالياً من الناحية المهنية، ولا يوجد لدى العرب سلاح جوي مثيل، ولا حتى لدى الدول الأخرى التي تصنع الطائرات الحربية عدا الولايات المتحدة، ولذلك كان من الضروري اتخاذ التدابير التي تقلل من التدمير الذي يمكن أن يلحقه سلاح الجو بالمقاتلين، وكانت الأنفاق العميقة تحت الأرض والاستحكامات و"الدشم" (السواتر الترابية) المجهزة للقتال والحياة العادية هي الحل.

لا شك أن الذي توصل إلى هذا الحل عبقرى ويتحلى بعقلية عسكرية مبدعة. بهذه الطريقة لم يستطع سلاح الطيران الإسرائيلي أن يهزم حزب الله في حرب ٢٠٠٦، ولم يستطع إحرارز نجاح في حرب غزة عام ٢٠١٢. فشل الطيران في ضرب المقاتلين ومواقعهم العسكرية فأخذ يضرب مواقع مدنية ويقتل المدنيين.

قتلت إسرائيل ١٢٠٠ لبناني عام ٢٠٠٦، و١٤٠٠ فلسطيني عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩. كانت تضرب مواقع تظنها منصات إطلاق أو مخابئ للمقاتلين، وكانت تتفاجأ بأن الضربات التي تأتيها تنطلق من ذات المواقع التي كانت تظن أنها قضت على ساكنيها. ارتبكت إسرائيل في كل مرة، وانعكس ذلك

على بياناتها العسكرية. كانت تعلن عن تقدم وقتل وإبادة، لكنها كانت تتراجع عن إنجازاتها في بيانات عسكرية لاحقة.

غزة تعلمت الدرس جيدا، فبنت غزة تحت غزة. وهذا الفارق بين المقاومة والأنظمة العربية. المقاومة سهرت الليالي وتعبت وكدت وتحملت قسوة الإعداد والاستعداد، أما الأنظمة العربية فأرادت خوض المعارك ببدايات رسمية وبسراري يرافقن المواكب في الرحلات التوجيهية.

كسب المعركة يحتاج إلى جهود مضنية وإخلاص ووفاء وانتماء وعقيدة قتالية صلبة، والمعركة ليست نزهة، ولا هي من أجل قتل أبناء الناس بلا ثمن.

هذا التكتيك العسكري هو الذي يجعل المقاومة قادرة على الاستمرار، وهو الذي يحمي المعدات العسكرية الفلسطينية من الهجمات الجوية الإسرائيلية، وهو الذي يوفر للمقاومة عناصر المفاجأة إبان المعركة.

مفاجآت

المقاومة الفلسطينية الآن تفاجئ الناس في أن فاهما ليس أكبر من قدراتها، وأن عصاها ليست أطول من قامتها. اعتاد الفلسطينيون والعرب على الخطابات الرنانة والكلام الساخن الكبير الذي يفوق القدرات. طالما أعطى قادة العرب والفلسطينيين تصريحات نارية دمرت إسرائيل ومن والها مرات عدة، وأصابت العرب بالإحباط على طول الزمان. كانوا مجرد خطباء لا يتقنون الكذب إلا على شعوبهم.

في غزة، الوضع مختلف تماما. كانت تصنع المقاومة السلاح وتهربه بصمت تام. لم تتفوه المقاومة بكلمة، ولم تقل للناس عن قدراتها العملية في التطوير والإبداع والاختراع، وأبقت الأمور مكبوتة حتى لا يأخذ العدو حذره. فاجأتنا المقاومة الفلسطينية بقلة كلامها وندرة تصريحاتها وبمقارباتها العلمية الممنهجة وتفكيرها العلمي المتطور. وبعد ذلك فاجأتنا وفاجأت العدو بعدد من الأمور وتتلخص بمدى الصواريخ المتزايد، وبالقوات البحرية المدربة بصورة مهنية راقية، وصواريخ مضادة للطائرات الحربية، وبقدرة صاروخية مضادة للدبابات والدروع.

ومما يشد عضد المقاومة ما تشهد المعركة الدائرة الآن في غزة من تنسيق للعمل المقاوم بين مختلف قوى المقاومة، لم تعد تعمل الفصائل منفصلة بقيادات مستقلة، أو على الأقل هذا ما يظهر لنا من خلال أدائها العسكري. الفصائل تتعاون الآن، وتوزع الأدوار فيما بينها وذلك تبعا لقدرات كل فصيل.

واضح أن حماس تتمتع بأدوار قتالية مختلفة عن تلك التي تقوم بها الجهاد الإسلامي أو ألوية الناصر صلاح الدين. تتكامل الأدوار ليكون هناك سيمفونية عسكرية فلسطينية متناغمة تماما ومؤثرة في صفوف العدو. هذا تطور كبير في الساحة الفلسطينية لأن الفصائل سابقا كانت تتسابق لإعلان مسؤوليتها عن أعمال عسكرية لم يقم بها أي فصيل، وكانت تدعي عمليات عسكرية وهمية ضد الاحتلال، وقضت في انتفاضة عام ١٩٨٧ على الجيش الإسرائيلي عدة مرات من خلال بيانات كاذبة لا أصل لها. العقلية الفصائلية الجديدة مختلفة تماما، وتحقق للمقاومة صدقية عالية جدا.

تهدئة وحصانة

لعبت التهدئات في التاريخ الفلسطيني دورا محبطا ومكملا للهزيمة. أضرب الشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦ لمدة ستة أشهر ضد الانتداب البريطاني مطالبًا بالاستقلال، وأقسمت قيادات فلسطين الإقطاعية في حينه على الاستمرار في الإضراب حتى تحقيق المطالب، انتهى الإضراب دون نتيجة نظرا لتدخل الوساطات العربية لفك الإضراب والتعهد بأن الصديقة بريطانيا ستلبي المطالب. انتهى الإضراب وفلسطين ضاعت. تقدمت الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨، لكن القبول بالهدنة من قبل الأنظمة العربية غير مجرى الحرب، وطرد الفلسطينيون من ديارهم. انتفاضة عام ١٩٨٧ انتهت بالاعتراف بإسرائيل وقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. المعنى أن الشعب الفلسطيني كان يقدم التضحيات التي ضاع وهجها في التسويات. أعتقد أن السلوك الفلسطيني سيختلف هذه المرة، وستصر المقاومة الفلسطينية على تحقيق شروط أهمها فك الحصار العربي الإسرائيلي المضروب على غزة.

وهنا لا بد من التحذير من الوساطات العربية إذا جنحت المقاومة إلى القبول بوساطة. الدول العربية لا تحترم توقيعها، وليس لديها الاستعداد للوقوف بوجه إسرائيل إذا أخلت باتفاق التهدئة. على المقاومة أن تختار دولة تحترم نفسها، ولديها الجرأة والشجاعة على الوقوف بوجه إسرائيل إذا خرقت الاتفاق أو رفضت تطبيقه. وفي كل الأحوال، لا يجوز البحث عن تهدئة إذا رأت المقاومة أنها قادرة على الاستمرار في القتال وحشر إسرائيل في الزاوية. هذه المرة، من الممكن أن نفرض شروطنا على إسرائيل، نفس إسرائيل ليس طويلا، وشعبها لا يتحمل، وعلينا أن نستعمله أداة ضغط على حكومته.

وفي الأخير هل ستجرؤ إسرائيل على مهاجمة غزة مستقبلاً بعد هذا الفشل الذي منيت به، وبعد هذه المقاومة المتطورة التي أبدتها الفلسطينيون؟ لا أظن أن إسرائيل ستجرؤ على استباحة غزة في المستقبل.

صحيح أن الشعب الفلسطيني قد تكبد تضحيات جساماً هذه المرة، لكن هذه التضحيات هي التي تمنع الخسائر مستقبلاً. هذه الدماء الزكية التي نزفت على أرض غزة تشكل الدرع الحصين الذي يردع إسرائيل عن القيام بمغامرات عسكرية مستقبلاً. لقد استشهدوا من أجل الحياة، من أجل أن يحيا الشعب والوطن، وقهروا ذلك الجيش الذي بات يُقهر.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٧/٢٠١٤

٨٨. إسرائيل تكشف عن أسباب رفض خطة كيري: تكبّل الجيش.. تتوجّ حماس.. وتهمّش مصر وعباس

حلمي موسى

كشفت صحيفة «هآرتس» النقيب عن فحوى خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لوقف النار والتي عرضها مساء يوم الجمعة ورفضتها إسرائيل.

وقد اعتبرت إسرائيل الخطة «جائزة للإرهاب» و«خطة حماس» وأنها لا تتطوي على ما يضمن لإسرائيل مصالحها. لكن الغضب الإسرائيلي على وزير الخارجية الأميركي لا يعود إلى نصوص الخطة، التي اعتمدت في بنودها، على اتفاقية وقف إطلاق النار التي تحققت بعد «عمود السحاب» في العام ٢٠١٢ وإلى قبول إسرائيل بالمبادرة المصرية مؤخراً.

وبحسب موقع «يديعوت احرونوت» الإلكتروني فإن صدمة أصابت أعضاء المجلس الوزاري المصغر عندما اطلعوا على خطة كيري. وقال أحد الوزراء: «هذه هي الخطة القطرية. أين البنود التي يُفترض أن تحمي مصالحنا؟ هذه لا تبدو لي كاقترح أميركي وإنما كاقترح من حماس». وأضاف آخر مع ورقة كهذه لن نصل بعيداً، فهذا كان «خيالاً علمياً».

وكان لافتاً أن مصادر أميركية شددت على أنه لم تكن هناك البتة خطة متكاملة، وإنما أفكار أولية، وبالتالي لم يكن هناك شيء معروض للقبول أو الرفض بالمطلق. وترفض مصادر أخرى الاتهامات الإسرائيلية لكيري، خصوصاً أنه يقيم تنسيقاً وثيقاً مع إسرائيل لا يمكن إنكاره، ما يجعل الحديث عن خلافات أمراً مبالغاً فيه.

ولكن، وبعد نشر الوثيقة التي تغفل منح مصر أي دور مركزي عدا استضافة المحادثات بين الطرفين، وتقدم إجراءات لـ«حماس» عبر الحديث عن «الفصائل الفلسطينية» كطرف ولا تذكر السلطة الفلسطينية، تحاول إسرائيل بلورة تحالف ضد كيري يضم المتضررين: إسرائيل، مصر والسلطة الفلسطينية.

ونشرت وسائل إعلامية عربية تقارير عن الغضب الذي ساد «القيادة الفلسطينية» عندما تعرفت على خطة كيري، ما جعل الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) ينفجر غضباً في وجه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ليسأله: لماذا تتصل بي؟ وهناك إشارات لامتعاض رجالات السلطة من الدور الذي حاول كيري منحه لكل من قطر وتركيا على حساب «الدم الفلسطيني»، وفق رأيهم. وفي كل حال فإن إسرائيل تقول إنها رفضت خطة كيري، لأنها لم تشمل على أمرين أساسيين: حرية عمل الجيش الإسرائيلي في تفجير الأنفاق ومنحها إنجازاً سياسياً واضحاً يرتبط بتجريد غزة من سلاحها الصاروخي. وتعتبر أن خطة كيري تعمل ضد المصالح المعلنة لواشنطن في المنطقة من ناحية، وضد حلفاء أميركا في المنطقة، وعلى رأسهم مصر والسعودية والأردن وإسرائيل طبعاً.

ويشير معلقون إسرائيليون إلى أن تعريض كيري بوتيرة متزايدة لحمات غضب إسرائيلية ينبع أصلاً من اعتراض العدو على مواقف البيت الأبيض نفسه. فإسرائيل ليست مرتاحة للطريقة التي تتعاطى بها الإدارة الأميركية مع النظام الجديد في مصر، وهي تشعر أن خطة كيري، بالتوافق مع القطريين والأميركيين، تعبر عن الغضب الأميركي من الدور المصري. ويقول المعلقون إن أساس المشكلة يكمن في تفضيل البيت الأبيض لمحور جماعة «الإخوان المسلمين» على محور الاعتدال العربي. ويشرح أمير تيفون، في تعليقه السياسي لموقع «والا» الإخباري، أن «كيري ليس مقولاً حراً يعمل لنفسه. إنه ينفذ سياسة إدارة (باراك) أوباما، المؤيدة للإخوان المسلمين منذ ولاية أوباما الأولى في البيت الأبيض. والأمر يتجلى في تعاطف الإدارة الأميركية مع حكم (رئيس الحكومة رجب طيب) أردوغان في تركيا، وفي تعامل أميركا مع تقلبات الوضع في مصر: غرس السكين في ظهر حليف أميركا المخلص حسني مبارك، والثناء المتحمس على الصعود الديمقراطي للإخوان المسلمين للحكم والمعارضة المنهجية لعودة الجيش للحكم تحت الجنرال (عبد الفتاح) السيسي». ويضيف أن العلاقات الأميركية الوثيقة مع قطر هي مسألة أميركية، وليست من صنع جون كيري.

ويرى تيفون أنه منذ بدء الأزمة الحالية ترفض الإدارة الأميركية أن تفهم ما يقوله لها إسرائيليون كثر: مفتاح الحل بيد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. كل محاولة للتوجه إلى قنوات أخرى، مثل تركيا وقطر، فقط تطيل معاناة سكان غزة. وفي نظره للأميركيين مشكلة مع السيسي منذ الانقلاب

العسكري في تموز العام ٢٠١٣، حيث تعذر عليهم استيعاب إلقاء الرئيس محمد مرسي المنتخب ديموقراطياً في السجن. وإطاحة مرسي اعتبرت أميركياً إهانة لسياسة أوباما بشأن «الربيع العربي». ويضيف أن «كل محاولات جهات إسرائيلية التوضيح لهم أن مرسي يدعم جهات إرهابية ويزرع استقرار مصر، جوبهت بجدار صلب من الاستقامة السياسية والقانونية. وردّ الأميركيون: مرسي رئيس منتخب، أما السيسي فقاد انقلاباً عسكرياً».

وكان الجنرال عاموس جلعاد، المبعوث الخاص لإسرائيل لدى مصر في السنوات الأخيرة، قد طالب الأميركيين في محاضرة ألقاها في واشنطن «بعدم محاولة تعليم العرب والتوضيح لهم ما هو الجيد لهم» والعمل على التعاون مع السيسي الذي نفذ انقلاباً بدعم قطاعات واسعة من الجمهور المصري. ومن الجائز أن هذه الرؤية توضح خلفيات الموقف الإسرائيلي من كيري وخطته، لكن المراسل السياسي لـ«هآرتس» باراك رابيد أشار إلى أن إسرائيل ترى في كيري نوعاً من «المخلوقات الفضائية» التي حلت لتخرب محاولات وقف إطلاق النار.

وأوضح أن مؤتمر كيري الصحافي مع وزير الخارجية المصري سامح شكري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في القاهرة كانت من أخرج الأحداث في مسيرة وزير الخارجية الأميركي في فترة العام ونصف الأخيرة. فقد رفض المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بالإجماع خطته لوقف النار في حين أعلن هو عن «تقدم جوهري» في جهود وقف النار، وتحدث عن خلافات «اصطلاحية» فقط.

ويعتبر رابيد ذلك مخالفاً للواقع، الذي كان يشهد أزمة ثقة عميقة بين الطرفين الإسرائيلي والأميركي. وزاد الطين بلة الصور التي نشرتها وزارة الخارجية الأميركية لكيري مبتسماً مع وزير الخارجية القطري والتركي بعد اتهامات رئيس الحكومة التركية لإسرائيل بأنها أسوأ من النازية. وأثار ذلك، وفق رابيد، الكثيرين. لكن في نظره فإن خطة كيري بالغة الخطورة على الوضع الداخلي الفلسطيني لأنها «تتوج حماس وتصدر شهادة وفاة للرئيس محمود عباس».

وأشار رابيد إلى أنه غير واضح مقصد كيري من الخطة التي عرضها، ومن مؤتمر باريس الذي عقده، والذي لا يمكن وصفه إلا أنه واهم. فقد استقبل مع ممثلي دول أوروبا الكبرى ممثلي «حماس»، القطريين والأتراك عبر تجاهل إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية. وفي نظره فإن كيري ليس عدواً لإسرائيل «بل هو صديق حقيقي»، لكن سلوكه مع وقف النار يثير شكوكاً في أنه ليس وزير خارجية أميركا بل مجرد «كائن فضائي» هبط فجأة على الشرق الأوسط. فكل ما فعله كيري يوم الجمعة هو تخريب فرص التوصل الى اتفاق لوقف النار في قطاع غزة، وبدلاً من تقريب التهدة

أبعدها. وخلص إلى أنه إذا وسعت إسرائيل الحرب على غزة فإن وزير الخارجية الأميركي سيكون أحد المسؤولين عن كل قطرة دم تسفك.

السفير، بيروت، ٢٨/٧/٢٠١٤

٨٩. فلسطين و"الجناية الدولية"

ريتشارد فولك

منذ بدء العملية العسكرية "الإسرائيلية" الكبرى ضد غزة، ترددت اقتراحات تدعو فلسطين إلى عمل كل ما يمكن من أجل تفعيل المحكمة الجنائية الدولية بالنيابة عنها . والأدلة تدعم بقوة الاتهامات الفلسطينية الأساسية: "إسرائيل" مذنبه، سواء بارتكاب عدوان يشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، أو بإخلالها الفاضح بالتزاماتها بموجب ميثاق جنيف، لكونها قوة احتلال يتعين عليها حماية السكان المدنيين تحت الاحتلال .

كما يبدو أن "إسرائيل" مذنبه باستخدام قوة مفرطة وغير متكافئة ضد مجتمع لا يملك وسائل للدفاع عن نفسه في غزة . ومن ضمن مجموعة انتهاكات أخرى، يبدو أن "إسرائيل" مذنبه أيضاً بارتكاب جرائم ضد الإنسانية على شكل فرض نظام فصل عنصري في الضفة الغربية، ونقل سكان إلى أراض محتلة في مشروع استيطاني ضخم .

ونظراً إلى هذه الوقائع، يبدو من البديهي أن تطلب السلطة الفلسطينية مساعدة المحكمة الجنائية الدولية في سعيها لكسب الرأي العام العالمي إلى جانب الشعب الفلسطيني . ففي النهاية، الفلسطينيون ليس لديهم قدرات عسكرية أو دبلوماسية لمقاتلة "إسرائيل"، ولهذا لا بد أن يعتمدوا على القانون والتضامن العالمي من أجل نيل حقوقهم، خصوصاً حق تقرير المصير وحق العودة . وفي الواقع، فإن المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية يطالبون قادتهم في السلطة الفلسطينية بالانضمام فوراً إلى ميثاق روما (النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، وبأن تصبح فلسطين عضواً في المحكمة الجنائية الدولية .

وهذه الرسالة الشعبية الفلسطينية تدعمها رسالة ٨ مايو/أيار التي بعثت بها ١٧ منظمة أهلية محترمة معنية بحقوق الإنسان إلى الرئيس محمود عباس، حثته فيها على أن تصبح فلسطين عضواً في المحكمة، وأن تعمل لإنهاء حصانة "إسرائيل" . ولم تكن هذه مجرد بادرة لإبهار الجمهور . فمن بين الموقعين على الرسالة منظمات بارزة مثل منظمة العفو الدولية، و"هيومان رايتس ووتش"، ومنظمة الحق الدولية، ولجنة الحقوقيين الدولية .

وما يشجع أكثر على النظر في خيار المحكمة الجنائية الدولية هو المعارضة الشديدة لهذا الخيار من قبل "إسرائيل" والولايات المتحدة، اللتين تتوعدان السلطة الفلسطينية بعواقب رهيبية إن هي حاولت الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية، خصوصاً إذا ما طلبت من المحكمة البدء بإجراءات تحقيق . وقد أفشت السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامنتا باور، وهي ذاتها كانت قبل وقت طويل محامية بارزة في الدفاع عن حقوق الإنسان، عن عصبية واشطن إزاء هذه المسألة عندما أقرت بأن المحكمة "هي شيء يشكل فعلاً تهديداً شديداً لـ"إسرائيل" .

ويلاحظ أيضاً أن فرنسا وألمانيا أظهرتا تحفظاً

أكبر، إذ قالتا على نحو مناف للعقل، إن على السلطة الفلسطينية أن تمتنع عن اللجوء إلى المحكمة، لأنها بذلك "ستعطل مفاوضات الوضع النهائي" - كما لو أن هذه الدبلوماسية الزائفة كان لها يوماً أي قيمة في السعي إلى سلام عادل .

وفي عالم مثالي، ما كانت السلطة الفلسطينية لتتردد في الاعتماد على سلطة المحكمة الجنائية الدولية، ولكن في العالم كما هو اليوم، هذا القرار ليس سهلاً . فقبل كل شيء، هناك مسألة الوصول إلى المحكمة التي تقتصر على الدول . وفي عام ٢٠٠٩، حاولت السلطة الفلسطينية الانضمام إلى ميثاق روما، ولكن مدعي عام المحكمة أحال المسألة إلى مجلس الأمن الدولي، بحجة أنه يفتقر إلى سلطة تقرير ما إذا كانت السلطة الفلسطينية تمثل "دولة" . وبعد ذلك، في ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني، اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كاسحة بفلسطين كـ"دولة مراقبة غير عضو" . وقد أكد المدعي العام في حينه لويس مورينو - أوكامبو، الذي مثل المحكمة عام ٢٠٠٩، أن فلسطين أصبحت الآن، نتيجة لقرار الجمعية العامة، مؤهلة كدولة للانضمام إلى عضوية المحكمة . واختصاص المحكمة يقتصر عادة على الجرائم التي ارتكبت "بعد" أن تصبح دولة عضواً في المحكمة . ولكن هناك بند يتيح للمحكمة قبول اختصاصها في النظر في الجرائم التي ارتكبت في أي وقت داخل أراضي هذه الدولة، بشرط أن تكون الجرائم قد ارتكبت بعد إنشاء المحكمة ذاتها عام ٢٠٠٢ .

الخليج، الشارقة، ٢٨/٧/٢٠١٤

٩٠. فلسطين رابحة... إسرائيل خاسرة معادلة ليست مستحيلة؟

مطاع صفدي

واضح أن النظام العربي لا يرحب معظمه بإطلاق حرية غزة من أسر الحصارين معاً الإسرائيلي والعربي. فالتحالف بين النظامين تجاوز كونه أمراً موضوعياً، لكي يغدو مصلحياً واستراتيجياً. ليس ذلك فقط لأن غزة واقعة تحت سلطة حركة حماس. بل لأن تحرر غزة، هذه الكتلة الكبيرة والكثيفة من جذور الشعب الفلسطيني، سوف يساهم ويعجل من انقيام الوحدة الديمقراطية للدولة الفلسطينية القادمة، والتي ستكون، هذه الدولة، بدورها متحررة من نظام المقاطعة (الأبارتية) المقودة من محمود عباس وزمرته الفتحوية. ما يعني أن مخطط العدوان الإسرائيلي على القطاع الغزوي قد باء بالفشل ليس في هدفه العسكري وحده، بل في المسعى الكلي للصهيونية المتشبث بمنع انقيام حر لدولة الجمهورية الفلسطينية الناجزة في استقلالها وسيادتها لحساب شعبها.

غزة المقاومة تجتاز حرب الفصل الأخير، المختلف عن كل واقعاتها الكفاحية السابقة. حربها الراهنة لم تعد وفقاً أو صدأ لعدوان طارئ، لكن نجاحها يعيد إحياء مشروع «تحرير فلسطين»، ينتشله من رميم ذاكرة وطنية وقومية متناسية لمنطلقاتها التاريخية. هذا ما أدركه قليلاً أو كثيراً المراقب الغربي الذي خوّل وزير الخارجية الأمريكية صلاحيات السفير شبه المقيم في أرض الصراع متنقلاً بين عواصمها ليلاً نهاراً، ملتقياً مع رموزها السلطانية والبعض من نماذجها الأهلية، فلا أحد من أشخاص هذا الرهط يريد للمسعى المعلن في وقف الصراع أن يتعدى حدوده الظرفية، أن يصبح تحرير غزة من الحصار سبباً موضوعياً ممهداً لتحرير فلسطين من الاحتلال وأعدائه المحليين. هذا بالرغم من طول المسافة بين هذين الهدفين نظرياً على الأقل، إلا أن كل حدث تاريخي فاصل في حياة الأمم مثلما يأتي فجأة غالباً كذلك ستكون نتائجه صنيعة لمقدماته عينها دون أية تدخلات غريبة عن سياقاتها عينها.

مالا يطيقه المخيال الصهيوني هو أن ينشئ الفلسطينيون دولتهم بفضل كفاحهم الشعبي. هو أن تكون المحصلة الواقعية لفشل العدوان بداية تاريخية لاستقلال فلسطين محتوم. من هنا يخوض الوزير كيري ورهطه العربي. معارك باطنة أكثر منها ظاهرة عبر لقاءاته ورحلاته المكوكية من أجل الفصل ما بين هدف لوقف القتال والهدف الآخر المطالب برفع الحصار كاملاً عن القطاع. إذ لم يعد مجرد عقاب اقتصادي، بل استخدمته إسرائيل كسجن حقيقي جماعي لشعب حي ومتطور، وربما كان سيتحول السجن الى ما يشبه مقبرة لمجتمع وحضارة.

هذا الحصار ليست اسرائيل مسؤولة وحدها عنه. إن لها وظيفة حراس السجون الإرهابية أو المعتقلات الشمولية. لكن النظام العربي الحاكم كأنه هو الذي ينتدب اسرائيل بالنيابة عنه لمهمة الاعتقال وإدارته. فالصهيونية شرعت في تقسيم فلسطين، لكن النظام العربي رسّخ هذا التقسيم ما أن تقبل ورعى نظام السلطة الوطنية في الضفة، وتعامل معها كما لو أمست هي دولة فلسطين، هذا الواقع التقسيمي بأيدي فلسطينية أسقط حمولة ثمينة من معاني (القضية) أخلاقياً. فقد أمست تقاليد الكفاح تحت أعلامها قابلة للتحريف المتماذي تحت مؤثرات الفئويات والتحزبات ومصالح التسلط السياسي والترجّح الاقتصادي؛ فإن شردمة (القضية) أيديولوجياً وتسلطياً فرض خارطة تقسيم بفعل ذاتي. وطني ما بعد التقسيم الأول الجغرافي السياسي، الموصوف بالدولي لكامل الوطن الفلسطيني. أما الجماهير العربية الحاضنة لفلسطين «القضية» فلم تعد تعرف أية فلسطين عليها أن تناضل من أجلها، هل هي الفتحوية أم الغزافية الحماسية. كارثة التقسيم الثاني. الوطني هذه، كان لها أخطر أثر في انكفاء الرأي العام العربي عن مركزية الهم و الاهتمام بالمسألة التحريرية للوطن الفلسطيني السليب. كان ذلك هو الجو المساعد لبروز النزعات المضادة لبدهيات التقدم القومي، فتجرأ النظام العربي على كشف مكوناته الأصلية التي اعتاد تغليفها بأساليب النفاق السياسي الفوقي. في حين أنه لا يرى في اسرائيل مشروعاً مختلفاً عن أنظمتها أو أنها مضادة لها كلياً. بل ربما كان الأمر على العكس من كل الشعارات العامة المعروفة. فإن زراعة الكيان الاسرائيلي وسط الغاب المحلي الحاكم هو تجديد لجذوره الموشكة على التحلل. لن تكون اسرائيل قلعة بالنسبة لبنااتها الوافدين. إن لم تصبح هي الواعدة الموعودة بصنوف النجدات والمعونات في أوقات الشدائد القادمة ضد رياح التغيير القادمة على طغاة المنطقة لا محالة في أقرب مستقبل

فكّ الحصار عن غزة سيكون عنواناً جزئياً لتغيير مباشر في كل ما هو فردي وجماعي في حياة القطاع. سوف تختلف غزة عما كانت عليه طيلة المرحلة الحصارية العاتية، بل ومفترقة عما كانت عليه حتى قبل هذه المرحلة المرة. ولعل السياسة في القطاع سيكون لها النصيب الأوفر من حركات التغيير. فالتخلص من الاعتقال الإسرائيلي، سيتبعه التقلت المتسارع من كل تسلط أهلي محلي، حتى ولو كان الأمر يتطلب كسوراً كثيرة لروابط العلاقة المتشابكة بين «حماس» ومجتمعها. فالسؤال المنتظر حول المنتصر الأول ما بينهما سوف يطلق العديد من الأسئلة الأخرى المكبوتة طيلة تجربة الحكم المنفرد للحزب الواحد، مهما تكن له من مزايا وأفضليات متخيلة. لكنه كاد أن يتحول إلى نسخة أخرى عن نموذج النظام العربي.. إلا أن تجربة العدوان الراهن، وما أبلى خلالها الجميع من أمثلة التضحيات والبطولات، وما تكبده الجميع تقريباً من المصاب في الأهل والجار، في الملّك

والرزق.. إنما تشكل مؤونة فكرية وعاطفية لإعادة بناء مشتركة لمجتمع المواطنين الأحرار. ذلك هو تصور مثالي لم يعد غريباً التأمل في معانيه منذ أن أحدث الصمود الحالي ضد العنوان فارقاً جوهرياً ما بين كوارث الماضي التي، كان لا يتم التصدي لها إلا بكوارث أخرى، وبين الملحمة الراهنة، وفيها يكاد يتحد العقل المخطط والعزم المنظم ليكبح العدو المجهز بكل آلة قاتلة حديثة ما عدا شجاعة الجندي العادي، هذه البضاعة التي لا تعرفها مصانع تل أبيب ونيويورك بعد.

التصور المثالي لا ينتقص شيئاً من حقائق اللوحة الواقعية لمجريات العنف الإسرائيلي بعد أن أعجزته كل عادات الوحشية، فلم يتبق له إلا أن يبتكر منهج القتل الجماعي، القضاء الكلي على العائلات المسالمة ذلك هو «الإبداع» الشيطاني الأخير، العاجز حتى عن إثبات نجاعته الدموية المطلقة. فبعد أن نجح في تحييد جيوش الدول المنسحبة سياسياً من ثقافة الحرية، وبعد أن نجح قليلاً وانهزم أكثر في محاربة الأحزاب العسكرية، فإنه لم يتبق له إلا تجربة المنازلة مع الوجود الإنساني للمجتمع العربي المعادي له. هنا تغيرت أمور كثيرة لم يكن أسياده يحسبون لها أقل حساب. لقد فتح قادة إسرائيل باب الصراع مع عمق المجتمع الفلسطيني، وكل مجتمع عربي حوله.. هذا تصور مثالي؛ لكنه أصبح شائعة متداولة. وتلك هي بداية برهانه الواقعي.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٧/٢٠١٤

٩١. الإنجاز الأكبر لحماس

أمير أورن

يحل كل جندي في وحدة مضادات الطائرات بإسقاط طائرة، لكن قليلين ينجحون في تعطيل مطار كامل. وهذا في الحقيقة ما حدث، الأسبوع الماضي، لضابط في سلاح الجو في واحدة من بطاريات القبة الحديدية وسط البلاد في سلسلة الأحداث التي أفضت الى تعليق الرحلات الجوية الى مطار بن غوريون. وفي غضون ساعات نشأت حول هذه القضية أسطورة كاملة مع سياقات سياسية. إن الواقع أكثر رمادية، ويمكن فقط أن نتعلم منه ما يحدث حينما تلتقي ثقافات تنظيمية متشابهة صارمة (سلاح الجو وفيه الدفاع الجوي والطيران المدني) - ويسارع الساسة إلى الإعلان بأن ربان طائرتكم يتحدث إليكم.

إن المواجهة بين صواريخ "حماس" و"القبة الحديدية" أفضت الى خطر مضاعف ثلاثة أضعاف على الطائرات التي تعمل في المطار الدولي الوحيد في إسرائيل، وهو إصابة قذيفة صاروخية لطائرة وقت طيرانها (فالطائرة الجائمة لا تختلف عن هدف بري آخر)، وإصابة صاروخ الاعتراض "تمير" لطائرة،

ونشوء سحابة شظايا إثر اعتراض ناجح. وحسب البحث في أداء سلاح الجو فإن خطر إصابة قذيفة صاروخية عرضية لطائرة قبيل الإقلاع هو واحد لكل ١٠٠ مليون، وخطر إصابة قذيفة صاروخية تطلق من غزة لطائرة موجودة في المجال الجوي لإسرائيل كلها واحد الى مليار. في السنتين الأخيرتين استعملت سلطة الطيران المدنية وسلاح الجو، الذي يستعمل منظومة "القبعة الحديدية" و"حيتس" و"باتريوت" و"العصا السحرية" قريبا، "التعايش معاً". لقد تعلم سلاح الجو على مر السنين أن يحيا في بيئة مشحونة بالطائرات المدنية والعصافير والصواريخ، وأصبح يكيف نفسه مع الضرورة الجديدة للإقلاع والهبوط في مطار بن غوريون في مسارات منيعة من اعتراض القذائف الصاروخية.

تتج "القبعة الحديدية" في اعتراض صواريخ مفردة، ٩ قذائف صاروخية من كل ١٠، وبيين حساب بسيط أن صاروخين يطلقان في الوقت نفسه نحو قذيفة صاروخية واحدة يصيبانها بيقين يبلغ ٩٩ بالمئة. ولاعتبارات الاحتياطي والكلفة المالية يتم الاحتفاظ بإطلاق زوجين لحماية ممتلكات تُعرف بأنها مهمة على نحو خاص، منها مطار بن غوريون وغوش دان مع سكانه المليون. فلو استقر رأي سلاح الجو على اعتراض القذيفة الصاروخية التي توشك أن تسقط في غوش دان لكان عند ضابط البطارية وقت مناسب لذلك، وهو ثلاث دقائق ونصف بحسب المعطيات التي نشرتها إسرائيل في أنحاء العالم. وبيين التحقيق في الحادثة أنه اختير بديل فُدر أنه أقل خطراً من الاعتراض قرب مطار بن غوريون. إن الإصابة على مسافة ميل من جدار مطار بن غوريون أوجدت تفسيراً متشدداً لدستور العمل الأميركي، اعترض دستور العمل الإسرائيلي وجعل مطار بن غوريون منطقة لا طيران فيها. وتنبه سلاح الجو بعد أن وقع الفعل فغير نهج عمله. من حسن حظ إسرائيل أنه يدير سلطة الطيران المدني في السنوات الست الأخيرة اللواء احتياط غيوروم، وقد منح هذه السلطة مكانة مهنية، وعزز علاقاتها بجهات الطيران في العالم. وبفضل رسالة طمأنة من روم أوصى المسؤول عن الأمن في شركة الطيران البريطانية، تيم ستيدس، بعدم تعليق رحلات الشركة، واقتنع المسؤول عن أمن الطيران في السلطة الأميركية، فرانك هنفيلد، بتأييد استئناف الرحلات الجوية. وأثر المدير العام لوزارة الخارجية، نسيم بن شتريت، في صديق في هيئة إدارة الخطوط الجوية التركية ليخرج الى أثينا اسرئيليين علقوا في تركيا.

كل ذلك غير معلوم لمواطني إسرائيل ممن مصدر معلوماتهم الرئيس هو بنيامين نتنياهو. وفي جلسة الحكومة حينما عادت الطائرات تجاهل نتنياهو أدار الأزمة وأغدق المديح المعلن على نفسه

وعلى وزير النقل العام، اسرائيل كاتس. هكذا تُبنى أسطورة لمصلحة السياسة؛ فقد غضب نتنياهو على كاتس وقت الأزمة، لكنه محتاج إليه في الصراع الداخلي في "الليكود" مع جدعون ساعر. "هأرتس"

الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٩٢. لم يعد "الحل العسكري" قادراً على تحقيق الانتصار

دافيد غروسمان

يعلق الإسرائيليون والفلسطينيون في وضع أشبه بفقاعة قاتمة، داخل هذه الفقاعة تطورت على مدى السنين مبررات متطورة ومقنعة لكل فعل يقوم به كل واحد من الطرفين. إسرائيل يمكنها أن تقول، حقاً، إنه لا يمكن لأية دولة في العالم أن تمر بصمت على هجمات لا تتوقف كهجمات "حماس" وتهديدات كالأنفاق.

وفي داخل هذه الفقاعة ستبرر "حماس" هجماتها ضد إسرائيل في أن شعبها لا يزال يخضع للاحتلال، وأن سكان القطاع يذوون بسبب الإغلاق الذي تفرضه عليهم إسرائيل.

داخل فقاعة هذا الوضع من يمكنه أن يجادل مواطني إسرائيل الذين يتوقعون بأن تفعل حكومتهم كل شيء كي لا يصاب أي طفل في ناحل عوز أو في صوفا أو في كرم سالم بأذى من خلية لـ "حماس" تخرج أمامه من بطن الأرض في منتصف الكيبوتس؟ وماذا سنجيب سكان غزة، الذين يقصفون ممن يقولون إن الأنفاق والصواريخ هي السلاح الذي تبقى لهم في مواجهة قوة عظمى كإسرائيل؟ ومن داخل الفقاعة القاتمة، الوحشية، واليائسة فان الطرفين محقان، كلاهما يطيعان القانون السائد في الفقاعة، قانون العنف والحرب، قانون الثأر والكراهية.

ولكن السؤال الكبير الآن، في ذروة الحرب، ليس سؤال الفظائع التي تقع كل يوم داخل الفقاعة، ولكن السؤال كيف يحتمل، بحق الجحيم، انه منذ اكثر من مئة سنة ونحن نختق معا داخل هذه الفقاعة؟

هذا السؤال هو، في نظري، الدرس الالهم الذي ينبغي ان ينشأ عن الجولة الدموية الاخيرة. ولما كنت لا أستطيع أن اسأل هذا لـ "حماس"، ولا أدعي بأنني أفهم طريقة تفكيرها، فاني اسأل زعماء بلادي، رئيس حكومتها اليوم وأسلافه: كيف حصل انكم أضعتم الوقت الطويل الذي مر منذ المواجهة الاخيرة ولم تبادروا الى أي حوار، جس نبض للحوار مع "حماس"، ومحاولة تغيير الواقع المتفجر بيننا وبينها؟ لماذا امتنعت اسرائيل في السنوات الاخيرة عن الدخول بنية كاملة في

المفاوضات مع القسم المعتدل والمستعد أكثر للحوار في الشعب الفلسطيني - من أجل ان تخلق بذلك أيضا ضغطا على "حماس"؟ لماذا تجاهلتم على مدى ١٢ سنة مبادرة الجامعة العربية، الكفيلة بأن تجند دولاً عربية معتدلة كان يمكنها، ربما، ان تفرض حلا وسطا على "حماس"؟ بتعبير آخر، كيف حصل ان منذ عشرات السنين وحكومة اسرائيل غير قادرة على أن تفكر من خارج الفقاعة؟ وعلى الرغم من ذلك، فان شيئا ما في المعركة الحالية بين اسرائيل وغزة يختلف عما سبقها، فضلا عن حماسة بعض السياسيين ممن يتلاعبون بنار الحرب، وخلف مسرحية "الوحدة" الكبيرة يحصل في هذه الحرب شيء ما ينجح، كما يخيل لي، في لفت انتباه اسرائيليين غير قلائل إلى "آلية" ما توجد في أساس "الوضع": تكراره العقيم، المميت.

شيء ما في الدائرية المتكررة لأفعال العنف والثأر والثأر المضاد يكشف لناظري الكثيرين، ممن رفضوا حتى الآن الاعتراف بذلك، صورتنا داخل "الوضع".

فجأة يمكننا أن نرى بوضوح فظ صورة اسرائيل، الدولة ذات القوى الرائعة من الابداع والاختراع والجرارة، التي تدور منذ أكثر من سنة حول رحى النزاع، الذي كان يمكن ربما أن يحل قبل سنين. وإذا ما تخيلنا في لحظة واحدة عن المبررات والتعليقات التي نحمل بها أنفسنا أمام مشاعر الرحمة البسيطة والإنسانية تجاه جموع الفلسطينيين، الذين تفتك هذه الحرب بحياتهم، فلعلم يمكننا أن نراهم هم أيضا، اولئك الذين يطحنون معنا، على نحو مشترك، ويدورون الى ما لا نهاية في الدوائر العمياء وبتلبد حس مصدره اليأس.

لا أدري ما الذي حقا يفكر به هؤلاء الفلسطينيون هذه الايام وبماذا يفكر أهل غزة. ولكنني أشعر بأن اسرائيل تنتزع، بحزن وألم وبشد على الاسنان، اسرائيل تنتزع، أو الأفضل، تضطر الى أن تنتزع - رغم التصريحات الكفاحية والاعلانات الحماسية من السياسيين والمحليين المليئين بالهواء الساخن، وكذا فضلا عن الهجمة العنيفة من زعران اليمين على كل من يختلف معهم في الرأي - فضلا عن كل هؤلاء، فان العمود المركزي من الجمهور الاسرائيلي أخذ في الصحو.

اليسار على علم اليوم بقدر أكبر بقوة كراهية اسرائيل - وهذه لا تتبع فقط من الاحتلال - وبالبركان الاسلامي - الاصولي الذي يهدد اسرائيل وبهشاشة كل اتفاق يوقع هنا. كثيرون أيضا في اليسار يفهمون اليوم بأن مخاوف رجال اليمين ليست فقط جنون اضطهاد وان هذه تتناول بعدا جوهريا ومصيريا موجودا في واقع حياتنا.

أمل أنهم في اليمين ايضا يعترفون اليوم أكثر - وان كان بغضب واحباط - بقيود القوة؛ وبحقيقة أنه حتى الدولة القوية جدا مثل دولتنا لا يمكنها أن تعمل فقط وحصرها حسب إرادته، وانه في العصر الذي نعيش فيه لم تعد هناك انتصارات لا لبس فيها، وتوجد فقط "صور نصر" ليس فيها ما هو حقيقي.

صور النصر التي خلفها يمكن أن نرى بوضوح صورتها السلبية التي تقول انه في الحروب لا يوجد سوى خاسرين، وأنه لا يوجد حل عسكري للضائقة الحقيقية للشعب الذي يقف أمامنا.

والى أن يُحل الإحساس بالخنق لدى غزة، نحن أيضا في اسرائيل لن نتنفس الصعداء، بكلتا الرئتين. منذ عشرات السنين ونحن الاسرائيليين نعرف هذا، وعشرات السنين نحن نرفض أن نفهم، ولكن ربما هذه المرة فهمنا اكثر قليلا، أو للحظة رأينا واقع حياتنا من زاوية مختلفة قليلا.

هذا فهم أليم، وبالتأكيد مهدد أيضا، ولكن هذا الفهم يمكن أن يكون بداية تغيير في الوعي، فهو كفيل بأن يمنح الإسرائيليين الحيوية واللاحاح للسلام مع الفلسطينيين، كأساس للسلام مع الدول العربية الاخرى، يمكنه أن يعرض السلام - المحترق جدا اليوم - بصفته الامكانية الكبرى، بل والاكثر أمنا، من كل الامكانيات التي تقف أمامها اسرائيل.

فهل في الطرف الاخر ايضا، لدى "حماس"، سيتبلور مثل هذا الفهم؟ ليس لدي السبيل لمعرفة هذا، ولكن اغلبية الشعب الفلسطيني، الذي يمثله محمود عباس، سبق أن أجرى، عمليا، هذا الحسم عبر هجر طريق "الإرهاب" واختيار المفاوضات.

فهل يمكن لحكومة اسرائيل الآن، بعد المعركة المزرجة بالدماء التي اجتزناها، بعد ان فقدنا هذا القدر الكبير من الشباب والاحبة، الانجرب، على الاقل، هذه الامكانية؟

هل ستواصل تجاهل محمود عباس كعنصر حيوي في حل النزاع؟ هل ستواصل التخلي عن الامكانية في أن يؤدي اتفاق مع الفلسطينيين في الضفة الغربية بالتدريج الى تحسين العلاقات مع مليون وثمانمئة الف من سكان غزة أيضا؟

ونحن، في اسرائيل، سنكون ملزمين بأن نبدأ، فور انتهاء الحرب، بمسيرة خلق شراكة جديدة داخلنا، شراكة تغير خريطة المصالح الضيقة والفئوية التي تسيطر علينا اليوم؛ الشراكة مع كل من يفهم خطر الموت الكامن في استمرار دورة الرحى، مع كل من يفهم أن خطوط الحدود اليوم لم تعد تفصل بين اليهود والعرب، بل بين اولئك الذين يتطلعون لأن يعيشوا بسلام وأولئك الذين يتغذون بشكل نفسي وايدولوجي من استمرار العنف.

أو من بأنه يوجد في إسرائيل، ولا يزال، كتلة حرجة من الناس، من اليمين ومن اليسار، علمانيين ومتدينين، يهود وعرب، قادرين على ان يتحدوا بشكلٍ واعي وبلا أوهام، حول ثلاث أو أربع نقاط اتفاق بالنسبة لحل النزاع مع جيراننا؛ يوجد كثيرون ممن لا يزالون "يتذكرون المستقبل" (عبارة غريبة، ويخيل لي دقيقة، في هذا السياق) - المستقبل الذي يسعون له ويتمنونه لإسرائيل وكذا لفلسطين. لا يزال يوجد هنا - ومن يدري الى متى - أناس يفهمون بأنه اذا ما غرقنا مرة اخرى في اللامبالاة سنترك الساحة شاغرة لأولئك الذين يجروننا جميعا - بتصميم وبحماسة - إلى الحرب التالية، وعلى الطريق ايضا سيشعلون كل بؤرة ممكنة للنزاع داخل المجتمع الإسرائيلي. إذا لم نفعل ذلك، سواصل جمعينا، إسرائيليين وفلسطينيين، الشركاء في اليأس، في الدوران - بعيون مضمدة وبرأس مطأطئ، لشدة تلبد الحس والغباء - حول حجارة رحي النزاع، التي تسحق وتطحن حياتنا وآمالنا وصورتنا كبني بشر.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، ٢٨/٧/٢٠١٤

٩٣. [كاريكاتير:](#)



الغد، عمان، ٢٨/٧/٢٠١٤